

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٧/٣ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٧٤

London - Thursday, 3 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2774

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

أمير الكويت يجري مشاورات حول التطورات:

الشيخ سعد: نرفض «ضغط أعمال الارهاب»

الكويت - بغداد - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت امس الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، كما استقبل ايضا الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

ولم تذكر مصادر الديوان الأميري الكويتي اي معلومات عن مضمون ما دار في هذه الاجتماعات، إلا انه يعتقد ان البحث دار حول استقالة الحكومة الكويتية.

ومما يذكر ان احتمالات قبول استقالة الحكومة وتكليفها بتصريف الامور اصبحت واردة فيما تطرح احتمالات اخرى.

واعلن الشيخ سعد العبد الله في تصريحات صحفية ان الكويت ترفض الضغط الذي تستهدفه اعمال الارهاب.

وفي غضون ذلك، خرجت الصحف الكويتية امس مطالبة بالتكاتف والتعاون والتآلف، حيث البلاد امام «مفترق طرق» ولا يصح السماح للقوى المضادة بالنفاذ والتأثير ومواصلة الاعتداء.

وطالبت صحيفة «الرأي العام» بوقف ما وصفته بأشكال الصدام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والعمل على تكاتفهما ووقف «لعبة الاثارة والشد والجذب» التي قد تلحق الضرر الكبير بالديمقراطية ومؤسساتها.

واوضحت الصحيفة الكويتية انه من حق النواب سؤال واستجواب اي وزير، لكنه لا يجوز ان يصل الامر الى معاقبة الوزراء أو التشهير والتشفي بهم، وان المرحلة تفرض على هاتين السلطتين ضرورة التعاون لأن ذلك مطلب وطني وقومي خاصة في هذه المرحلة.

● من جهة ثانية اكدت مصادر مطلعة ان المتهمين في محاولة اغتيال امير الكويت خمسة اشخاص ينتمون الى «حزب الدعوة»، وكان قد قتل احدهم في المحاولة وتم القبض على الرأس المخطط فيما لا يزال الثلاثة الآخرون هاربين. وان المتهمين في عملية تفجير المقاهي الشعبية بمنطقتي الشرق والسالمية ومحاولة اغتيال رئيس تحرير «السياسية» الكويتية الزميل احمد الجار الله هما اثنان ينتميان الى احدى مجموعات «أبو نضال»، والقي القبض على احدهما واعترف بما نسب اليه فيما تطالب الحكومة الكويتية من احدى الدول العربية تسليمها للشخص الآخر.

● على هذا الصعيد، اشاد الشيخ سعد العبد الله بجهود رجال الامن وعملهم الدؤوب لالقاء القبض على الأيدي الآثمة التي استهدفت أمير الكويت وشعبها. وقال الشيخ سعد في خطاب شكر وجهه امس الى وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد «ليعلم الحاقدون ان ما من أحد اراد شراً بهذه الأرض الطيبة إلا ودارت عليه».

واعرب مجلس الامة الكويتي من جانبه عن تقديره للجهود التي بذلتها اجهزة الأمن وأدت الى القبض على المجرمين، واعرب ايضا عن امله في ان تواصل الجهات الحكومية المختصة بذل الجهود لتفادي الاخطار قبل وقوعها حماية لأمن واستقرار البلاد، كما طالب بأن ينال القتلة جزاءهم العادل.

واشادت الصحف الكويتية من ناحيتها بجهود رجال الأمن الكويتيين الذين تمكنوا بكفاءتهم من القاء القبض على الجناة الآثمين وتوفير الأمن في البلاد.

واكدت هذه الصحف على ان وقاية الكويت من مخططات التفجير والتخريب والحيلولة دون وقوعها واكتشافها في مهدها أمر حيوي وضروري لقطع الطريق على

(التتمة على الصفحة ٢)

معلومات مثيرة عن مؤامرة نميري

عبد ربه: خطة لاغتيال المهدي والميرغني وإعلان تمرد!

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

كشف رجل الاعمال وشاهد الاتهام الاول محمد عبد ربه عن تحرك الرئيس السابق جعفر نميري في الخارج وحلمه بالعودة للحكم وضرب انتفاضة ابريل (نيسان) التي ازالت نظامه. كما كشف عبد ربه في اقواله أمام محكمة جنايات الخرطوم جنوب برئاسة القاضي احمد أبو بكر عن معلومات مثيرة عن مؤامرة اعدها نميري للاطاحة بالنظام الديمقراطي واغتيال السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس حزب الأمة والسيد محمد عثمان الميرغني راعي الحزب الاتحادي الديمقراطي واللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع السابق، واوضح ان نميري طلب منه رصد مبلغ ١٠٠ مليون جنيه لتنفيذ هذا المخطط على أن يقوم بتسليمه إلى المتهم في القضية فؤاد احمد مكي والذي يواجه تهما تحت المواد ٩٥، ٩٦ من قانون العقوبات.

وأفاد الشاهد ان نميري ارسل له خطابا مع المتهم فؤاد أحمد مكي والذي وصله في صنعاء يطالبه فيه بارسال دعم سريع بواسطة فؤاد حتى يساعده في تنفيذ مخططه القاضي باعادته إلى الحكم. واوضح أن المتهم الاول قد اطلعه على كشف يضم العديد من الشخصيات التي ستشارك في تنفيذ المخطط الدموي ومنهم ضباط جيش وشرطة مؤكداً له ان الخطة جاهزة وان هؤلاء الاشخاص وغيرهم سيمهدون لهذه العملية بسلسلة من الاضطرابات يعقبها تمرد عسكري على أن يتم ذلك ابان قيام الانتخابات وفي توقيت يجتمع فيه جميع المسؤولين وتجري تصفيتهم في الحال وفي مقدمتهم المهدي، والميرغني، وعبد الله.

وأعلن الشاهد أنه رفض المشاركة في هذه المؤامرة ورفض رفضا باتا بان يسلم فؤاد الاموال لتنفيذ هذا المخطط او الرد على رسالة نميري قائلا انني فعلت ذلك من أجل الوطن وتراب الوطن. وقام الشاهد بعد ذلك بارسال الخطاب إلى المسؤولين.

وقال الشاهد ان المتهم الثالث في القضية عمر صالح عيسى سفير السودان السابق بالولايات المتحدة الامريكية كان قد اتصل به تلفونيا ليبلغه بوصول مندوب من الرئيس السابق وعارضا عليه صفقة بشراء قمح لليمن ورفضها.

الجدير بالذكر ان المتهمين في هذه القضية هم الرئيس السابق نميري وعمر صالح عيسى ورجل الاعمال فؤاد مكي.


صورتان من الجبهة العراقية الايرانية، وبدا فيها جنود عراقيون في مواقعهم.

بعد اجتماع مهم برئاسة الحسين لمدة ٥ ساعات

الأردن يتخذ «قرارات الضفة»

دودين لـ «الشرق الأوسط»: أهدافنا واضحة والخطة تنطلق من مسؤوليتنا بدعم أهلنا

لندن - «الشرق الاوسط» من نصر المجالي:

خطا الاردن امس خطوة واسعة باتجاه الضفة الغربية المحتلة تكاد تكون الاهم منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، وذلك بالاعلان عن الشروع في خطة تنمية خمسية شاملة في الضفة، وجاء الاعلان بعد اجتماع مطول ترأسه الملك حسين عاهل الاردن في مبنى رئاسة الوزراء للجنة الوزارية العليا لشؤون الارض المحتلة.

وقد عرض الملك حسين خلال الاجتماع (٥ ساعات) تحليلا شاملا للمرحلة التي يمر فيها النزاع العربي الاسرائيلي، وشرح الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والانسانية للمشكلة التي يعيشها الانسان العربي الفلسطيني في ظل عقدين من الاحتلال الاسرائيلي.

واوضح العاهل الاردني اوجه الواجب القومي الذي تضطلع به بلاده على صعيد مواجهة مضاعفات الاحتلال او على صعيد تعزيز صمود الاهل في الارض المحتلة.

وقد ناقش الملك حسين مع وزرائه الطرق والوسائل التي تكفل دعم الصمود وتثبيت الشعب العربي الفلسطيني على ارضه والمحافظة على هويته، وتمخضت المناقشات عن اقرار عدد من التوصيات والاجراءات التي تسهم في تحقيق هذا الهدف القومي، واطلع المجتمعون وعلى رأسهم العاهل الاردني على الخطوط العريضة لخطة التنمية المقترحة للضفة الغربية المحتلة.

تصريحات دودين

وقد تابعت «الشرق الاوسط» هذه التطورات مباشرة، بعد اختتام اجتماع الملك حسين مع وزرائه، فاجرت اتصالا هاتفيا من لندن مع السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة في عمان للاستفسار منه عن اهداف الخطوة الاردنية الجديدة وابعادها.

فقد اعلن السيد دودين انه لا يوجد للاردن اهداف غير معلنة من اي خطة على صعيد صمود الاهل في الوطن المحتل، وستبقى اهدافنا واضحة جدا، حيث اننا في الاردن لا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي امام تحقيق مسؤولياتنا تجاه الناس هناك، فهذه جزء لا يتجزأ من مسؤولياتنا القومية التي تتلخص في ان الشعب العربي الفلسطيني في وطننا المحتل، شعب له معاناته، ولا يستطيع ان يواصل صموده او يحافظ على هويته والانزراع في ارضه دون ان نصمم نحن في الاردن على ايصال المساعدة له بكل الاساليب المتاحة في ضوء الظروف الصعبة.

واضاف ان الاجتماع الذي ترأسه الملك حسين طرح المسودة الاولى لخطة التنمية الخمسية، حيث اعطى الملك توجيهاته بالعمل لجعل تطبيق هذه الخطة ممكنا ضمن ظروف الناس تحت الاحتلال وبالتعاون معهم سنجعل لهذا الشأن معناه ومضمونه.

واضاف الوزير الاردني في رده على اسئلة «الشرق الاوسط» ان هذا ليس شأنا اردنيا جديدا، فهو تأكيد آخر وبعد مرور ٢٠ عاما من الاحتلال على دورنا القومي فنحن نمد يدنا لاهلنا في الارض المحتلة ضمن ظروفنا، وقال واذا لم يفعل الاردن شيئا فماذا سيكون الوضع في ضوء استمرار الاحتلال والمعاناة؟

واكد ان القضية ليست سهلة، فالناس تحت الاحتلال، اننا لا نساعد بلدا آخر، اننا نساعد اهلنا والاحتلال لايزال قائما، ولذلك فإن من واقع مسؤولياتنا القومية والتاريخية فان علينا ان نتحرك ضمن الامكانيات المادية المتاحة وضمن معطيات الظروف.

واضاف السيد دودين يقول «لقد كانت مسؤولياتنا قائمة قبل الاحتلال، وفي ظل الاحتلال ايضا، وستظل قائمة الآن بعد الاحتلال، واننا لن نمنع اي جهة عربية شقيقة او اي جهة صديقة من تقديم يد العون والمساعدات.

مسؤولية الهياكل الحكومية

واشار الى ان الحكومة الاردنية تطالب من هياكلها القائمة والموجودة في الضفة الغربية المحتلة ان تكون مسؤولة امامها وتقوم بدورها المنوط بها باعتبار انتماء هذه الهياكل للحكومة الاردنية في الاسهام بتنفيذ خطة التنمية الخمسية، وقال في هذا المجال ان رئيس البلدية العربي مسؤول امامنا في الضفة الغربية، اذ اننا لن نقبل ان نتعامل على هذا النحو مع ضابط اسرائيلي يحكم بلدية عربية.

واضاف ولا شك فان العمل في المسودة الاولى لخطة التنمية الاردنية للضفة لم يأت من فراغ، فنحن لنا موظفين في الضفة ولايزالون في اطار جهاز الخدمة المدنية عندنا، وهؤلاء ساعدونا طوال السنوات الماضية في تجميع المعلومات الاقتصادية والاجتماعية واعطاء المؤشرات للخطة

(التتمة على الصفحة ٢)

هاو: لا مبادرة قريبة للسلام

لندن - «الشرق الاوسط»:

استبق وزير الخارجية البريطاني، السير جيفري هاو، امكانية طرح مشروع سلام جديد للشرق الاوسط بمبادرة من الحكومة البريطانية وخلال فترة رئاستها للمجموعة الأوروبية المشتركة التي بدأت اول من أمس.

وكان هاو يتحدث الى الصحفيين في لندن امس وقال انه لا يتوقع مبادرة في المستقبل القريب وأن هناك حدوداً لما يمكن أن يفعله الآخرون مادامت الدول العربية تجد صعوبة في اتخاذ موقف موحد فيما بينها.

ومضى يقول: ومع ذلك فستراقب المجموعة الأوروبية عن كثب ما يحدث في المنطقة وإذا نشأ ما يستدعي مساعدتها فستساعد.

كما نفى هاو وجود اي تغير في الموقف البريطاني تجاه اعلان البندقية قائلا: انه يظل افضل اعلان مبادىء حول الشرق الاوسط.

في اجتماع القمة الثلاثية بليبيا:

الرئيسان صالح والعطاس يؤكدان على ضرورة وحدة شطري اليمن

طرابلس - وكالات الانباء: اكد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابوبكر العطاس استعداد بلادهما للوحدة وبأي صيغة، جاء ذلك في كلمتين القاهما الرئيسان في اجتماع القمة الثلاثية الذي عقد في طرابلس الليلة قبل الماضية بحضور الرئيس الليبي معمر القذافي.

وقد قال الرئيس صالح ان بلاده على استعداد للوحدة مع الشطر الجنوبي وبأي صيغة، ورد الرئيس العطاس مؤكداً استعداد بلاده لقبول اي عمل وحدوي عربي من شأنه تكريس عزة الامة العربية.

وكان الرئيس الليبي قد القى كلمة اكد فيها من جانبه على ان بقاء اليمن يمنين امر مرفوض من الامة العربية.

وطالب بضرورة الوحدة حتى يتسنى للامة مقاتلة العدو الصهيوني كما يجب، مع التأكيد على بناء الانسان ودعمه في مسببات البقاء والصمود الصناعية منها والتعليمية والزراعية.

على هذا الصعيد، استقبل الرئيس علي عبد الله صالح في مقر اقامته بطرابلس امس الرئيس اليمني الجنوبي، ولم تذكر اذاعة صنعاء التي أوردت النبأ شيئا عما دار في الاجتماع.

وكان الرئيسان صالح والعطاس قد وصلا الى طرابلس امس الاول في اول زيارة يقوم بها رئيسان عربيان لليبيا منذ الغارات الامريكية عليها في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

واشنطن: اطلاق رهينة امريكية في بيروت

واشنطن - ر: قالت وزارة الخارجية الامريكية امس ان خاطفين اطلقوا سراح امريكي محتجز رهينة في بيروت.

وقال صحفيون في بيروت ان الرهينة يدعى ستيفن جيمس دوناهيو. ويبدو ان اختطافه واطلاق سراحه غير مرتبطين بمصير خمسة امريكيين آخرين محتجزين في لبنان.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة ديبورا كالفين «لقد بلغنا ان سفارتنا في بيروت اكدت اطلاق سراحه». وأضافت تقول «اننا نرحب بذلك».

وقالت مراسلة شبكة تلفزيون امريكية في لبنان ان دوناهيو اتصل تليفونيا بها من بيروت الشرقية ليبلغها بنبأ الافراج عنه بعد اختطافه واحتجازه من قبل مجهولين منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

تسخين ايراني موضعي أو «الهجوم الكبير»؟:

القوات العراقية تنسحب من مهران والقتال يتأجج

بغداد - «الشرق الأوسط» - من قاسم السماوي:

اعلن العراق ان القوات الايرانية استعادت مدينة مهران وان القوات العراقية انسحبت الى الحدود الدولية. وقال بيان مقتضب اذاعه راديو بغداد بعد ظهر امس انه بعد قتال عنيف دار منذ مساء يوم الاثنين وحتى صباح الاربعاء استطاعت القوات الايرانية دخول المدينة وانسحبت قواتنا الى الحدود الدولية. واوضح البيان ان القتال مايزال مستمرا لكن الموقف مستقر.

وقد سقطت لايران طائرتان من طراز «اف - ٥» حاولتا اختراق الحدود العراقية. وقال ناطق عسكري في بغداد ان طائرة حاولت اختراق الحدود الدولية العراقية في الساعة التاسعة والربع من صباح الاربعاء فاشتبكت معها الطائرات العراقية واسقطتها وشوهدت تهوي محترقة فوق قطعات العدو كما شوهد طيارها وهو يقذف بالمظلة. وعند الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر حاولت طائرة اخرى من الطراز نفسه اختراق حدود العراق الدولية في القاطع ذاته فتصدى لها رجال المقاومات الارضية وتمكنوا من اسقاطها داخل الأراضي العراقية.

وكانت معارك الحدود البرية الطاحنة قد تجددت يوم الاثنين ليلا حين دفعت ايران بطابورين باتجاه مواقع اللوائين العراقيين ٤٤٣ و ٧٠٥ في مدينة مهران، الكائنة على بعد ٧ كيلومترات داخل الأراضي الايرانية.

تسخين موضعي

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن راديو طهران قوله ان القوات الايرانية ماتزال تبعث ببعض التعزيزات الى الجبهة في منطقة مهران، الأمر الذي فسره الخبراء العسكريون على ان التجدد الأخير للمعارك البرية ليس اكثر من عملية تسخين موضعية وليس «الهجوم الكبير» المنتظر الذي بدأت ايران في الاعداد له منذ ثلاثة اشهر.

ومايزال الخبراء يتوقعون «الهجوم الايراني الكبير» بعدما رصد من برنامج تعبوي ضخم نفذته ايران مؤخرا وأسفر عن وجود حشود كثيفة على امتداد الحدود البرية بين البلدين.

والمعلوم ان القوات العراقية كانت قد سيطرت على مدينة مهران في القاطع الأوسط من جبهة القتال يوم ١٧ مايو (ايار) الماضي كرد على احتلال ايران لمثلث الفاو في اقصى جنوب العراق. واشترط العراق ان تنسحب القوات الايرانية المعتدية من الفاو وغيرها من الأراضي العراقية مقابل انسحاب العراق من مهران لكن ايران رفضت الانسحاب من مثلث الفاو الذي دخلته بشكل مباغت في معارك التاسع من فبراير (شباط) الماضي.

وتبعد مدينة مهران الايرانية نحو ١٦٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مدينة بغداد. وكان احتلالها من قبل القوات العراقية قد احدث موجة فرح كبير في مدن العراق الذي عز عليه بقاء الايرانيين في مثلث الفاو لاسباب ليست عسكرية وانما بسبب طبوغرافية الأرض.

تطورات لبنان ص ٢

اليوم في مجلة الشرق الأوسط

لحن الزجاج العربي في لندن

نابيا: نفسية كليوباترا بعد التطبيق!

... في شمال أوروبا

● اغتيال سياسي، وصراع عاطفي في مسلسل جديد
● مجلة خاصة بالأطفال
● برامج التليفزيون في ١٩ قناة عربية
● العنف النسائي أحدث موضة أمريكية!
● لحم من باطن الأرض!

بالألوان

غداً مفاجأة الشرق الأوسط الأولى في عامها التاسع كتاب «قبل الشتات»: التاريخ المصور للشعب الفلسطيني.

تأليف: د. وليد الخالدي

سري وليس للنشر!

● وفد عسكري لدولة كبرى غادر جمهورية عربية بعد زيارة سرية لمدة يوم تفقد خلالها الاماكن التي سيزورها مسؤول كبير بغرض تامينها عند الزيارة.



الشرق الاوسط

اضراب عام اليوم احتجاجًا على التردي الاقتصادي
بيروت: قوة سورية خاصة دخلت المنطقة الغربية للاشراف على سير تطبيق الخطة الأمنية

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

كشف النقاب في بيروت امس عن دخول قوة سورية خاصة الى المنطقة الغربية للاشراف مباشرة على الخطة الامنية التي بوشر تنفيذها منذ ايام معدودة، مواكبة إعلان العميد غازي كنعان رئيس مخابرات القوات العسكرية السورية في لبنان «ان خطة بيروت والمخيمات الفلسطينية ليست اختبارا انما هي قرار ينفذ ولن نسمح هذه المرة بإفشاله».

ونقلت صحيفة «السفير» اللبنانية الصادرة امس عن العميد كنعان قوله، إن «بعض الاجراءات الجديدة سوف تتخذ لتدعيم دور القوات النظامية في بيروت الغربية خاصة عن طريق زيادة عدد المراقبين العسكريين السوريين» ان هؤلاء المراقبين «سوف يشتركون في دوريات تقوم بها القوات الشرعية اللبنانية» وسوف يراقبون مباشرة اجراءات حفظ النظام واغلاق مكاتب المليشيات».

واضاف «ان خطة بيروت والمخيمات ليست اختبارا -انما هي قرار ينفذ. ولن نسمح هذه المرة بتكرار التجارب السابقة والتخاذل ازاء اية انتكاسة امنية. ان الانسحاب من الساحة مرفوض حتى ولو تعرضت قوة الفصل أو القوى النظامية للاعتداء».

واكدت «السفير» أن ٨٠ من ضباط وافراد المخابرات السورية وصلوا خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية الى بيروت الغربية لمساندة القوات النظامية اللبنانية المكلفة بمهام الامن في بيروت الغربية منذ يوم السبت الماضي.

ومن جانبها ذكرت صحيفة «الشرق» الموالية لسورية انه «عقب نجاح خطة الأمن سوف يجري جمع الاسلحة تحت اشراف مراقبين سوريين ووضعها في مخازن خارج العاصمة».

وقد تمركز ثلاثون من رجال فرع حزب البعث في لبنان - الحاكم في سورية - مساء أمس الأول عند المدخل الغربي لمخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين لمساعدة القوة العازلة التابعة للجيش اللبناني التي انتشرت في المخيم منذ ثمانية ايام لوضع حد للمعارك بين حركة «أمل» والفلسطينيين.

ويذكر أن أول وحدة مكونة من ثلاثين ضابطا سوريا برفقة عدد غير محدد من افراد اجهزة الأمن والحرس الخاص وصلت في شهر يونيو (حزيران) الماضي لفرض احترام وقف اطلاق النار الذي أبرم اثر حرب المخيمات الأولى في شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين.

وتم هذا الانتشار تطبيقا لاتفاق ابرم يوم ١٣ يونيو (حزيران) الماضي في دمشق تحت اشراف عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري خلال مؤتمر قمة ضم الزعماء المسلمين الرئيسيين في لبنان.

وكان سبق أن وضعت خطة أمن أولى خاصة ببيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية تحت اشراف سورية منذ عام لكنها لم تمنع المعارك بين الميليشيات المسلمة والتي اسفرت عن مصرع نحو ٢٠٠ شخص أو في وضع حد للمعارك بين «أمل» والفلسطينيين.

وأدى الذعر السائد الى اخلاء القطاع الغربي في العاصمة اللبنانية من الوجود الغربي وكبار الشخصيات المسيحية المعرضين لعمليات اختطاف مستمرة وذلك خلال الفترة التي تفصل بين خطتي الأمن اللتين اشرفت عليهما سورية.

اغاثة دولية

في هذا الوقت، قالت مصادر امنية في بيروت ان سيارات شحن تابعة للامم المتحدة تقل مواد غذائية وطبية الى مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين قرب بيروت.

ونقلت ثماني سيارات شحن مواد بينها طحين وأرز ومواد طبية الى المخيم بعد أن قام رجال حركة «أمل» الذين يتخذون مواقع لهم حول المخيمات الفلسطينية بتفتيش سيارات قافلة التموين.

الجامعة الامريكية باقية

واعلن من جانب آخر، وبشكل رسمي في بيروت أمس أن الجامعة الأمريكية فيها التي انشئت قبل ١٢٠ سنة لن تقفل أبوابها على الرغم من عمليات قتل وخطف تعرض لها عاملون اجانب ولبنانيون فيها.

وقال رئيس مجلس امناء الجامعة فريدريك هيتر ورئيسها الدكتور كالفن بليمبتون في بيان وزعه مسؤولو الجامعة «لن تقفل الجامعة الامريكية في بيروت ابوابها. هذا هو الاقتناع الاجماعي والمصمم لمجلس الامناء».

وقد تعرضت الجامعة الامريكية في بيروت وهي تقليديا احدى اهم الجامعات تأثيرا في العالم العربي لعمليات خطف وقتل كان ضحيتها عدة عاملين اجانب ولبنانيين فيها.

وقد قتل الدكتور مالكولم كير رئيس الجامعة الامريكية في بيروت وهو من سان فرانسيسكو في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ باطلاق الرصاص، وأعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» السرية مسؤوليتها عن قتله.

واعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» كذلك مسؤوليتها عن خطف امريكيين آخرين كانوا يعملون في الجامعة وبينهم ديفيد جاكوبس مدير مستشفى الجامعة والاستاذ توماس سوذلاند عميد كلية الزراعة في الجامعة وعثر على جثة امريكي مفقود عمره ٦٠ سنة هو بيتر كيلبين الذي كان يعمل في مكتبة الجامعة وذلك في ١٧ ابريل (نيسان) الماضي بعد يومين من غارة جوية امريكية على ليبيا.

من جهة ثانية، تقرر اغلاق مطار بيروت اليوم في وجه جميع الرحلات الجوية بسبب اضراب العاملين في اجهزة المطار وشركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية احتجاجا على الظروف الاقتصادية التي تسود لبنان حاليا.

وأوضح مصدر مسؤول في شركة الطيران في تصريح له ان جميع العاملين في الشركة والمطار انضموا لزملائهم أعضاء الاتحاد العام للعمال اللبناني في الاضراب المقرر أن يتم ويشمل معظم القطاعات للاحتجاج على تدهور قيمة الليرة اللبنانية وارتفاع الاسعار بشكل جنوني.

ويشمل الاضراب - الى جانب بيروت - قطاعات الصناعة والخدمات والطب والمحاماة والصحافة واغلب النشاطات في لبنان وذلك للمرة الأولى في تاريخه الحديث.

مبارك: لا توجد اتفاقيات غير معلنة مع امريكا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان المصاعب التي تواجهها مصر مصاعب عادية وطبيعية نتيجة لنقص الموارد في النقد الاجنبي.

واكد في حديثه امس «الاربعاء» خلال لقائه بقيادات شباب الحزب الوطني ان علاقات مصر مع القوتين العظميين علاقات متوازية ولا تقبل أي شروط او ضغوط من اي دولة لانها تملك ارادة صنع القرار ولا تقبل ان يتدخل احد في شؤونها على اي من المستويات.

واشار من جديد الى عدم وجود اي اتفاقات غير معلنة مع الولايات المتحدة او غيرها من الدول وقال: ان مصر حريصة على علاقاتها بدول المجموعة الاوروبية والدول العربية وان مصر متمسكة بحقوقها في طابا ولا تقبل اي مساس بها.

وقال ان عودة السفير المصري الى اسرائيل رهن بالتوصل لنتائج ايجابية وملموسة في قضية طابا واكد على حرص الدولة على تمثيل الشباب في كل المجالس النيابية والمستويات الحزبية المختلفة خلال المرحلة القادمة.

وعن سؤال حول وضع الرئيس نميري في مصر قال الرئيس مبارك سبق ان اكدت ولازلت اؤكد ان مصر لا تسلم اي لاجيء سياسي تحت اي ظرف من الظروف ولو سلمنا نميري لما كان لنا ان تسلم من النقد والهجوم من هؤلاء الذين يطالبوننا اليوم بتسليمه.

تطورات فضيحة «شين بيت»:

المحكمة العليا تطالب حكومة بيريز بايضاحات حول رفضها التحقيق الرسمي

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال راديو اسرائيل امس ان المحكمة العليا اخطرت الحكومة الاسرائيلية مساء امس الأول بأن تقدم لها في غضون ١٤ يوما اسباب معارضتها اجراء تحقيق بشأن فضيحة جهاز الأمن (شين بيت).

ويعد هذا القرار الذي اتخذه القضاة الثلاثة الذين يرأسون مداولات المحكمة العليا حدثا مفاجئا في القضية التي تنقسم حولها الطبقة السياسية الاسرائيلية وتشغل الراي العام والصحافة في اسرائيل منذ فترة.

وقال الراديو ان المحكمة العليا امهلت كذلك مدير «شين بيت» ابراهام شالوم وثلاثة من كبار معاونيه سبعة أيام لاحاطتها علما بالمعايير التي على أساسها التمسوا العفو من رئيس الكيان الصهيوني حاييم هرتسوغ.

وكان هرتسوغ قد منح شالوم ومعاونيه في ٢٥ يونيو (حزيران) الماضي عفوا رئاسيا في القضية التي تورطوا فيها.

وقد أصدرت المحكمة العليا هذا القرار بالاجماع بعد سماع الطعن الذي قدمه حزب راتس (المعارضة اليسارية) وعدد من القضاة والمحامين المنتمين لنقابة المحامين حول شرعية العفو الرئاسي وطالبوا فيه بإعادة النظر في القضية وبتشكيل لجنة للتحقيق فيها.

ويرأس مداولات المحكمة العليا في هذه القضية رئيس المحكمة القاضي مائير شامجار والقاضي اهارون باراك الذي ترأس التحقيق في مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت والقاضية ماريام بن بورات.

وأعرب المراقبون عن اعتقادهم بأن القضية التي كان القادة الاسرائيليون يعتقدون انها (حفظت) بعد قرار هرتسوغ بالعفو طفت من جديد وبشكل أقوى بعد قرار المحكمة العليا.

ومن المتوقع ان تحتدم المواجهة على الساحة السياسية بين الشريكين الرئيسيين في حكومة الائتلاف وهما حزب «العمل» وتكتل «الليكود» لاسيما بعد موافقة المجموعة البرلمانية لحزب العمل بالاجماع في ذات اليوم على تشكيل لجنة تحقيق رسمية.

وطالبت المحكمة العليا كذلك الحكومة تحديد سبب توصيتها لهرتسوغ بمنح العفو لرئيس «شين بيت» وثلاثة من كبار مساعديه.

وقد اتهم شالوم بأنه هو الذي اصدر الى ملائه أمر قتل الفدائيين بعد اعتقالهما وذكر في بيانه ان شامير خوله سلطة عدم اخذ اي اسير فلسطيني يقدم على احتجاز رهائن على قيد الحياة.

وهذا هو اول تأكيد رسمي على وجود سياسة رسمية للحكومة الاسرائيلية بقتل الفدائيين في مثل هذه المواقف.

ولم ينف شلمير هذه الاتهامات وادعى انه [illegible] ما فيه مصلحة اسرائيل. واتهم معارضو قرار العفو الذي أصدره هيرتسوغ ان منح العفو قبل اي محاكمة هو سوء استغلال للسلطة.

وجاء في قرار المحكمة العليا ان على وزير العدل اسحق موداعي والنائب العام يوسف حريش ورئيس البوليس ديفيد كراوس ان يقدموا شهادات مشفوعة بالقسم خلال ١٤ يوما يوضحون فيها سبب عدم بدء تحقيق البوليس الذي امر به المدعي العام السابق في مايو (ايار) الماضي.

وقالت المحكمة ان الأمر مستقل عن اي ذيول لقرار العفو الذي أصدره هيرتسوغ.

وتتوقع الصحف الاسرائيلية ان يرفض شامير التعاون مع اي لجنة تحقيق حتى ولو كانت مصغرة ومحدودة لخشيته من ان يظهر بمظهر الكاذب بالنسبة للتفويض الذي منحه لرئيس «شين بيت» بقتل الفدائيين أو لانه مارس اشرافا غير لائق على اجهزة المخابرات.

دمشق: الوفد النيابي التونسي يلتقي الكسم والزعبي والأحمر

دمشق - ق.ن.ا: اجتمع الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري امس مع السيد محمود المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي الذي يزور سورية حاليا على راس وفد من المجلس.

وتم خلال الاجتماع بحث الأوضاع العربية الراهنة والعلاقات بين البلدين ودور البرلمانيين العرب في خدمة التضامن العربي.

وكان الوفد النيابي التونسي، وصل الى دمشق يوم الأحد الماضي في زيارة رسمية تستغرق ستة أيام، و عقد بعد لقائه مع الكسم جلسة محادثات مع وفد برلماني سوري برئاسة السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب.

واكد الجانبان خلال الاجتماع على الاستمرار في التنسيق والتعاون بينهما على الصعيد الثنائي والعربي والدولي بما يخدم القضايا القومية ويعزز مسيرة النضال العربي العادل.

واستعرض الجانبان خلال الاجتماع عددا من القضايا الراهنة العربية والدولية وجرى التأكيد على ضرورة تكثيف الجهود وحشد كل الطاقات لترسيخ التضامن العربي والتعاون في كل المجالات لتحقيق أهداف الأمة العربية، وكان السيد عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية قد اجتمع في وقت سابق ايضا مع الوفد التونسي

ضابط اسرائيلي قتل لبنانيا من «الجيش الجنوبي»!

تل ابيب - ر: قال متحدث عسكري امس ان ضابطا اسرائيليا قتل رجلا لبنانيا في مشاجرة في جنوب لبنان دون ان يعرف انه عضو في ميليشيا موالية لاسرائيل.

ووقع الحادث في المنطقة التي اعلنتها اسرائيل منطقة امنية في جنوب لبنان الاسبوع الماضي خلال عملية بحث عن ثوار وضعوا شحنة ناسفة على جانب طريق ادت الى اصابة جنديين اسرائيليين بجروح.

وقال المتحدث «كانا شخصان فقط هما اللذان تشاجرا ولا اعرف ما الذي حدث بالضبط. فقد كان رجل (ميليشيا) جيش لبنان الجنوبي يرتدي ثيابا مدنية ولم يعرف الضابط انه عضو بالميليشياء».

وقال مراسل عسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان المشاجرة بدأت بعد ان قاد اللبناني سيارته الى جوار سيارة الضابط بطريقة اعتبرها الاسرائيلي استفزازية.

واضاف ان الضابط امر الرجل بافساح الطريق وصفعه على وجهه فاخذ اللبناني بخناق الاسرائيلي الذي اطلق عليه النار عندئذ.

الرئيس الاسد لدى استقباله روبرت دورنان

واشنطن ترحب بتعهد الاسد وتتحفظ بشأن الافراج عن الرهائن

واشنطن - كونا: رحبت الولايات المتحدة بتعهد الرئيس السوري حافظ الاسد بالعمل لاطلاق سراح المحتجزين الامريكيين الخمسة في لبنان. غير ان البيت الابيض ابدى تحفظا في تفاؤله في تحقيق انفراج وشيك بالنسبة للرهائن.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية شارلز ريدمان «نحن نقدر تعهد الاسد بأنه سيستمر في جهوده ليساعد في هذا الموضوع الذي يعتبر من اوليات اهتمامنا.. ولكن ليس هناك نتائج ملموسة».

وقال الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس انه ليس لدى الحكومة اية معلومات تشير الى تغيير وشيك في وضع الرهائن.

وكان عضو الكونجرس الامريكي روبرت دورنان الذي زار دمشق الجمعة الماضي قد اجتمع خلال زيارته بالرئيس الاسد وسلمه رسالة موقعة من ١٤٧ عضوا من زملائه يطالبون الاسد بالمساعدة في اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان. ووعد الرئيس السوري عضو الكونجرس بأن يستمر ببذل جهوده لاطلاق سراح الرهائن بغض النظر عن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة وابلغه انه سيسمع اخباراً طيبة قريبا.

وكانت الادارة الامريكية قد اعلنت ان سورية هي المكان المناسب لمناقشة موضوع الرهائن. وجدد ريدمان ذلك بقوله ان موضوع الرهائن هو بالطبع مازال على رأس مباحثاتنا مع سورية رغم ان الادارة الامريكية قد رفضت تقديم اية تنازلات لاطلاق سراح الرهائن.

ونسب لدورنان قوله ان الرئيس الاسد قد ابلغه ان الامريكيين ليسوا محتجزين لدى حزب الله غير ان حزب الله له علاقة بمحتجزيهم. واعرب دورنان عن ثقته بشأن تحركه في هذه القضية ووعد بمواصلة العمل حتى يوفي الرئيس الاسد بوعده.

«الجبيل مدينة القرن الحادي والعشرين»

موليمان في ندوة المانية: السعودية أهم مصدر عالمي للبتروكيماويات

بون - واس: اقيمت في بون امس ندوة بعنوان «الجبيل مدينة القرن الحادي والعشرين» نظمتها الجمعية العربية الالمانية وحضرها وزير الدولة بوزارة الخارجية الالمانية يورجين موليمان والسفراء العرب المعتمدون في بون اضافة الى عدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية ورجال الاعمال الالمان وممثلين عن وسائل الاعلام الالمانية.

وقد القى السيد عباس فائق غزاوي سفير السعودية في المانيا الغربية كلمة في الندوة اكد فيها عن عمق العلاقات التي تربط البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية مشيرا الى انهما يبذلان قصارى جهدهما لزيادة وتمتين التعاون بينهما بما يعود على شعبي البلدين بالفائدة المشتركة.

وقال ان الانجازات التي حققتها المملكة والتي تفخر بها جاءت نتيجة للادارة الحكيمة ذات الافق الواسع لتنمية مصادرنا والتي زودتنا ليس فقط بالمصانع والطرق والهياكل الاساسية الاخرى وانما ايضا بالاستثمار الواسع لخدمة الانسان.

واضاف: ان السعودية والتي كان الملك فهد بن عبد العزيز اول وزير للمعارف بها بدأت في تصميم وتنفيذ خططها الاساسية واستراتيجيتها لخدمة الانسان منذ ثلاثين عاما مضت مشيرا الى مكانة المملكة البارزة في العالم الاسلامي حيث شرفها الله بخدمة الاماكن المقدسة. واوضح في هذا الصدد ان المملكة استطاعت تحقيق عدد من الاهداف: تطبيقها للشريعة الاسلامية السمحاء وتأسيس المملكة العربية السعودية في الجزيرة العربية والذي كان في حد ذاته حدثا تاريخيا لانه دل على اول وحدة عربية حقيقية تقوم على الاسلام وعلى المصالح الحقيقية للشعب اضافة الى تحقيق هدف انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٣ دولة وكذلك انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم ست دول وهما المنظمتان اللتان تستضيف المملكة امانتيهما على ارضها.

واضاف ان تحقيق هذه الاهداف لا يعني فقط علامة فارقة في سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية بل هو ايضا تفسير مخلص لمنهجها المتعلق بالمعتقدات العربية الاسلامية.

بعد ذلك القى وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية يورجين موليمان كلمة اشاد فيها بالمستوى التقني والعملي الذي شيدت عليه مدينة الجبيل حيث سبق للمسؤول الالماني ان زار مدينتي الجبيل وينبع وقال ان هاتين المدينتين جعلتا المملكة اهم مصدر عالمي للبتروكيماويات ومشتقاتها.

ونوه المسؤول الالماني بما وصلت اليه علاقات التعاون بين المملكة وبلاده معربا عن امله في الاستمرار بتطوير هذا التعاون في مختلف المجالات.

كما القى مدير عام مشروع الجبيل المهندس احمد المبارك كلمة تحدث فيها عن الفلسفة التي قامت عليها فكرة انشاء مدينتي الجبيل وينبع حتى اصبحتا احد المحاور الهامة للنشاط الاقتصادي والصناعي في المملكة. كما تحدث المبارك عن الانشاءات الصناعية الاخرى التي اقيمت في المملكة وفي زمن قياسي.

وقد تم خلال الندوة عرض فيلم ناطق بالشرائح الملونة وعدد من الافلام الثابتة والمتحركة عن مدينتي ينبع والجبيل الصناعيتين ووزعت مجموعة من الصور والكتيبات الاعلامية على الحضور.

وتجدر الاشارة الى ان الهدف من اقامة هذه الندوة اعطاء فرصة لرجال السياسة والاقتصاد والفكر الالمان للتعرف على الانجازات الكبرى التي حققتها المملكة في مجالات التصنيع ممثلة في مدينتي ينبع والجبيل.

وزير الخارجية الفرنسي: لا مبادرة جديدة

باريس - ق.ن.ا: نفى جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي ان تكون فرنسا واوروبا عازمة على القيام باية مبادرة سياسية محددة بشأن الشرق الاوسط في الظروف الراهنة. وقال ان جميع المسؤولين في منطقة الشرق الاوسط الذين اتصلت بهم الحكومة الفرنسية خلال الاشهر الاخيرة الماضية اكدوا انه من غير المجدي في الوقت الراهن ان تعلن فرنسا واوروبا عن اتخاذ زمام مبادرة دبلوماسية في الشرق الاوسط.

واوضح الوزير في لقاء مع الصحافة الدبلوماسية في فرنسا ان المسؤولين في المنطقة طلبوا من فرنسا واوروبا ان تعرب في الوقت الحاضر فقط عن قلقها ازاء استمرارية قضايا الشرق الاوسط دون حل سياسي عادل لها وان تعلن عن استعدادها لتقديم كل ما في وسعها للوصول الى مثل هذا الحل السياسي. واوعز وزير الخارجية الفرنسي عدم قيام اية مبادرة اوروبية في الشرق الاوسط حاليا الى فشل الاتفاق الاردني الفلسطيني.



التحقيق في اغتيال رجل الاعمال الليبي

● استمرت التحقيقات امس لمعرفة دوافع اغتيال رجل الاعمال الليبي محمد بوزو الذي نشرت «الشرق الاوسط» في عددها امس نبأ مقتله. الصورة: ابنتا رجل الاعمال تقفان على شرفة شقة العائلة في مدينة نيس بالريفيرا الفرنسية. وتبدو على ملامحهما البريئة الكآبة والحزن، لسماع نبأ مقتل والدهما الذي كان يعيش في فرنسا منذ عشر سنوات. وتبلغ البنتان من العمر ٩ و١٥ عاما.

تتمات

الشيخ سعد:

المتربصين في الظلام الحاقدين على الكويت لانها بلد النور والديمقراطية والمبادىء القومية الثابتة.

ودعت الصحف الكويتية الى وقفة سريعة للمراجعة والاستنباط امام العبث فوق أرض الكويت ممن يحاولون ذلك مرة بالتهديد وأخرى بالارهاب وثالثة بالتخريب والتفجير.

وطالبت هذه الصحف بايقاع العقاب الناجز على اولئك المجرمين على قدر جريمتهم «فالعين بالعين والسن بالسن والبادىء اظلم».

● وفي بغداد، نشرت مجلة «الف باء» العراقية الاسبوعية امس تصريحات لولي العهد الكويتي قال فيها ان الجهة التي تقف وراء التفجيرات التي شهدتها المنشآت النفطية في الأحمدي أخيرا هي ذاتها الجهة التي تتآمر لضرب استقرار المنطقة وأمن شعبها.

وأوضح رفض الكويت المطلق لأساليب الضغط الذي تستهدفه اعمال التخريب.

وحذر الشيخ سعد من ان استمرار الحرب العراقية الايرانية يعطي الفرصة لتدخل القوى الكبرى في شؤون المنطقة، وقال ان الكويت ستواصل مساعيها من اجل انهاء هذه الحرب.

واعرب عن الأسف والمرارة للوضع العربي الراهن والمنعطف الخطير الذي يهدد الأمة العربية في تاريخها وحاضرها ومستقبلها.

● من ناحية ثانية، اعربت تركيا عن شجبها واستنكارها للتفجيرات التي استهدفت مركزي انابيب تجميع النفط في الأحمدي وحقل نفط المقوع في أواسط الشهر الماضي.

الاردن يعلن

التنموية حتى تكون المسودة المطروحة قائمة على الاسس السليمة، وعندما تتكامل الخطة ويستكمل البحث عن المصادر التمويلية فسنعرضها على القيادات في الداخل لأخذ آرائهم وملاحظاتهم عليها، وسنحفزهم على التفاعل معها، لانها جهد قومي من الاردن تجاه العرب الفلسطينيين وهم الاهل الذين طال وجودهم تحت الاحتلال.

واشار في هذا المجال الى ان الميزانيات العامة للدولة الاردنية لم تكن تخلو منذ عام ١٩٦٧ من مخصصات لجهاز الضفة الغربية، فهناك معلمون واطباء وموظفون يعملون في اطار اجهزتنا ولايزالون.

ونفى وزير شؤون الارض المحتلة الاردني ان يكون لديه معلومات عن ان الخطة الجديدة قد جرى بحثها خلال زيارة الملك حسين الاخيرة لواشنطن وان الولايات المتحدة ستدعم تمويل الخطة بمبلغ مائة مليون دولار، وقال لا التزامات لدينا من الآخرين، نحن لدينا التزاماتنا القومية التي نؤمن بها وهي لا تفرض علينا.

وحول موضوع ما سيتوقعه الاردن من رفض اسرائيل - وهي التي تحتل الارض - للشروع بتنفيذ الخطة، قال السيد دودين، ان هذا السؤال وارد، ولا يجب ان يتخيل الانسان ان الامور ستمر ببساطة وسهولة، فنحن سنحاول ما نقوم به في اطار الممكن واقعيا وماديا وسنظل نحاول، ونرى ان المحاولة اجدى كثيرا من انتظار تحملناه وتحمله اهلنا في الارض المحتلة على مدار العشرين عاما الماضية، اذ لا مناص من تعزيز صمودهم وانزراعهم في أرضهم.

الأمير سلطان يفتتح التوسعة الجديدة لمستشفى الهدا بالطائف

الطائف - واس: افتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح امس التوسعة الجديدة لمستشفى الهدا للقوات المسلحة بالطائف..

وكان في استقبال الامير سلطان قائد منطقة الطائف العسكرية اللواء عبد الله الزين الحربي ومدير مستشفى الهدا للقوات المسلحة والمشرف على برنامج الخدمات الطبية بالطائف اللواء طبيب عبد الرحمن اللنجاوي ومدير عام الخدمات الطبية في القوات المسلحة العميد طبيب عبد الحميد الفرائضي وكبار ضباط القوات المسلحة والفريق الطبي العامل في المستشفى.

والقى العميد طبيب الفرائضي كلمة شكر فيها الامير سلطان واشار الى انه منذ ١٢ عاما صدرت توجيهاته لتحقيق هدفين محددين لتطوير الخدمات الطبية بالقوات المسلحة وتدريب الكوادر الوطنية السعودية في المجال الصحي موضحا ان الاسلوب الذي تحقق لتحقيق هذه الاهداف يعتمد على ايجاد المستشفيات الحديثة بناء وتجهيزا وتنظيما وافرادا على اعلى المستويات المتاحة في المملكة..

وأكد ان ما تم تشييده من صروح طبية في المملكة يرجع الى فضل الله ثم بفضل العناية العظيمة التي يوليها القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز لرفاهية المواطن والجندي.

واكد العميد على ان النتائج التي يلمسها الجميع تدل على نجاح الاسلوب الذي دعمه الامير سلطان لتطوير الخدمة الطبية وتدريب الكوادر السعودية مشيرا الى ان مستوى الخدمة الطبية التي تقدم اليوم لا تقل عن المستوى الموجود حاليا في اكثر دول العالم تقدما في المجال الصحي.

واوضح بانه يعمل اليوم في مستشفيات القوات المسلحة بالمملكة ٣٤٨ طبيبا سعوديا واكثر من ١٢٨٧ فنيا في المجالات الطبية المتخصصة لا يقلون كفاءة عن نظرائهم في الدول الصناعية الغربية. واشار الى ان المرحلة الثانية من برنامج توسعة الهدا تعتبر حلقة من حلقات المسيرة التي اصبحت نموذجا لتطوير الخدمة الطبية في الدول النامية كما صارت محط انظار واهتمام الكثير من المشتغلين في الحقل الطبي في كثير من دول العالم.

ثم القى مدير المستشفى اللواء طبيب اللنجاوي كلمة قال فيها انه منذ ان امر الملك فهد بانشاء هذا المستشفى وتولاه برعايته حتى تم بناؤه وتجهيزه فأهداه مكرمة ملكية عظيمة الى وزارة الدفاع والطيران لاداء الخدمة الطبية لافرادها ومنسوبيها عسكريين ومدنيين وكذلك لتقديم الخدمات الطبية لجميع المواطنين.

واكد أنه تم تذليل كل المصاعب لاتمام هذا المشروع ليواكب تقدم مستشفيات الخدمات الطبية للقوات المسلحة في مختلف مناطق المملكة لتقوم بتأدية الخدمة الطبية الممتازة والتي اصبحت مفخرة لجميع منسوبي الخدمات الطبية بوزارة الدفاع والطيران بل ولجميع المواطنين في هذا البلد الكريم.

كلمة الامير

وفي نهاية جولة استطلاعية في كافة ارجاء المستشفى سجل الامير سلطان الكلمة التالية في سجل كبار الزوار:

بسم الله الرحمن الرحيم..

انني في هذا اليوم المبارك افتتح نيابة عن جلالة الملك مولاي الملك المعظم رائد النهضة الصحية في وطننا العزيز..

ان ما شاهدته والزائرين الكرام من عمل جبار لخدمة المواطنين لهو شيء نعتز به وندعو الله سبحانه ان يجعل كل عامل في هذا الصرح الانساني موفقا ووفقنا الله.. والله اسأل ان يمن على هذه البلاد المسلمة المؤمنة بنعمة الاسلام ونعمة الامن والصحة..

وقد حضر حفل الافتتاح وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان ووزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد محمد الفايز وامير الطائف فهد عبد العزيز بن معمر ورئيس بلدية الطائف الدكتور حسن حجره وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد ادلى الوزير الحجيلان بتصريح اعرب فيه عن سروره وسعادته للمناسبة مؤكدا ان المستشفى هو دعامة للقطاعات الصحية في المملكة التي تحظى باهتمام ودعم الملك فهد وولي عهده كبقية قطاعات الدولة الاخرى.. كما اعرب عن شكره وتقديره للامير سلطان على هذا الانجاز الكبير.

الحجيلان: اجهزة متقدمة للتأكد من خلو الاغذية المستوردة من الاشعاعات

الطائف - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

اكد السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي لـ «الشرق الاوسط» بان مدينة الملك عبد العزيز للتقنية والعلوم تتبع وبحرص شديد ما ينتج من حادث تشيرنوبيل النووي وذلك بعدما تعرضت بعض الدول اليه حيث انه قد تم وضع اجهزة متقدمة ومتطورة في الحدود والموانيء السعودية للكشف عن جميع الاغذية والاشياء المتعلقة بحجاج هذا العام حيث يخشى ان تكون لديهم اغذية متأثرة بهذا الاشعاع، كما انه سيجري كشف على جميع الاضاحي التي تستورد من خارج المملكة وذلك حرصا على سلامة الحجاج.

واكد الوزير: ان العاهل السعودي يحرص دائما على راحة حجاج بيت الله الحرام حيث تم اضافة ٣٠ مركزا صحيا هذا العام في عرفات بالاضافة الى المراكز الموجودة السابقة كما تم زيادة المراكز الموجودة في منى.

وحول مستشفى النور الذي انشيء مؤخرا في مكة المكرمة قال الوزير: كان بودنا ان يقدم المستشفى خدماته لحجاج هذا العام ولكن تأخير استلامه حال دون ذلك، وسوف يتم الاستفادة منه في الاعوام القادمة ان شاء الله حيث يعد هذا المستشفى من احدث المستشفيات التي انشئت في المملكة.

وفد كويتي يجتمع بفالدهايم

فيينا - كونا: اجتمع وفد رفيع المستوى من رجال الاعمال الكويتيين مع الرئيس النمساوي الجديد المنتخب كورت فالدهايم للتعارف والتهنئة بمناسبة فوز السكرتير العام للامم المتحدة السابق الدكتور فالدهايم بانتخابات الرئاسة على الرغم من ضغوط صهيونية للنيل من شعبيته.

ويرأس الوفد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز الصقر ويضم في عضويته خمسة من كبار رجال الاعمال وسكرتير الغرفة.

وابلغ الدكتور فالدهايم السيد الصقر ان الوفد الكويتي هو اول وفد عربي من منطقة الشرق الاوسط يقابله منذ انتخابه رئيسا في الثامن من الشهر الماضي.

ورد السيد الصقر فالدهايم: اننا نكن احتراما كبيرا لك لموقفك اللامتذبذب لصالح اولئك الذين يحتاجون للمساعدة. وقال: انك السيد الكبير الذي يتحدث علنا عما يدرك انه الصواب. ولقد فعلت الكثير للشعب الفلسطيني.

بوش يبدأ جولة شرق اوسطية في ٢٥ الجاري

واشنطن - وكالات الانباء: يبدأ جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في الخامس والعشرين من الشهر الجاري جولة في عدد من دول الشرق الاوسط تستغرق عشرة ايام.

وذكر لاري سبيكس المتحدث بلسان البيت الابيض ان الجولة ستشمل الاردن ومصر واسرائيل.

روما: اعتقال «هنداوي» آخر بتهمة تشكيل عصابة مسلحة

روما - كونا: اعتقلت سلطات الامن الايطالية طالبا عربيا ذكرت اذاعة روما انه يعمل لحساب جماعة «ابو نضال».

واضافت الاذاعة ان اسم الطالب الذي اعتقل في جنوة ويحمل جواز سفر اردنيا هو زاهي الهنداوي، ومضت تقول ان الاعتقال تم في شهر يونيو (حزيران) الماضي، وبقي الامر سرا حتى تسرب النبأ في الليلة قبل الماضية وقد رفضت قوات الدرك حتى الان الافصاح عن خلفيات الاعتقال.

ويدرس زاهي في جامعة جنوة وجرى توجيه تهمة تشكيل عصابة مسلحة له ولم تذكر اذاعة روما اي معلومات اخرى.

دبلوماسي امريكي يتفقد شؤون الرعايا الامريكيين المستوطنين في الخليل!

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان هوارد كافالر رئيس القسم القنصلي في قنصلية الولايات المتحدة في القدس العربية المحتلة توجه امس وزار عدة مواقع في الخليل في الضفة الغربية المحتلة حيث يقيم المستوطنون الاسرائيليون.

وقام كافالر بهذه الزيارة تلبية لدعوة من المستوطنين الموجودين في مدينة الخليل المحتلة، ومن المقرر ان يقوم كافالر بمهمة اعلامية في مستوطنة «كريات اربع» بالقرب من الخليل لتقديم معلومات ادارية الى المستوطنين من اصل امريكي الموجودين في المنطقة.

وقد رفض الدبلوماسي الامريكي ان يلتقط المستوطنون صورا له واوضح ان زيارته للخليل ليس لها اي «طابع سياسي».

واضاف كافالر ايضا انه كان قد زار بالفعل في الماضي امريكيين مقيمين في مستوطنات اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والتقى ايضا برعايا امريكيين يعيشون في بلدات عربية في الضفة الغربية.

الرئيس بورقيبة في المنستير

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى المنستير لقضاء فترة الصيف بمناسبة الاشراف على الاحتفالات ببلوغه الثالثة والثمانين في ١٩٨٦/٨/٣ وهي احتفالات تقام في كل عام في قصر الجمهورية بصقانس بالمنستير مسقط راسه وتبدأ اسبوعين قبل يوم الاحتفالات وتشارك فيها كافة الولايات مشاركة شعبية واسعة.

كما ان الرئيس يغتنم هذه الفرصة ليتابع عن كثب مسيرة التنمية في ولاية المنستير.

وكان الرئيس مصحوبا بالسيد محمد مزالي الوزير الأول وعدد من الوزراء لدى وصوله المنستير حيث اقيم له استقبال شعبي كبير.

الميرغني يبدأ زيارته لمصر اليوم:

المباحثات تشمل قضية نميري والجنوب وتأجيل مناقشة التكامل الى جولات قادمة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يصل الى القاهرة اليوم - الخميس السيد احمد الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني تلبية لدعوة من الرئيس حسني مبارك لتبادل الآراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك في زيارة تستمر ثلاثة ايام.

وتستهدف الزيارة تدعيم العلاقات المصرية السودانية والتي وصفها الميرغني بأنها علاقات ازلية واكبر من التكامل وانها متميزة ومتطورة اكثر من اي وقت مضى.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قضية بقاء الرئيس السوداني جعفر نميري في القاهرة ستكون في مقدمة الموضوعات التي ستطرح على طاولة مباحثات القمة المصرية السودانية.

وقد شاركت المصادر المصرية السودانية في العاصمة المصرية في التأكيد لـ «الشرق الأوسط» على أن حسم هذا الموضوع سيكون هو الاساس في وضع اساس العلاقات المصرية السودانية في ثوبها الجديد بعد أن شهدت فتورا حادا في أعقاب الانتفاضة التي قامت ضد نميري في العام الماضي.

قضية الجنوب

ومن ناحية اخرى فان قضية الجنوب السوداني ستكون ايضا مثار بحث ومناقشات مستفيضة في طاولة المباحثات المصرية السودانية باعتبارها احد المهام المعلقة هناك وقد يطلب السودان من مصر مساعدته في انهاء ازمة الجنوب عن طريق التدخل الايجابي والسعي لوحدة السودان شماله وجنوبه.

ولم تتطرق المصادر الى الحديث عن وضع التكامل المصري السوداني الذي قام في عهد نميري بين البلدين ووصل الى وضع التجمد او الالغاء وان كانت هناك معلومات تشير الى ان الجانب المصري سيكون هو البادىء باثارة هذه القضية لاقناع الجانب السوداني بعودة التكامل في ثوب جديد يحقق مصلحة الشعبين وييسر من مسيرة المشروعات التكاملية بين البلدين ولكنه في الوقت نفسه لن يصل الى المرحلة التي كان عليها من قبل.

اخيل لورو: المدعي العام يطلب السجن المؤبد للمتهمين

جنوا - ر: طالب المدعي العام لويجي كارلي بالحكم بالسجن مدى الحياة على الزعيم المزعوم لخاطفي سفينة الركاب الايطالية اخيل لورو وستة شركاء مشتبه فيهم من بينهم الزعيم الفلسطيني محمد العباس (ابو العباس).

وفي ختام مرافعاته طالب المدعي العام بالسجن ٣٠ عاما لخاطف آخر واصدار احكام بالسجن لفترات تتراوح بين ثلاث سنوات و٣٠ عاما على ستة اخرين من الشركاء المزعومين.

وطالب بعقوبة سجن مخففة لم يحدد مدتها لخاطف ثالث تعاون مع السلطات.

الميرغني يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: وصل الى المدينة المنورة قبل ظهر امس رئيس راس الدولة السوداني السيد احمد الميرغني والوفد الذي يزور السعودية حاليا المرافق له لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه يرافقه وزير المعارف الوزير المرافق الدكتور عبد العزيز الخويطر.

وكان في استقباله في المطار الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وبعض اعضاء الجالية السودانية بالمدينة المنورة.

وكان الرئيس السوداني قد غادر جدة صباح امس حيث كان في وداعه الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة ومساعد قائد المنطقة الغربية اللواء نائف البركاتي ومدير المراسم الملكية بالنيابة ومدير مطار الملك عبد العزيز الدولي وعدد من المسؤولين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شجون عربية

الوساطة الجزائرية

حرصت الجزائر دائما على لعب دور فعال وايجابي في الوساطة بين الفصائل الفلسطينية المختلفة.

والوساطة التي يقوم بها السيد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر في الآونة الأخيرة بين دمشق وتونس هي محاولة لتجميع شمل القيادة الشرعية لمنظمة التحرير مع الفصائل المنشقة عنها في دمشق.

ويبدو ان الجزائر ترى انه لا يمكن ان يتحقق أي نوع من التقدم في العلاقات العربية - العربية، دون تقدم حقيقي في العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية والعكس أيضا صحيح.

ولا يمكن حسم موقف واضح ضد المجازر التي تمارس ضد المخيمات المدنية الفلسطينية في بيروت وصور مؤخرا إلا من خلال اتفاق سياسات فلسطينيي القيادة الشرعية وجبهة الانقاذ الفلسطيني.

ولا يمكن حسم قضية التفاوض او عدم التفاوض وتبعات كل منهما إلا حينما يحدث نوع من اتفاق حد أدنى بين الفصائل الفلسطينية.

ومنذ عدة اسابيع سمعنا وقرأنا تصريحات للشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة بعمان قال فيها ان الجزائر سوف تقوم قريبا بتوزيع بطاقات الدعوة لحضور المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية.

واعتبرنا ان هذه المعلومات هي بادرة انفراج ومقدمة مصالحة وطنية فلسطينية. ومرت أسابيع وساد صمت عميق ولم نسمع عن هذه الدعوة مرة أخرى حتى جاءت زيارة وزير الخارجية الجزائري لدمشق.

ونحن نعتقد انه على كل الفصائل الفلسطينية أن تسعى قدر امكانها إلى الارتفاع فوق مواقف الخلافات العربية لأنه في نهاية الأمر يستطيع أي سياسي في نهاية يوم عمله أن يذهب الى بيته ووطنه ويستريح من عناء العمل.

أما السياسي الفلسطيني فانه لا يملك رفاهية الاختلاف من على ارض الوطن.

الوطن بالنسبة للفلسطيني هذه الايام يقترب كلما استطاع ان يرسم صورة المستقبل بشكل ايجابي اكثر وضوحا.

ويبتعد الوطن عن المناضل الفلسطيني كلما زاد الانقسام واستمرت دائرة اللاحرب واللاسلم، واللاتفاوض واللاقتال.

لا بد من اختيار واضح، واتفاق محدد، ولا مجال لضياع وقت اكثر من الذي ضاع.

عماد الدين أديب

د. الفيلالي بمؤتمر صحفي في لندن:
• ندعو بصدق لوحدة المغرب العربي
• لسنا متفائلين للأوضاع بالشرق الأوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

طالب الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب بريطانيا بان تقوم بدور مهم خلال رئاستها للمجموعة الاوروبية الغربية في ما يتعلق بعلاقات المغرب مع دول السوق، وقال ان على بريطانيا ان تلعب دورا رئيسيا في هذه القضية سيما وان المغرب يصدر حوالي ٥٥ بالمائة من منتوجاته الزراعية لدول السوق الاوروبية المشتركة.

وقال الدكتور الفيلالي خلال مؤتمر صحفي حضرته «الشرق الاوسط» الى جانب عدد من الصحف البريطانية ان المغرب يطالب بعضوية السوق الاوروبية المشتركة رغم انه لا ينتمي اصلا الى اوروبا.

وقال انه بحث مع المسؤولين البريطانيين الذين التقاهم في مسألة تعديل الاتفاقية المعقودة بين المغرب ودول السوق الاوروبية المشتركة وذلك بعد قبول اسبانيا عضوا كامل العضوية في السوق، ولذلك فان علينا الآن البحث عن البدائل للسلبيات الموجودة في الاتفاقية.

وقد التقى الدكتور الفيلالي خلال زيارته الرسمية التي استغرقت يومين مع نظيره البريطاني السير جيفري هاو ومع وزير الزراعة ووزيرة الدولة للشؤون الخارجية ليندا تشوكر وعدد من اعضاء مجلس العموم ورجال الاعلام والصداقة البريطانية.

وقال ان محادثاته تركزت مع هؤلاء المسؤولين على العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، اضافة الى تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، والعلاقات الاوروبية مع دول الساحل الشمالي لحوض البحر المتوسط.

ونفى الفيلالي ان يكون قد بحث مع السير جيفري هاو في موضوع المساعدة البريطانية للولايات المتحدة في غاراتها ضد ليبيا في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وقال ان المغرب تدد بالغارات في حينه وشجبها.

وتحدث عن العلاقات المغربية الامريكية ووصفها بانها جيدة، مشيرا الى زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الرسمية التي ستتم في الشهر الحالي.

وحول العلاقات بين المغرب ودول السوق الاوروبية المشتركة قال الدكتور الفيلالي اننا نأمل بان تكون جيدة ومتطورة وذلك لما فيه تحقيق مصالحنا المشتركة، وقال احسست خلال محادثاتي مع وزير خارجية بريطانيا بانه متفائل من تطور هذه العلاقات، مؤكدا ان بريطانيا ستقوم بدورها المنوط بها في مسألة علاقاتنا مع دول السوق.

واشار الى ان نوعية المشاكل العالقة بين المغرب ومجموعة السوق تختلف عن تلك المتعلقة بين تونس وهذه الدول.

ورد وزير خارجية المغرب على سؤال حول القضية الفلسطينية وتطوراتها وموقف المغرب من هذه التطورات فقال: اننا في المغرب لسنا متفائلين بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط كما اننا لا نرى اي امكانية في المستقبل المنظور لفتح الباب ليس فقط من اجل السلام بل ايضا من اجل عقد القمة العربية وحتى ما هو ابعد من ذلك.

وقال اننا نحاول ان نقوم بواجبنا ودورنا تجاه القضية الفلسطينية، والوضع في الشرق الاوسط، ولقد استطعنا ان نعقد عدة قمم عربية واستضفناها على ارض بلدنا من اجل ذلك الهدف من اجل البحث عن موقف عربي موحد تجاه التطورات، وقد فوجئنا في آخر قمة وهي قمة الدار البيضاء ان عددا من الدول المعنية لم تحضر مثل سورية.

وحول مجهودات الملك حسين عاهل الاردن نحو دفع عجلة السلام، قال الدكتور الفيلالي ان الملك حسين عاد اخيرا الى بلاده، ولم نعرف بعد النتائج التي تمخضت عنها محادثاته في الولايات المتحدة ولندن وباريس.

وقال ان الملك حسين بدأ في تحسين علاقاته مع سورية وانه يتصل مع الرئيس الاسد دائما لتنسيق جهودهما المشتركة.

وقال الدكتور الفيلالي، ولكن علينا الانتظار بالنسبة للقمة، مؤكدا ان هذه القمة لن تعقد قبل اتمام المصالحات العربية وخاصة بين سورية والعراق، وقال ان هذين البلدين لو اعادا علاقاتهما الى سابق عهدها فسنكون بذلك قد حققنا عملا ايجابيا، وارجو ان يتمكنا من ذلك.

واضاف ان المغرب ينتظر الان نتائج الجهود التي يبذلها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين عاهل الاردن لتحقيق المصالحة بين سورية والعراق، واشار في هذا الاتجاه الى ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مهتم تماما باجراء المصالحات العربية، وقال إن هذا الاهتمام ترسخ في قمة الدار البيضاء التي قررت تشكيل لجنة تنقية الاجواء العربية برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي التي حققت المصالحة بين الاردن وسورية.

وسئل وزير خارجية المغرب عما اذا كان قد بحث مشكلة جبل طارق مع المسؤولين البريطانيين فقال اننا ندرك في المغرب ان العلاقات جيدة بين اسبانيا وبريطانيا، وخاصة بعد زيارة العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس الى لندن في الشهرين الماضيين، وان حلت بريطانيا واسبانيا خلافاتهما في جبل طارق فسيكون ذلك عملا كبيرا، ونأمل ان يتمكنا من ايجاد الحل السلمي، مع اهتمامنا الكبير بذلك. كما نفى ان يكون المغرب قد بحث مع اسبانيا في هذا الشأن.

المغرب العربي

وتطرق وزير خارجية المغرب في مؤتمره الصحفي الى العلاقات بين دول المغرب العربي «المغرب والجزائر وتونس وليبيا»، وقال انه لأمر محزن ان يعيش المغرب الكبير بهذه الصورة، ومن المفروض ان يكون المغرب متحدا، وهذا هو اهتمامنا الاول في جميع تلك البلدان.

واضاف، ان العاهل المغربي اقترح في الاسبوع الماضي تشكيل مجلس استشاري للبرلمانات المغربية لتبدأ دراسة اسس الوحدة البرلمانية اولا، واعرب عن امله في ان تجد هذه الدعوة صداها لدى الدول المغربية الاخرى.

ونفى الدكتور الفيلالي ان تكون لدعوة الملك الحسن الثاني اي علاقة من قريب او بعيد بمسألة اجتماع القمة الافريقية

وقال ان المغرب ليس دولة عضوا في القمة الافريقية بسبب اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بما يسمى بجبهة البوليساريو «كدولة عضو ولها مقعد» الامر الذي دعانا الى الانسحاب من المنظمة.

واكد ان البوليساريو انتهت كجبهة عسكرية، ولكنها قائمة سياسيا، مشيرا الى الدعم الذي تتلقاه من الجزائر، وتساءل اذا لم تكن الجزائر مستمرة بدعمها للبوليساريو فهل تعتقدون انها ستكون موجودة؟

كما اكد الفيلالي في هذا الاتجاه ان المغرب معني بحل المشكلة، واشار الى مجهودات السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار في هذا المجال والحوار غير المباشر الذي اشرف عليه في الشهر الماضي في نيويورك.

وقال ان دي كويلار سيزور منطقة المغرب العربي هذا الشهر، وتأمل ان تكون لهذه الزيارة نتائج ايجابية على صعيد العلاقات مع جبهة البوليساريو.

وسئل وزير خارجية المغرب عن علاقات بلاده مع ليبيا، ومدى ما لديه من معلومات عن اوضاع ليبيا الداخلية الان، فقال ان علاقاتنا مع ليبيا جيدة كالعادة، اما بالنسبة لما يقال عن اوضاع داخلية فيها الان، فانني اؤكد اننا لا نملك اي معلومات ولكني اعتقد انها اوضاع جيدة.

وقد عقد المؤتمر الصحفي ظهر امس الاول في منزل السفير المغربي لدى بريطانيا السيد محمد مهدي بن عبد الجليل الذي حضر المؤتمر مع عدد من اعضاء الوفد المرافق للدكتور الفيلالي واركان السفارة المغربية.

المهدي لضباط وجنود حامية كوستي

حركة قرنق خارجة على الاجماع وتعتمد على مساندة الاجنبي لها

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ان حركة العقيد جون قرنق حركة خارجة على اجماع الشعب السوداني بمختلف اعراقه، وانها حركة لا تجد سندا حتى من غالبية القبائل الجنوبية وتعتمد على مساندة الاجنبي ايضا.

واشار السيد المهدي في كلمة امام ضباط وضباط صف وجنود حامية مدينة كوستي امس الاول ان الحكومة لا تعتبر ان العمليات العسكرية هي الحل الوحيد، ولذلك فانها دعت لعقد المؤتمر الدستوري في ظل الوضع الديمقراطي لبحث المشاكل وايجاد الحلول لها وسارت باتجاه تحقيق مبدأ حسن الجوار وكونت وزارة للسلام.

واوضح ان تدعيم دور القوات المسلحة مهم لدفع الجهد السلمي والدبلوماسي، كما ان تأمين الديمقراطية يحتاج لقوات قوية ومنظمة ومقدرة للمهام الموكلة اليها في حماية الوطن.

ونفى رئيس الوزراء السوداني ان تكون الحرب الدائرة في الجنوب ذات اسباب دينية او عرقية او انها بين الشمال والجنوب.

وخاطب السيد المهدي ايضا لقاء جماهيريا في منطقة ود دكونة والتي شهدت في السابق هجمات متكررة من قبل حركة قرنق وناشدهم بان لا يغادروا قراهم ومزارعهم لان الحكومة تسعى لتأمين سلامة المواطنين من اي تهديدات، مشيرا الى ان السودان وطن الجميع بمختلف الوانهم واعراقهم واديانهم، وعلى الجميع ان يتعايشوا بسلام.

من جانب آخر، حذر السيد مايكل ماريو الامين العام لحزب الشعب الفيدرالي السوداني في تصريحات صحفية من خطورة تسلل قوات جون قرنق عن طريق جبل «البومة» الى اقليم الاستوائية موضحا ان ذلك يعتبر خطوة جديدة في دخول نفوذ قوات قرنق بكامل اسلحتهم الى المنطقة.

وقال السيد ماريو ان على الحكومة ان تعطي اهتمامها للوضع العسكري بالجنوب وخاصة في اقليمي الاستوائية وبحر الغزال.

واشار الى ان الاحوال هادئة في اقليم اعالي النيل بفضل تعاون قوات «انانيا ـ ٢» مع القوات المسلحة.

ودعا الحكومة الى اتخاذ قرارات اكثر فاعلية حول الوضع الاداري بالجنوب، ونادى بضرورة انعقاد المؤتمر الدستوري باسرع فرصة ممكنة حتى لا تضيع الحكومة وقتها في النداءات المتكررة وغير المجدية لحركة قرنق.

واضاف ان المؤتمر الدستوري اصبح واجبا ضروريا سواء شارك فيه قرنق ام لم يشارك.

وعلى الصعيد ذاته، صرح العقيد بيو يوكان محافظ مديرية السوباط انه قد تم اعداد خطة لتأمين بداية الموسم الزراعي الجديد من هجمات الخوارج، واكد ان الموقف الامني بالمديرية مطمئن ماعدا بعض الاحداث القليلة في مناطق المشاريع الزراعية.

منظمة اذاعات الدول الاسلامية تضع برامج عن التراث الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منى نشات:

تبدأ يوم السبت القادم اجتماعات منظمة اذاعات الدول الاسلامية وتستمر ثلاثة ايام تناقش خلالها تقارير النشاط خلال الفترة الماضية والميزانية وخطة برامج المرحلة القادمة وتتضمن عددا من الاقتراحات المقدمة من الامانة العامة للمنظمة لعرضها على الدول الاعضاء وتشتمل عددا من البرنامج الاذاعية والتلفزيونية الجديدة التي تخدم اهداف الدعوة الاسلامية واحياء التراث الاسلامي وابراز الثقافة والحضارة الاسلامية على مر العصور.

ومن البرامج التي اجيزت مسلسل بعنوان «اعلام القضاء المسلمين» في ١٣ حلقة تحكي سيرة وموقفا لأحد القضاة على مر العصور في مختلف الدول وذلك بالتعاون بين المنظمة والعراق على ان تبث تلك البرامج على مستوى الدول الاعضاء وعددها ٤٥ دولة.

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد بدأت اجتماعاتها بجدة يوم الاحد الماضي وحددت برنامج عملها وتم في الاجتماع الاستماع الى التقرير المالي للامين العام للمنظمة عن الاوضاع المالية ومساهمة الدول الاعضاء ومقترحات الامانة العامة في هذا الخصوص.

وكان الامين العام لمنظمة العالم الاسلامي قد افتتح الجلسة الاولى يوم السبت الماضي بحضور الدكتور فؤاد عبد السلام فارسي وكيل وزارة الاعلام ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمة حيث رحب بوفود الدول الاعضاء.

فكرة
مصطفى أمين



احتفل برلمان السودان بالذكرى العاشرة للزعيم السوداني محمد احمد المحجوب، شاركت الأحزاب في هذا التكريم، فلم يكن محجوب رجل حزب الأمة فقط، بل كان رجل السودان كله، اعطى شبابه وعلمه وأدبه وشعره وذكاءه ودهاءه لهذا البلد الذي عشقه، وتغزل فيه ونظم فيه القصائد العصماء!

عرفت محجوبا في اوائل الاربعينيات عندما زارني في مكتبي بجريدة «الأهرام» وأهداني كتابه عن الحركة الفكرية في السودان والى اين تتجه. كان مؤمنا باستقلال السودان، وحارب كل شبابه وعمره من اجل استقلال السودان، وكان يعتقد انه لا ينقذ السودان ومصر إلا الديمقراطية وحقوق الانسان، لهذا حارب الديكتاتورية بقوة، وامضى سنوات من حياته في السجن والاعتقال والنفي والتشرد. ولم يضعف ابدا ولم يستسلم مرة واحدة، ووصل الى منصب رئيس وزراء السودان وألف كتابا بالانجليزية بعنوان الديمقراطية تحت المحاكمة قال فيه ان السبب الوحيد لنكبة العالم الثالث وتأخره وفقره وضياعه هو غياب الديمقراطية وحقوق الانسان في هذه البلاد. ولم ينس وهو مناضل وطني وسياسي عالمي ورئيس وزراء ان ينظم الشعر واصدر دواوين شعر باسم «قصة قلب، وقلب وتجارب، والفردوس المفقود ومسبحتي». وكان من اعظم خطباء السودان وكم هزت كلماته في البرلمان مقاعد الحكام.

وكانت أقوى صفاته صراحته وصدقه، كان يقابل الحكام في مختلف البلاد العربية ويصارحهم برأيه، ويواجههم باخطائهم، وكان يقول ان الصدق هو احسن سياسة، وكان بيته في الخرطوم منتدى للأدب وصالونا للسياسة، يجتمع فيه كل مساء الشعراء والكتاب والوزراء ورجال السياسة على اختلاف احزابهم واتجاهاتهم، وكان هذا الاجتماع اشبه ببرلمان يومي تتناقش فيه الافكار وتتبارى الآراء وكان يشجع من يعارضه ان يقول رأيه، ثم يجادله بالفكر والحب والصبر فلا يغضب ولا يسب ولا يخرس صوتا ولا يقاطع معارضا. ومن اجل هذا اكتسب محبة واحترام الذين يتفقون معه في الرأي والذين يختلفون معه.

وكان يحب مصر ويخالف سياستها. كان يسعده ان يراها حرة وكان يشقيه عندما رآها مقيدة بالاغلال. وكان حزينا من اجل حرب اليمن، وبذل جهده ووقته وصحته من اجل ان ينهي الحرب الطاحنة في اليمن. وكان يمزق قلبه ان رصاصة عربية تقتل مواطنا عربيا، واستطاع بعد اجتماعات مطولة مع الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر ان يضع حلا ضمن به انسحاب الجيش المصري من اليمن محتفظا بسلاحه وكرامته.

نحن في حاجة دائما الى زعماء صادقين مؤمنين.

القاهرة: السماح للاجانب بالتصرف في حصيلة بيع العقارات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية منح الاجنبي في مصر مزايا جديدة بعد خمس سنوات من اقامته داخل مصر بصورة متصلة بشرط ايداعه ٥٠ الف دولار «مجمدة» لمدة سنة دون تحويلها الى خارج البلاد.

وصرح مصدر رسمي بأن ايداع هذا المبلغ وللمدة المشار اليها تؤكد ان اقامة الاجنبي في مصر لغير السياحة وتسري عليه مزايا الاجنبي المقيم نفسها. واشار الى انه من المزايا التي اعطيت للاجنبي في سداد الرسوم الجمركية بالعملة المصرية والسماح له بفتح حساب بالعملة المصرية في اي بنك من البنوك المحلية وكذلك السماح له بالتصرف في حصيلة بيع العقارات دون قيود مالية وسداد ثمن تذكرة الطيران والملاحة في مصر بالعملة المصرية.

الخطوط اليمنية تحقق أرباحاً ١٥,٥ مليون ريال
الحيمي: الشركة رمز للعلاقات السعودية ـ اليمنية

صنعاء ـ واس: اشاد السيد محمد احمد الحيمي رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية اليمنية بعلاقات التعاون الاخوي القائمة بين المملكة العربية السعودية واليمن في مختلف المجالات، وقال ان الخطوط الجوية اليمنية تمثل رمزا للعلاقات الطيبة بين البلدين وما تحققه من نجاحات وتجسد التعاون القائم والعلاقات المتينة بين شعبي وقيادتي البلدين الشقيقين.

واكد الحيمي ان النجاحات التي تحققت لليمنية ناتجة عن الدعم الكبير الذي تلقاه من الحكومة السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة اليمنية بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح، مشيرا الى ان شركة الخطوط الجوية اليمنية والتي تساهم حكومة المملكة العربية السعودية فيها بنسبة ٤٩٪ والحكومة اليمنية بنسبة ٥١٪ تشعر بالمسؤولية التي انيطت بها من قبل قيادتي البلدين ويعمل مجلس ادارتها كفريق واحد متجانس ليرتقي لمستوى تلك المسؤولية.

واوضح الحيمي ان الجمعية العمومية للخطوط اليمنية ناقشت مؤخرا في صنعاء التقرير المقدم من مجلس الادارة والميزانية الختامية للعام المالي المنتهي في ١٩٨٥/١٢/٣١م.

واوضح ان شركة الخطوط الجوية اليمنية حققت خلال العام الماضي ارباحا مالية قدرها ١٥ مليونا و ٥٠٠ الف ريال يمني، اضافة الى نجاحاتها في تحقيق التوسع الكبير في الخطوط حيث اصبح لليمنية تسع وعشرون محطة في آسيا وافريقيا واوروبا كما انها انجزت مشروع حظيرة صيانة المعدات الارضية والمخازن ومشروع مبنى الكمبيوتر اضافة لشراء جهاز كمبيوتر يستوعب نظام المخازن وقطع الغيار وجدولة الحركة واعمال الصيانة واطقم الطائرات.

واضاف رئيس مجلس ادارة اليمنية ان الشركة استطاعت تدريب العديد من كوادرها الوطنية في مجالات العمل الفنية والتجارية والادارية داخليا وخارجيا وقال ان النجاح الذي يتحقق لسنوات متتالية يعطي دلالة على مدى النشاط الذي تقوم به اليمنية في التوسع وتحسين الخدمات بما يتناسب مع التطور العالمي في هذا المجال موضحا ان الشركة تقوم حاليا باجراء الدراسات لطرازات الطائرات الموجودة لتحديد الطائرات الانسب حتى يتم تغذية اليمنية بأسطول من الطائرات ذات الحجم الاكبر لاستمرار التوسع في الخطوط.

الأمير سلطان يوجه الشكر لأعضاء مجلس ادارة (السعودية)

الطائف ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد المجيد عبد الرؤوف:

وجه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط السعودية شكره وتقديره لاعضاء مجلس ادارة الخطوط السعودية وللامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وللكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط السعودية والجهاز الاداري بالخطوط السعودية على ما يبذلونه من جهود كبيرة من اجل تحسين الوضع المالي للمؤسسة ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها السعودية في شتى المجالات.

كما أشاد بالأيدي السعودية الشابة التي تعمل في الخطوط السعودية من طيارين وفنيين واداريين وماليين وما تبذله من عمل مستمر من اجل تطور الخطوط السعودية وتقدمها.

جاء ذلك في اعقاب ترؤسه لاجتماع مجلس ادارة الخطوط السعودية الذي عقد بمكتبه بالطائف مساء يوم الاثنين الماضي.

وكان المجلس قد ناقش في ذلك الاجتماع العديد من المواضيع المدرجة في جدول الاعمال حيث اطلع على الميزانية الختامية للسعودية لعام ١٩٨٥م وتقرير المراقبين الماليين للحاسبات. وكانت النتائج المالية لسنة ١٩٨٥م موضع تقدير المجلس.

كما نظر المجلس في الوضع المالي للمؤسسة والاجراءات الادارية التي اتخذتها، واستعرض نشاطات (السعودية) خلال الفترة الماضية والانجازات التي حققتها حتى الآن وخطط (السعودية) المقبلة في شتى المجالات.

كما بحث موضوع استحداث مركز لتجميع الشحنات في اوروبا.

البنك المركزي الكويتي يدعو لسياسة مالية جديدة

٩,٦٪ انخفاض للانتاج المحلي
١٠٪ تراجع لدخل الاستثمارات

الكويت ـ كونا: تراجع نمو الناتج المحلي الاجمالي لدولة الكويت في عام ١٩٨٥ بنسبة ٩,٦٪ بالاسعار الجارية مقابل ارتفاع بمعدل ٤,٥٪ عام ١٩٨٤. وسجل قطاع النفط وحده تراجعا في النمو بنسبة ١٢,٩٪ في العام الماضي.

واظهر التقرير الاقتصادي لبنك الكويت المركزي لعام ١٩٨٥ الذي صدر امس ان معدل انتاج النفط الخام قد انخفض بنسبة ١٠٪ في العام المذكور بسبب تدني الطلب العالمي وزيادة الانتاج خارج اوبك، مما ادى لانخفاض العائدات بنسبة ٨,١٪ لتبلغ ٢٤٥٥,٢ مليون دينار.

وقال التقرير انه مع استمرار الانخفاض في اسعار النفط فإن اجمالي الايرادات النفطية سواء من تصدير الخام او المنتجات المكررة تراجعت بنسبة ١٤,٧٪ كما تراجع الدخل من الاستثمارات بنسبة ١٠,٤٪، وهو ما اسفر في نهاية الامر عن انخفاض الايرادات العامة للكويت بنسبة ١٢,٥٪. ونتيجة لانخفاض الايرادات فإن الانفاق العام انخفض في السنة المالية ٨٤/١٩٨٥ بنسبة ٧,٦٪، وكان من اهم البنود تراجع مساهمات الحكومة في الشركات.

وذكر التقرير ان حجم المشاكل المترتبة على عمليتي التأقلم الواقعي وتصحيح المسار الاقتصادي واسبابها وابعادها وطبيعة الظروف التاريخية المحيطة بالاقتصاد الكويتي اقليميا وعربيا تفرض الا يكون تصدية لعلاجها بالاساليب التقليدية المألوفة مثل التخطيط التقليدي.

وقال ان تطوير الانشطة الانتاجية في القطاعات غير النفطية كشرط اساسي لتصحيح بنية الاقتصاد الكويتي يمكن ان يتم من خلال العمل تدريجيا على تقليل اعتماد تلك الانشطة على التمويل النفطي.

اتفاقيات مالية واقتصادية بختام زيارة رئيس مالي لتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسفرت زيارة موسى تراوري رئيس دولة مالي الى تونس عن مجموعة من الاتفاقيات تم التوقيع عليها في نهاية الزيارة في حفل حضره الرئيس المالي والوزير الاول محمد مزالي وقلم بالتوقيع وزيرا خارجية البلدين.

الاتفاقية الاولى ذات صبغة تجارية وتؤكد رغبة البلدين في تطوير المبادرات التجارية والمالية وتكثيف تبادل الوفود من رجال الاعمال وتنص الاتفاقية من جهة اخرى على توأمة مديني القيروان وتمبكتو.

وتضمنت الاتفاقية الثانية الحماية المتبادلة للاستثمارات وتطويرها وتضبط برنامجا للتعاون بين الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والغرفة التجارية والصناعية بمالي وبروتوكول تعاون بين المركز التونسي للنهوض بالصادرات ومركز التجارة الخارجية في مالي.

وستنعقد في باماكو في السنة القادمة الدورة الثانية للجنة المشتركة الكبرى وقد عبر الطرفان عن املهما في ان تكون اطارا ملائما لتعزيز التعاون الثنائي وتعميقه في كافة المجالات.

وصدر في اعقاب هذه الزيارة بيان مشترك اشار الى هذه الاتفاقيات الحاصلة وعبر عن قلق كل من تونس ومالي لاستمرار التوتر في افريقيا والشرق الاوسط.

رئيس مجلس السيادة السوداني يستقبل رئيس البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد أحمد علي الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني في جدة ليلة امس مع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية.

وتم خلال الاجتماع استعراض علاقات البنك الاسلامي للتنمية بالسودان ومجالات اهتمامه بالنشاط الانمائي فيه.

واعرب الرئيس السوداني في الاجتماع عن شكره وتقديره للدعم والمساعدة التي يقدمها البنك للسودان في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

ويأتي لقاء السيد الميرغني برئيس البنك الاسلامي للتنمية في اطار زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية والتي بدأت يوم الأحد الماضي وتستمر عدة أيام.

شركة الكابلات السعودية تفوز بمناقصة بالعراق

الرياض ـ واس: اعلن المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة ان شركة الكابلات السعودية قد فازت بمناقصة المنشأة العامة للكابلات والاسلاك العراقية في تصنيع وتصدير ١٦ الف طن من قضبان النحاس تبلغ قيمتها نحو ١٠٠ مليون ريال سعودي والتي تصنع في مصنعها الواقع في المدينة الصناعية بجدة والذي يعتبر من احدث المصانع ليس العالم العربي فحسب بل على المستوى الدولي.

واضاف بان هذا العمل يرجع اساسا الى الثقة في الصناعة السعودية التي ارست قواعدها السياسية الصناعية الحكيمة التي تنتهجها حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وما تقدمه من دعم دائم للنهوض بها معا مكن هذه الصناعة ان تثبت قدرتها على المنافسة بجدارة سواء في الاسواق المحلية او العالمية.

استبعاد تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع توسيع قناة السويس

لندن ـ كونا: ذكرت صحيفة بريطانية متخصصة انه ليس من المتوقع ان يتم تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع توسيع قناة السويس الذي وضع للسماح بعبور ناقلات النفط العملاقة.

ونسبت صحيفة «لويدز ليست» المتخصصة بشؤون الشحن البحري الى رئيس هيئة قناة السويس عادل عزت قوله «ان المشروع لن ينفذ او لن ينفذ في جيلنا على الاقل».

وقال عادل ان الدلائل لا تدعو الى التفاؤل وذلك على ضوء المعلومات المتوفرة والتوقعات وبعد ان بدأ تحويل ناقلات النفط العملاقة الى خردة.

وقالت الصحيفة ان النية كانت متجهة طوال عشر سنوات الى توسيع وتعميق ممر مصر المائي الحيوي للسماح بمرور ناقلات تصل حمولتها الى ٢٧٠ الف طن.

وكان من المقرر ان يسمح التوسيع المقترح للسفن الاصغر المحملة بالحصى باستخدام القناة.

٨,٤ مليون دولار قرض من صندوق النقد العربي لسورية

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تم امس التوقيع على اتفاقية بين سورية وصندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له يقدم بموجبها الصندوق قرضا بمبلغ ١,٤ مليون دينار عربي حسابي (ما يعادل ٨,٤ مليون دولار امريكي) للمساعدة في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات السوري.

ويسدد القرض على مدى ٣ سنوات بفائدة تتراوح بين ١,٧٥ و ٤,٧٥٪ بعد فترة سماح مدتها ثمانية عشر شهرا.

وقد وقع الاتفاقية السيد سعيد احمد غباشي رئيس الصندوق والدكتور هشام متولي نائب حاكم مصرف سورية المركزي الذي يزور ابوظبي لهذا الغرض.

وأوضح السيد غباشي في تصريح للصحفيين انه بحصول سورية على هذا القرض تبلغ نسبة القروض القائمة ٧٥٪ من حصة سورية لدى الصندوق البالغة ٧,١١ مليون دينار عربي حسابي.

ارتفاع اسعار ناقلات النفط المستعملة في السوق العالمي

لندن ـ ا ف ب: تشهد اسعار ناقلات البترول ارتفاعا سريعا في سوق السفن المستعملة بسبب ازدهار تأجير ناقلات البترول منذ بداية العام الحالي على اثر الانخفاض الشديد في اسعار النفط.

وذكرت النشرة التي تصدرها سوق اللويدز للتأمين البحري أن صاحب السفن اليوناني ليفانوس قام مؤخرا ببيع ناقلة البترول العملاقة (فريشيب) التي تصل حمولتها الى ٢٨٦ الف طن مقابل ٩,٦ مليون دولار الى كونسرتيوم نرويجي في حين انه اشتراها مقابل مبلغ ٤,٧٥ مليون دولار فقط منذ ١٩ شهرا.

وكذلك قامت شركة (نورمان تشارترنج) التي يوجد مقرها في اوسلو ببيع الناقلة (جانيش) التي تصل حمولتها الى ٢٢٤ الف طن الى كونسرتيوم نرويجي آخر مقابل مبلغ ٨,٥ مليون دولار بعد ان اشتراها منذ ٦ أشهر مقابل ٦,٢٥ مليون دولار فقط.

الأسواق المالية

ارتفاع مؤقت للطلب على الدولار وأسعار الاسترليني تنخفض هامشيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تزايد الطلب نسبيا على الدولار امس لتغطية مطلوبات عاجلة استباقا لعطلة نهاية اسبوع طويلة ستحصل عليها البنوك الامريكية، ورغم توقع المستثمرين ان يقوم بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بتخفيض سعر الخصم الى ٦٪ مقابل ٦,٥٪ حاليا في نهاية الاسبوع الحالي، فإن تزايد الطلب رفع قيمة الدولار نسبيا الى أعلى.

وعلى العكس من الدولار، فإن أسعار الاسترليني اتجهت للانخفاض، في الوقت الذي تراجعت فيه أسعار النفط الخام الى ١١ دولارا للبرميل مواصلة اتجاه الهبوط الذي بدأ مع بداية الاسبوع الحالي عندما كان سعر البرميل يبلغ ١١,٨٠ دولار.

وكانت أسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية خلال جولة المعاملات الثانية في سوق لندن أمس كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال امس الاول:ـ

● الاسترليني:
- ١,٥٤٤٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٥٤٧٠.
- ٣,٣٦٩٣ مارك المانى منخفضا من ٣,٣٦٩٤.
- ٢,٧٤٦١ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٧٤٤٤.
- ١٠,٧٥٨٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٧٥١٧.
- ٥,٧٦٦ ريال سعودي منخفضا من ٥,٧٩١.
- ٢٥١,٩٨ ين ياباني منخفضا من ٢٥١,٧٠.
- ٢٣١١ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٣١٣.

● الدولار:
- ٢,١٨١٥ مارك المانى مرتفعا من ٢,١٧٨٠.
- ١,٧٧٨٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٧٧٤٠.
- ٦,٩٩٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٩٧٨٠.
- ١٥٠٣,٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٥٠٠.
- ١٦٣,١٥ ين ياباني مرتفعا من ١٦٢,٧٠.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت أسعار الذهب هامشيا، في حين اختلط اتجاه أسعار الفضة بين ارتفاع في لندن، وانخفاض في نيويورك.

وكانت المعاملات هادئة بشكل عام في سوق لندن التي انخفض فيها سعر الأساس امس بدولار واحد الى ٣٤٤ دولارا مقابل ٣٤٥ دولارا للأونصة أمس الأول.

وفي نيويورك سجل سعر الافتتاح ٣٤٢,٥٠ دولار للأونصة منخفضا من ٣٤٤,١٠ دولار عند اقفال السوق الليلة قبل الماضية.

وبينما اتجهت اسعار الفضة في سوق لندن للارتفاع الى ٣,٣١٠٥ جنيه استرليني للأونصة مقابل ٣,٢٨٧٥ جنيه امس الاول. فإن السعر انخفض هامشيا في نيويورك لتعاقدات الشهر الحالي الى ٥,٠٩٥٠ دولار مقابل ٥,١٠ دولار عند اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٨٠٥٠	٥,٧٨٠٦
مارك المانى	١,٧١٦٠	١,٧١٢٣
فرنك سويسري	٢,١٠٣٠	٢,٠٩٩١
فرنك فرنسي	٠,٥٣٦٥	٠,٥٣٦٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥٣٠	٠,٠٠٢٥٠٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٢٩٣
جلدر هولندي	١,٥٢٥٠	١,٥٢٣١
دولار سنغافوري	١,٧١٤٠	١,٧١٠٧
دولار كندي	٢,٧٣	٢,٧٢٢٧
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣١
شلن نمساوي	٠,٢٤٥٠	٠,٢٤٥٠
كرون سويدي	٠,٥٣	٠,٥٢٩٣
كرون نرويجي	٠,٥١	٠,٥٠٧١
كرون دنمركي	٠,٤٦	٠,٤٦٣٤
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٨٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٤١٠	٠,٠٨٤٠٧
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٩٤
روبية هندية	٠,٢٧١٠	٠,٣٠٢٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤١
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٣٠	٠,٢٢٤٨٧
دينار كويتي	١٢,٨٢	١٢,٨٢٧٨
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٨٢٣٣
دينار عراقي	٣,٠٤	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٢٣٣
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٤٥٠
ليرة لبنانية	٠,٩٥٠	—
ليرة سورية	٠,٢٠٨٤	٠,٢٨٥٤
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤١٥٠	٠,٤١٤٥٢٢
ريال يمني	٠,٣٣١٠	—
جنيه مصري	٢,٠٣	—
جنيه سوداني	٠,١٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١,٦٤٠	٤١,٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤,٨٦٥	٤,٨٤٠
اونصة ذهب	١,٣٠٤	١,٢٩٢
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الاونصة	٢٨	٢٢

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

البنك الدولي يخفض سعر الفائدة على قروض الدول النامية

واشنطن ـ الوكالات: أعلن البنك الدولي في واشنطن اجراء خفض الفائدة على القروض الممنوحة للدول النامية من ٨,٥ الى ٨,٢٣٪ وذلك عن النصف الثاني من عام ١٩٨٦.

وأوضح البنك الدولي في بيان له ان هذا الخفض ـ الذي يسري العمل به فورا ـ يعد الثامن على التوالي منذ عام ١٩٨٢ وهي الفترة التي حدد خلالها الفائدة بـ ١١,٤٣٪.

ويتزامن اعلان هذا الخفض مع تعيين رئيس جديد لهذه المؤسسة المالية الدولية التي تضم ١٥٠ حكومة هو باربير كونابل الذي خلف الدن كلاوزن.

ركود التداول وانخفاض الأسعار بسوق لندن واستمرار انتعاش المعاملات في نيويورك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت أسعار معظم الأسهم خلال المعاملات في سوق لندن للأوراق المالية امس في الوقت الذي تجددت فيه مخاوف لدى بعض المستثمرين من احتمال ارتفاع اسعار الفائدة، وتلاشى امل احتمال تخفيضها قريبا لدى معظم المستثمرين.

ورغم انخفاض الاسعار، فإن بعض الاصدارات تمكنت من الافلات من تيار الانخفاض، فتقدمت اسهم (تيمز) للانتاج التليفزيوني في اول ايام تداولها من ١٩٠ بنسا (سعر الاصدار) الى حوالي ٢٢٣ بنسا، وارتفعت ريد انترناشيونال للطباعة والنشر بحوالي ٢٧ بنسا الى ٩٨٩ بنسا وجاجوار للسيارات الى ٥٦٨ بنسا بزيادة ٧ بنسات.

وسجل مقياس فاينتشال تايمز حتى بداية فترة المعاملات الثانية انخفاضا الى ١٣٦٧,٢ نقطة بخسارة ٦,٥ نقطة عن أمس الاول.

وكان من بين التطورات التي تركت اثرها على حركة المعاملات امس :ـ

● **محركات برات ـ ويتني لطيران سنغافورة:**

فازت شركة برات ـ ويتني الامريكية بعقد قيمته حوالي ٢٢١ مليون دولار امريكي (٤٦٠ مليون دولار سنغافوري) لتزويد شركة طيران سنغافورة بمحركات لـ ١٤ طائرة بوينج ٧٤٧ وطائرتين من طراز ايرباص الأوروبية، وكانت طيران سنغافورة قد تعاقدت في مارس (آذار) ومايو (آيار) الماضيين على شراء صفقة طائرات أوروبية وأمريكية تصل قيمتها الى ٤ بلايين دولار امريكي.

● **لاند روفر تتعاقد مع الجيش الاسترالي:**

حصلت شركة لاند روفر البريطانية على عقد قيمته ٥٠ مليون جنيه استرليني لتزويد الجيش الاسترالي بـ ٢٩٠٠ سيارة على مدار السنوات الخمس المقبلة.

● **تراجع ارباح جنرال اليكتريك البريطانية:**

انخفضت أرباح شركة جنرال اليكتريك اكبر شركات انتاج الاجهزة والادوات الكهربائية في بريطانيا الى ٧٠١ مليون جنيه استرليني مقابل ٧٢٥ مليونا في الحساب السابق. وجاء التراجع في ارباح السنة المالية في مارس (آذار) الماضي ليسجل أول انخفاض لأرباح الشركة منذ ١٩ عاما.

● **١٧,٤ مليون دولار استثمارات جديدة لـ (فيرمنتا) في امريكا:**

بعد عودة رجل الأعمال المصري رفعت السيد الى صدارة مجلس الادارة مرة اخرى بتفويض من الجمعية العمومية للمساهمين بدأت الشركة في التحرك باتجاه استئناف توسيع انشطتها الاستثمارية خارج وداخل السويد، وطرحت عرضا بقيمة ١٧,٤ مليون دولار لشراء ٥١٪ من أسهم مجموعة (تيكامريكا) لمنتجات المضادات الحيوية والعقاقير البيطرية. وأعلن مجلس ادارة (تيكامريكا) موافقته على العرض والتوصية لدى الجمعية العمومية للمساهمين بقبوله.

وكانت أهم مؤشرات الأداء في الأسواق الأخرى كالتالي:ـ

● **وول ستريت:** سجلت أسعار الأسهم ارتفاعا لليوم الثاني على التوالي، ليقفل مقياس داو جونز عند اعلى من ١٩٠٠ نقطة لأول مرة في تاريخه. وبلغ مستوى الاقفال ١٩٠٣,٥ نقطة بزيادة ١٠,٨ نقطة عما كان عليه عند اقفال الاثنين الماضي.

وكانت المعاملات نشطة نسبيا الليلة قبل الماضية تم خلالها تداول حوالي ١٤٧,٦٧ مليون سهم مقابل ١٣٥,١٣ مليون سهم في جولة المعاملات السابقة.

وارتفعت اسهم آي.بي.إم. ويونيون كاربيد وامريكان موتورز وكرايزلر بما يتراوح بين ٢٥ سنتا الى ٢٥٠ سنتا في كل سهم.

● **طوكيو:** تجاوزت السوق خسائر معاملات أمس الأول، لتأخذ الأسعار اتجاها للارتفاع، رغم حالة الترقب التي تسود انتظارا لنتائج الانتخابات اليابانية في السادس من الشهر الحالي. وكان في مقدمة الاسهم المتداولة أسهم شركات الادوية والكيماويات ومواد البناء. وبلغ حجم التداول حوالي ٨٢٠ مليون سهم، وسجل مقياس نكي جونز بنهاية المعاملات ارتفاعا الى ١٧٦٦٩,٩ نقطة بزيادة ٤٧,٢ نقطة عن امس الاول.

● **هونج كونج:** توقفت نسبيا موجة بيع اسهم شركات العقارات والاراضي، وبعض الاصدارات الصناعية، مما نتج عنه ارتفاع اسعار الاصدارات المعروضة بقوة، بعد يومين من الانخفاض المستمر منذ بداية الاسبوع الحالي. وسجل مقياس هانج سينج بنهاية معاملات أمس ١٧٦٠,٢ نقطة بزيادة ٢٦,٧ نقطة عن امس الاول.

أسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٩٠	بدون
ـ بريتش اويل	١٦٠	بدون
ـ بريتش تيليكوم	٢٢٠	٢-
ـ بيتشام	٤٣٨	بدون
ـ بوتر	٣٢٥	٦-
ـ اي.سي.اي	١٠٥٠	٥٠+
ـ لويدز	٤٠٢	٢-
ـ ميدلاند	٥٥٧	٣+
ـ نات وست	٥١٩	٣-
رانك اورجنيزيشن	٥١٢	٧-
ـ رويتر	٥١٥	بدون
ـ راكال	١٨٨	بدون
ـ صن اليانس	٧٠٤	٥+
ـ شل	٧٨٥	٨-
ـ جنرال اليكتريك	٣١٠	١-

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار السكر تتراجع والنحاس يعود للتماسك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انخفضت امس اسعار السكر في ظل تراجع ملموس للطلب وبلغ سعر الطن خلال جولة المعاملات الثانية امس ١٤٠,٦ جنيه استرليني مقابل ١٥٢,٧ جنيه عند اقفال امس الأول. وكانت اسعار السكر في نهاية الاسبوع الماضي قد بلغت ١٥١,١ جنيه استرليني للطن.

كذلك واصلت اسعار البطاطس تراجعها لليوم الثالث على التوالي ليبلغ سعر الطن تسليم توفمبر ١٠٢ جنيهات وتسليم ربيع العام القادم ١٥٠ جنيها.

وساد الهدوء اسواق المعادن وكانت التغيرات طفيفة في الاسعار، فيما عدا انخفاض النيكل بحوالي ٤٢ جنيها للطن بسبب استمرار زيادة المعروض.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩١٣	٩٠٦,٥
قصدير	-	-
رصاص	٢٦٩	٢٦٨,٧٥
زنك	٥٣٣	٥٣٥,٥
الومنيوم	٧٣٥,٥	٧٤٣,٢٥
نيكل	٢٥٩٥	٢٦٠٠,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٢٨٦
بن	سبتمبر	١٧٢١
سكر	اكتوبر	١٤٠,٦٠
فول صويا	ديسمبر	١٢٠,٨٥
قمح	نوفمبر	١٠٣,٩٠
شعير	نوفمبر	١٠٣,-
بطاطس	نوفمبر	١٠٣

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

بمناسبة اليوم الوطني لكندا

التليفزيون الكندي يستضيف العاملين بالجناح السعودي في فانكوفر

فانكوفر (كندا) ـ «الشرق الاوسط»:

احتفل معرض (اكسبو ٨٦) باليوم الكندي الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي بحضور السيد وليام بانيت رئيس وزراء مقاطعة بريتش كولومبيا يرافقه وزير التجارة الدولية للحكومة الاتحادية وممثلة لفانكوفر في البرلمان الاتحادي ووزير الهجرة والعمل في الحكومة الاتحادية. وقد تلقى الجناح السعودي قالب (جاتوه) مزين بالعلم الكندي من جناحي مقاطعة نوفاسكوتشيا ومقاطعة برنس ادوارد ايلاند، بهذه المناسبة.

من جهة اخرى، اختارت محطة تلفزيون ثلاثة اعضاء من العاملين في جناح المملكة وهم بالزي الوطني السعودي للظهور في برنامجها بهذه المناسبة.. حيث قدموا التهنئة للشعب الكندي باللغتين العربية والانجليزية.

وعلى صعيد آخر، زار الجناح السعودي يوم السبت الماضي وفد من وزارة الزراعة في جمهورية مصر العربية برئاسة نائب وزير الزراعة الدكتور ابراهيم عنتر وعدة مرافقين من الحكومة الكندية وبعد زيارة على مختلف اجزاء الجناح التقى مندوبنا بالدكتور ابراهيم عنتر واجرى معه الحوار التالي :ـ

● **دكتور ابراهيم ما هي انطباعاتكم بعد زيارة الجناح السعودي المشارك في اكسبو ٨٦ ؟**

ـ انطباعاتي والوفد المرافق كانت جيدة عن الجناح السعودي حتى قبل زيارة الجناح وذلك لاني سمعت عن الجناح من مجموعة من الاصدقاء الكنديين ونحن في «اوتاوا» فقد تحدثوا عن الجناح السعودي ووصفوه جيدا لنا ولذلك حرصنا على زيارته والاطلاع على معالم النهضة في المملكة العربية السعودية عن كثب وذلك من خلال الجناح السعودي، وفي الواقع انه شرف للعرب لان المملكة تمثل الامة العربية جميعها.. حيث انها الدولة العربية الوحيدة في هذا التجمع الدولي.

وقد شاهدنا العلم السعودي ـ العلم العربي الوحيد ـ يخفق بين اعلام الدول المشاركة.

● **هل زيارتكم هذه لكندا زيارة رسمية ؟**

ـ نعم هذه زيارة رسمية لتبادل المعلومات والخبرات بين وزارتي الزراعة في البلدين وهي الزيارة الثالثة من نوعها.

● **هل زرتم اجنحة اخرى قبل جناح المملكة؟**

ـ زرنا الجناح الكندي قبل جناحكم وجناح المملكة الثاني في جدول زيارتنا..

● **وعن النواحي التي اعجب بها الوفد المرافق في الجناح قال د. ابراهيم:**

ـ الجناح السعودي يقدم فكرة جيدة عن العرب والمسلمين ويقدم معلومات جيدة يجهلها الزوار، معلومات عن تاريخ الجزيرة العربية، ودور المسلمين في النقل والمواصلات وكذلك عن الاسلام، ان ما قدمتوه في الجناح عن الاسلام شيء رائع وجميل ويعطي فكرة جيدة ومعلومات وافية عنه لزوار الجناح.

وفي الواقع فقد سعدنا جدا عندما سمعنا من وسائل الاعلام الكندية ان الجناح السعودي احتفل بجائزة الزائر رقم مليون. وهو فخر للعرب جميعا، في كل النواحي، وفقكم الله.

وقد بلغ عدد زوار الجناح السعودي يوم الاثنين الماضي ٢٧,١٥٦ زائرا، ليبلغ عدد زوار الجناح منذ افتتاحه ١,١٢٥,٤٧٤ زائرا اي ما نسبته ١٦,٨٪ من اجمالي زوار المعرض كله.

٧,٩ مليون ريال قروض اسكان بعمان

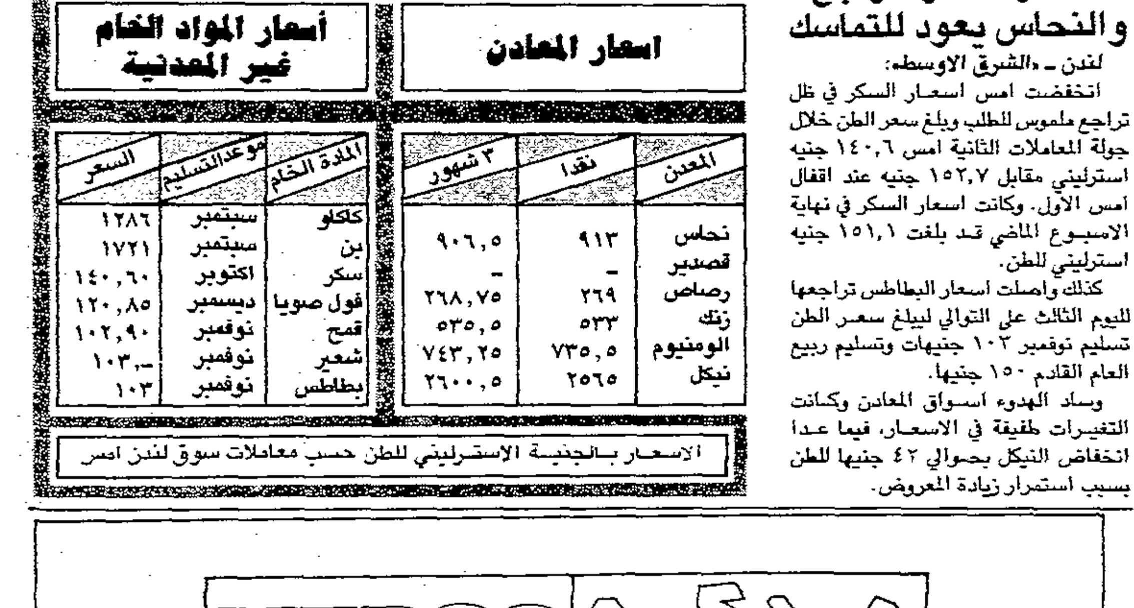
«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغت القروض التي قدمها بنك الاسكان العماني خلال الشهور الستة الماضية ٧ ملايين و٩٠٤ آلاف ريال عماني وذلك لاقامة المساكن في مناطق مختلفة.

وصرح حمود بن سنجور مدير عام البنك بأن اجمالي عدد القروض التي قدمها البنك منذ انشائه عام ١٩٧٧ وحتى الآن بلغت ٩٤٩٩ قرضا بقيمة اجمالية قدرها ١٢٤ مليونا و٩٨٦ الف ريال عماني.

واوضح ان البنك بدأ في الاعداد لأول مرة لاقامة وحدات سكنية جاهزة وتسليمها للمواطنين بأقساط ميسرة يتم سدادها على مدى ٢٠ عاما.

وقال انه تم بالفعل اختيار منطقة بالعاصمة لاقامة ٢٩ مسكنا عليها واجريت القرعة لاختيار المواطنين الذين يتسلمونها وسيتم في الاسبوع القادم طرح المناقصة الخاصة بهذه الوحدات على المقاولين العمانيين المسجلين لدى البنك تمهيدا لتنفيذها.





جولات مكوكية لهاو بحثاً عن حل سلمي

اجراءات "سرية" في جنوب افريقيا لمنع تجدد حوادث القاء القنابل

جوهانسبرج ـ جنيف ـ لندن ـ وكالات الانباء: قال مكتب الاعلام الحكومي في جنوب افريقيا ان الشرطة وقوات الامن تدرس اجراءات عنيفة لتجنب هجمات جديدة بالقنابل بعد القنبلة التي انفجرت في وسط جوهانسبرج امس الاول.

وادى الحادث الذي وقع بالقرب من محطة للاوتوبيس الى اضرار مادية كبيرة واصابة عدة اشخاص بجروح من بينهم طفل عمره ثلاثة اسابيع حالته خطرة.

ووقع ١١ انفجارا منذ ان اعلن الرئيس بيتر بوتا حالة الطوارىء في ١٢ يونيو (حزيران) الماضي وان الشرطة اعلنت عن حملة جديدة لوقف هذه العمليات.

واعلن المتحدث باسم المكتب الرسمي للمعلومات، وهي الهيئة الوحيدة المسموح لها بنشر انباء عن الوضع في البلاد بموجب قانون الطوارىء قائلا «لا يمكننا الافصاح عن الاجراءات التي اتخذت». لكنه اضاف «نستطيع التأكيد بان الشرطة ستتخذ الاحتياطات لمنع هجمات جديدة من هذا النوع». وكان قد قتل حوالي ١٢٠ شخصا في اعمال العنف التي اندلعت في البلاد منذ اعلان حالة الطوارىء بهدف قمع حد تمرد السود ضد النظام.

وقال رونيل هيننج الناطق باسم حكومة بريتوريا متأمل في ان يعترف العالم بهذا العمل الارهابي الجبان».

واشار مكتب الاعلام في نشرته اليومية في بريتوريا ان دورية الشرطة في موتـرويل بالقرب من بورت ايلازبيت ابلغت عن احراق عيادة طبية ومقتل رجل اسود في داخلها.

اجتماع سري

وفي تطور آخر عقد زعماء العمال اجتماعا سريا لمناقشة الخطوات الواجب اتخاذها احتجاجا عن اعتقال ٩٠٠ زعيم نقابي بموجب قانون الطوارىء.

ورفض النقابيون الافصاح عن مكان اجتماعاتهم او اعطاء تفاصيل عن طبيعة المناقشات لكنهم اعلنوا انهم ربما يصدرون بيانا في وقت لاحق.

وفي جنيف اعلن الاتحاد اللوثري العالمي انه اوقف تعامله مع ثلاثة مصارف رئيسية لها مصالح في جنوب افريقيا.

وقال ناطق باسم الاتحاد ان المصارف المذكورة هي مصرف ويست منيستر الوطني في لندن والمصرف السويسري وسيتي بنك في جنيف.

وقال روجر كبيل مدير مكتب الاعلام في الاتحاد اللوثري عن المبالغ التي يتعامل فيها الاتحاد مع هذه المصارف سنويا تبلغ مئة مليون دولار.

واشار كبيل ان المصرف السويسري يتكفل من جانبه بدفع رواتب موظفي المركز الرئيسي للاتحاد في جنيف.

واعلن بيان الاتحاد ان عملية نقل امواله الى مصارف اخرى ستتم قبل ٢١ ديسمبر (كانون الاول) من العام الحالي.

مصير المفقودين

واكدت لجنة مساندة اسر المفقودين ان الرقابة المفروضة من قبل سلطات جنوب افريقيا على المعلومات بشأن الاشخاص المحتجزين بمقتضى حالة الطوارىء . جعلت عائلاتهم تشعر بالارتياب في المصير الذي لقيه ذووهم المختطفون.

واكدت اللجنة في بيان لها ان هذه الاسر لا تدري ما اذا كان ذووهم مازالوا على قيد الحياة محتجزين او لقوا حتفهم. وتحول هذه الرقابة دون معرفة عدد الاشخاص المحتجزين على وجه الدقة منذ فرض حال الطوارىء يوم ١٢ يونيو (حزيران) الماضي.

كما ذكرت اللجنة ان هناك اباء وامهات وتلاميذ صغار اختطفوا اثناء الليل. بينما يعتقد بعض المراقبين ان عدد المحتجزين تجاوز رقم الـ ١٨٥٠٠ شخص وهو عدد الاشخاص الذين اعتقلوا حتى نهاية فترة حالة الطوارىء الاخيرة التي رفعت في شهر مارس (اذار) الماضي.

واضافت اللجنة ان جميع المحامين الذين تم سؤالهم بشأن الاشخاص المختطفين في منطقة جوهانسبرج اكدوا ان هناك عقبات رسمية تحول دون التقدم بأي طلب للحصول على معلومات بشأن الاشخاص «المفقودين».

وقالت اللجنة ان السلطات رفضت السماح للاسر التي تمكنت من معرفة مكان احتجاز ذويهم السماح لها بالاتصال بهم او تسليمهم ملابس او نقود.

ومن جهة اخرى وجهت اللجنة نداء للجنة الصليب الاحمر الدولية والمنظمات اخرى تضطلع بالدفاع عن حقوق الانسان كي تحمل حكومة جنوب افريقا على اتخاذ موقف «اكثر انسانية» فيما يختص بمعاملة المعتقلين واسرهم.

المجموعة الاوروبية

● من جهة اخرى يتوقع ان تلقي الازمة في جنوب افريقيا بظلالها على رئاسة بريطانيا للمجموعة الاقتصادية الاوروبية التي بدأت امس الاول.

وتتغير رئاسة المجموعة الاوروبية مرتين سنويا في مطلع شهري يوليو (تموز) ويناير (كانون الثاني) وفقا للترتيب الابجدي للدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة.

وسيرأس الاجتماع الوزاري الذي يعقد كل شهر تقريبا وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو فيما سيتاح المجال لرئيسة الحكومة مارجريت تاتشر رئاسة مؤتمر القمة الاوروبية للمرة الثانية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واعربت مصادر بريطانية عن اعتقادها بان الازمة في جنوب افريقيا ومعارضة بريطانيا لفرض عقوبات شاملة على نظام الحكم العنصري في بريتوريا سوف تكون من القضايا الرئيسية التي تتطلب من الرئاسة البريطانية للسوق معالجة سريعة تتجاوب مع رغبات ووجهة نظر الدول الاخرى الاعضاء التي تنتقد حكومة تاتشر.

ومن المقرر ان يقوم هاو بجولات مكوكية بين لندن وبريتوريا ولوساكا في اطار مهمة صعبة لايجاد صيغة حوار بهدف ازالة سياسة الفصل العنصري التي تمارسها حكومة بريتوريا ضد الاغلبية الوطنية السوداء في جنوب افريقيا.

ويعترف هاو بـ «المقامرة السياسية الكبيرة» التي اوكلت اليه حينما قررت الجماعة الاوروبية ايفاده الى بريتوريا ولكنه يرى ان امل حكومته الوحيد بتجنب ازمة مع دول مجموعة الكومنولث الاخرى يتمثل في حضور القمة المصغرة لهذه المجموعة في اغسطس (اب) المقبل بظهور دلائل واضحة على ان الحكم العنصري في جنوب افريقيا راغب في تقديم تنازلات من خلال مفاوضات فاعلة مع زعامة الاغلبية السوداء الوطنية.

ومع انه لم يحدد موعد للبدء في مهمته الشاقة فانه يرجح ان يقوم هاو بزيارتين الى بريتوريا احدهما في الاسبوع المقبل والثانية بعد زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الى لندن في الفترة ما بين ١٢ الى ١٦ يوليو (تموز) الجاري.

ويؤكد وزير الخارجية البريطاني بانه لن يقوم بمهمة اخرى لتقصي الحقائق وانه يتطلع لاجراء مفاوضات جادة لضمان الافراج عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي.

تأييد شعبي امريكي للحد من الهجرة الى الولايات المتحدة

واشنطن ـ كونا: اظهر استطلاع للراي نشرت نتائجه هنا ان هناك تاييدا شعبيا متزايدا لوضع اجراءات جديدة تحد من الهجرة الى الولايات المتحدة بالرغم من التعاطف الواسع مع الافراد الذين يواجهون الاضطهاد والقمع في بلادهم.

واشار الاستطلاع الذي قامت به صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة التلفزيون سي.بي.اس. ان ٤٩ بالمئة من جميع البالغين الامريكيين يريدون ان تنخفض الهجرة بينما قال ٤٢ بالمئة بضرورة زيادتها.

والطريف في الاستطلاع ان معارضي الهجرة انفسهم قالوا ان الاحياء التي يقيمون فيها سترحب بالمهاجرين.

ووفقا للاستطلاع فان ٤٥ بالمئة قالوا ان المهاجرين الجدد يعملون بجد اكثر من الامريكيين الاصليين ولكن ٤٧ بالمئة قالوا ان الحال ينتهي بمعظم المهاجرين الجدد الى الاعتماد على مخصصات الضمان الاجتماعي.

واظهر الاستطلاع ان ٤٩ بالمئة ممن سئلوا اعربوا عن اعتقادهم بان الهجرة غير الشرعية للولايات المتحدة فاقت الهجرة الشرعية وهو ما ينفيه معظم الخبراء.

وقال ثلث الجمهور ان المهاجرين ياخذون الوظائف من الامريكيين ولكن مجموعة اكبر اي اكثر قليلا من نصف جميع الذين اجريت المقابلة معهم قالوا ان المهاجرين ياخذون الوظائف التي لا يريدها الامريكيون.

وقد اجري الاستطلاع لمعرفة اتجاهات الراي العام بمناسبة الاستعداد للاحتفال بنصب تمثال الحرية الذي يعتبر منارة لملايين المهاجرين.

وجاء الاستطلاع كذلك قبل ان تنهي اللجنة القانونية التابعة لمجلس النواب عملها لوضع قانون دائم للهجرة يهدف الى الحد من الهجرة غير المشروعة.

ولقي الاستطلاع تاييدا شعبيا واسعا لمادتين رئيسيتين في المشروع الاولى تتعلق بالعقوبات ضد اصحاب العمل الذين يوظفون مهاجرين غير شرعيين والثانية تتعلق ببرنامج يضفي الشرعية على وضع المهاجرين غير الشرعيين الذين امضوا سنوات عديدة في الولايات المتحدة.

وقد تبنى مجلس الشيوخ مشروع قرار مماثل في سبتمبر الماضي. ولن تحدث الاجراءات اي تغيير رئيسي في مستوى او ارقام المهاجرين الشرعيين.

وتسمح القوانين الامريكية الحالية بدخول ٥٠٠ الف مهاجر الى البلاد في السنة وهو اعلى رقم للمهاجرين يسمح به في اي بلد بالعالم.

وبالرغم من الرغبة الواسعة في الحد من الهجرة الا ان الاستطلاع وجد تاييدا قويا للسماح للاجئين السياسيين بالدخول وخصوصا اولئك القادمين من الدول الشيوعية.

وقال ٤٢ بالمئة ان على الولايات المتحدة ان تسمح بدخول نفس العدد من اللاجئين السياسيين الذي تسمح به الان واراد سبعة بالمئة زيادة هذا العدد بينما طالب ٢٩ بالمئة من الجمهور بتخفيضه.

افراد من رجال العصابات الشيوعية في الفلبين ينسحبون بعد ان نصبوا كمينا قتلوا فيه ١١ جنديا من الجيش الفلبيني.

مقتل ١٥٠٠ فلبيني منذ بداية السنة

مانيلا ـ ا.ف.ب: صرح مسؤول كبير في المخابرات العسكرية الفلبينية بأن نحو ١٥٠٠ شخص لقوا مصرعهم منذ بداية العام في الفلبين في اعمال العنف بين المتمردين والحكومة الفلبينية.

وذكرت وكالة الانباء الفلبينية نقلا عن الكولونيل انطونيو ساموتني مساعد مدير المخابرات العسكرية الفلبينية ان نحو ١٤٨٥ شخصا لقوا مصرعهم (٦٤١ من المتمردين و٤٥٣ جنديا و٣٩١ مدنيا) منذ بداية العام الحالي.

صناعة الاسلحة الصينية تتحول الى الصناعات المدنية

بكين ـ ا.ف.ب: ذكرت مصادر مطلعة امس ان المنتجات المدنية تمثل نسبة ٣١ في المائة من السلع التي تنتجها صناعة الاسلحة الصينية.

وتعرض هذه المنتجات المدنية في معرض كبير نظمته وزارة التسليح وافتتحته امس وقال زو جيوا هوا وزير التسليح ان هذا المعرض يستهدف اعطاء دفعة كبيرة لتحول الصناعات العسكرية الى الصناعات المدنية.

وذكر الوزير ان تحويل الصناعات العسكرية الى صناعات مدنية تقرر على اثر انخفاض مفاجىء للطلب على صناعة التجهيزات العسكرية في العام الحالي بحيث يتوقع ان يشمل ٧٠ في المائة من انتاج هذه المصانع بحلول ١٩٩٠.

وعلى ذلك تعرض الان المصانع التي كانت تصنع من قبل الدبابات والمدافع الرشاشة ٢٤٠٠ سلعة ابتداء من الدرجات البخارية حتى آلات التصوير وهو ما يمثل ٢,٥٠ في المائة من الانتاج القومي على التوالي مرورا بنظارات الشمس والمنقولات.

واضاف الوزير انه يجري حاليا تشكيل ٢٤ مجموعة تجارية عملاقة لتحديد التوقعات وتسيير انتاج ٢٤ سلعة مدنية من الاهمية الاولى من بينها الدراجات البخارية والسيارات الثقيلة والعربات الخفيفة وادوات الورش في صناعة الحديد والملابس والاجهزة الكهربائية المنزلية والمشروبات المرطبة.

وقال زو ان عشرة على الاقل من مصانع الاسلحة المائة والتسعين التابعة للوزارة ستتحول الى انتاج السلع المخصصة للتصدير. وسبق ان حصلت ثلاثة من بينها على تصريح بالتخصص في تصدير الدراجات البخارية والادوات البلاستيك واجهزة التليفون. وسوف تنتج مصانع اخرى تجهيزات لحفر الابار البترولية وعربات للتنقيب عن البترول في المناطق الصحراوية.

كما اشار الوزير الى انه تجري حاليا مفاوضات مع شركات امريكية والمانية غربية ويابانية واسبانية وايطالية وهولندية لانتاج العربات الثقيلة وعربات السكك الحديدية الفاخرة والطلاء والبلاستيك.

تفاؤل سوفياتي بنتائج قمة ريجان ـ جورباتشوف

واشنطن ـ ي.ب.ا: قال السفير السوفياتي في واشنطن يوري دوبنين، انه متفائل بشأن القمة المقبلة بين الرئيس ريجان وزعيم الكرملين ميخائيل جورباتشوف.

وادلى دوبنين بهذه الاراء لدى وصوله لحضور حفل استقبال دبلوماسي في البيت الابيض وهو اول حدث اجتماعي للسفير السوفياتي الجديد في امريكا.

وردا على سؤال حول جلسة تحضيرية لهذه القمة بين وزير الخارجية جورج شولتز ونظيره السوفياتي ادوارد شيفردنادزه قال دوبنين مبتسما «اننا نتحدث عن ذلك. لا اعرف شيئا ولكنني آمل».

واضاف دوبنين قائلا «اننا متفائلون» حول قمة جديدة بين ريجان وجورباتشوف. وصافح الرئيس ريجان السفير دوبنين، الذي رافقته زوجته الى الحفل، بحرارة.

وفي وقت سابق من نفس اليوم اعلن نائب الناطق الصحفي باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان الولايات المتحدة «حاضرة بالتأكيد» لاجتماع تحضيري بين شولتز وشيفردنادزه في وقت متأخر من هذه العام.

وفي مطلق الاحوال فان المسؤولين في البيت الابيض والخارجية الامريكية يصرون على ان السوفيات لم يتقدموا باقتراح رسمي حول اجتماع شيفردنادزه ـ شولتز وانه لا توجد محادثات في هذه الاتجاه بالرغم من الاقوال المعاكسة الصادرة عن موسكو.

احتمال عودة كراكسي الى الحكم بايطاليا

روما ـ كونا: اختتم رئيس الجمهورية الايطالية فرانشيسكو كوسيغا مشاوراته الرسمية مع جميع احزاب البرلمان لتشكيل الحكومة الايطالية الجديدة.

واعرب الحزب الديمقراطي المسيحي بعد المشاورات عن رغبته في العودة الى الصيغة الائتلافية الخماسية وكذلك الحزب الاشتراكي والجمهوري بينما ايد الحزب الليبرالي اعادة تكليف كراكسي تشكيل الوزارة ودعمه في ذلك الاشتراكي الديمقراطي شريطة العودة الى البرلمان.

ومن المنتظر ان يقرر رئيس الجمهورية مساء اليوم اسم رئيس الحكومة المكلف اعتمادا على ما سمعه من وفود الاحزاب الايطالية وتوقع مراقبون اعادة تكليف كراكسي نفسه بتشكيل حكومة جديدة ليكمل الفترة التشريعية حتى عام ١٩٨٨ على راس الحكومة الايطالية.

رئيس وزراء تركيا يغادر رومانيا

فيينا ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الرومانية ان تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا غادر بوخارست في اعقاب زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام.

وقد اجرى اوزال محادثات سياسية مع نيكولاي تشاوشيسكو رئيس الدولة والحزب الروماني ومع نظيره الروماني قسطنطين داسكاليسكو. واوضحت الوكالة ان الجانبين اعربا خلال المحادثات عن تأييدهما لتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي والتقني العلمي بين البلدين. وقد وقع داسكاليسكو واوزال بروتوكولا بشأن التعاون الاقتصادي الثنائي.

وذكرت الوكالة ان اوزال زار ميناء كونستانزا الروماني المطل على البحر الاسود والترسانة البحرية حيث يجري انشاء خط جديد للعبارات يربط بين ميناءي كوستانزا الروماني وسامسون التركي.

انجاز امريكي ضخم ضمن برنامج حرب الكواكب

واشنطن ـ واس: اعلن وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر ان الولايات المتحدة حققت انجازا هائلا ومهما في برنامج الدفاع الاستراتيجي «حرب الكواكب» حيث اجرت بنجاح تجربة اطلاق صاروخ تفوق سرعته الصوت خمس مرات على هدف متحرك بسرعة تفوق سرعة الصوت ثلاث مرات.

واوضح واينبرجر ان تجربة هذا الصاروخ تمت يوم الجمعة الماضي في مركز تجارب هوايت ساندز في نيومكسيكو وانها تعد بمثابة انجاز مهم وقيم.

ومضى واينبرجر يقول ان هذا النجاح في برنامج ابحاث الفضاء الدفاعي الاستراتيجي يقربنا من اهدافنا الدفاعية ضد كل انواع الصواريخ المتقدمة والمتطورة.

وباء الكوليرا يهدد اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلنت سلطات الحجر الصحي في مطار ناريتا الدولي ان طالبين يابانيين عادا من الفلبين يوم الاثنين ثبت انهما مصابان بجراثيم الكوليرا من النوع الوبائي.

وقد عاد الطالبان (١٤ عاما) على متن طائرة تابعة لخطوط مصر للطيران بعد اشتراكهما في حلقة دراسية بشأن الاثار في لوزون بالفلبين في ١١ حتى ١٧ يونيو (حزيران) الماضي.

وقد تم عزل احد الطالبين في مستشفى بطوكيو والاخر في هادانو بمحافظة كاناجاوا المجاورة.

وهذا ثالث حادث من الاصابة بجراثيم الكوليرا في اليابان هذا العام، مما جعل السلطات تخشى تفشي داء الكوليرا هناك.

تشيلي: استخدام الجيش لافشال الاضراب

سانتياجو ـ ر: لمحت حكومة تشيلي العسكرية الى انها ستستخدم الجيش للمساعدة في انهاء اضراب احتجاج للمعارضة.

وقال وزير الدفاع باتريشيو كارفاجال للصحفيين ان الحكومة تتوقع اضرابا عاما ولكنها ستحمي المواصلات العامة حتى يتمكن الناس من الذهاب الى العمل.

واضاف قوله «ستقوم القوات المسلحة بعمل رجال الشرطة وذلك شيء عادي في دولة في حال طوارىء».

وقالت مصادر المعارضة ان المحتجين سيبذلون جهدهم لمنع الحافلات من السير في الطرقات في الصباح الباكر وسيحاولون منع السائقين من الخروج بسياراتهم او وقفهم بالمتاريس والحواجز المعدنية.

نيكاراجوا تدعو الولايات المتحدة الى التفاوض لتسوية الخلافات

الامم المتحدة ـ كونا: اتهمت نيكاراجوا الولايات المتحدة بممارسة الارهاب ضدها وتخريب جهود السلام في امريكا الوسطى بدعمها عناصر نيكاراجوية متمردة تسعى للاطاحة بالنظام السنديني الحاكم في ماناجوا.

وقال وزير الخارجية النيكاراجوي ميجيل ديسكوتو امام مجلس الامن الدولي ان تقديم مساعدات عسكرية امريكية للعناصر المتمردة في نيكاراجوا المعروفة باسم الكونترا هي بمثابة اعلان حرب على تلك الدولة اللاتينية.

واضاف ان واشنطن اوجدت الكونترا في عام ١٩٨١ وهي الان توفر كل شيء مطلوب لتنفيذ سياسة الارهاب التي تمارسها تلك العناصر.

وقال ان القوة الامريكية الشمالية العظمى التي تقول انها تكافح الارهاب تملك قوات ارهابية خاصة بها يدفع لها لتقتل وتدمر وترهب.

واضاف ان موافقة مجلس النواب الامريكي بتوصية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تقديم مساعدات للكونترا هي خطوة اخرى في اتجاه ارسال قوات عسكرية امريكية لنيكاراجوا.

وينتظر ان يواصل مجلس الامن الدولي الذي يضم ١٥ دولة اليوم اجتماعه الطارىء الذي دعت اليه نيكاراجوا يوم الجمعة الماضي لبحث السياسة الامريكية.

وبدا ديسكوتو متشائما بشأن توصل مجلس الامن الدولي الى قرارات تدين المساعدات الامريكية المقدمة للكونترا.

ومن الواضح ان تشاؤم الوزير النيكاراجوي هو على ضوء حق النقض الفيتو الذي تستخدمه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ومن بينها الولايات المتحدة.

وقال دبلوماسيون نيكاراجويون انهم سيستخدمون مجلس الامن الدولي كمنبر لكشف وتعرية السياسة التي تمارسها الولايات المتحدة في منطقة امريكا الوسطى.

ودعا ديسكوتو ادارة الرئيس ريجان الى وقف دعمها للكونترا والعودة الى الحوار المباشر مع نيكاراجوا من اجل التوصل الى حل عادل لخلافاتنا.

ونبه الى ان هذه هي الطريقة الوحيدة لمنع حدوث كارثة واعرب عن اعتقاده بان لمجلس الامن دورا رئيسيا لمنع هذه الكارثة.

وقال مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة فيرنون ولترز ان نيكاراجوا تتفنن في استخدام الدعاية لتغطية ما وصفه بالممارسات المدمرة في المنطقة.

واتهم حكومة ماناجوا اليسارية بتكثيف تسليحها من اجل ما وصفه تحدي جيرانها وشعبها.

غير انه قال ان الولايات المتحدة مستعدة لاستئناف حوار ثنائي مع نيكاراجوا اذا ما وافقت الاخيرة على التفاوض مع المعارضة الامر الذي رفضته الحكومة السندينية.

وقال مندوب الهند في الامم المتحدة فيناي فيرما نيابة عن مجموعة عدم الانحياز في الامم المتحدة ان مكتب تنسيق الحركة اجتمع واعرب عن قلقه ازاء تدهور الوضع في امريكا الوسطى الناتج عن التهديدات الجديدة الموجهة ضد نيكاراجوا.

كما ادان مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز عرقلة الولايات المتحدة للجهود المبذولة لايجاد تسوية سلمية لتلك المنطقة.

وقال مندوب فنزويلا نيابة عن مجموعة دول الكونتادورا اندريه اجويلار ان قرار الادارة الامريكية منح الكونترا مساعدات يشكل تهديدا للجهود التي تبذلها تلك المجموعة لحل مشاكل امريكا الوسطى.

وتسعى مجموعة الكونتادورا التي تضم المكسيك وبنما وفنزويلا وكولومبيا منذ اكثر من ثلاث سنوات الى ايجاد تسوية عن طريق التفاوض للمشاكل السياسية في امريكا الوسطى.

اعتقال ٣ افغان في باكستان

اسلام اباد ـ ا.ف.ب: اعلنت باكستان رسميا نبأ القبض على ثلاثة من الرعايا الافغان في مدينة بيشاور لكنها في الوقت نفسه نفت اية مسؤولية عليها في اختفاء دبلوماسي افغاني وزوجته وطفلته يوم الاربعاء الماضي في كراتشي.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان الرجال الثلاثة وهم مدير شركة تجارية افغانية في بيشاور والمسؤول عن فرع البنك الوطني الافغاني في هذه المدينة اعتقلوا بتهمة القيام بنشاطات تتعارض مع وضعهم في البلاد.

وكان اعلان افغانستان نبأ اختفائهم قد اعقب الاتهامات التي وجهتها اليهم كابول يوم الاحد الماضي واكدت فيها ان المخابرات المركزية الامريكية بمساعدة اجهزة المخابرات الباكستانية اختطفت السكرتير الثاني في القنصلية الافغانية في كراتشي باز محمد رحياب الذي اختفى يوم الاربعاء الماضي بينما كان يقوم مع اسرته بزيارة اللجنة التجارية البلجيكية في هذه المدينة.

واوضح المتحدث ان آخر الانباء التي وصلت الى وزارة الخارجية تشير الى ان باز لم يغادر باكستان ويجري التحقيق للعثور عليه.

واشارت الصحف الى ان باز الذي استدعته السلطات الافغانية في كابول عمد الى الهرب.

... تنشره «الشرق الأوسط» عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

موعد في قرية جبلية بيوتها بيضاء وحلم مخيف ينتهي بقبضة من فولاذ!!

وصلت سيدة الاعمال الألمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسال عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة : ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيلياً، وليس يهودياً، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاماً كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رافت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر أو خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حتانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

●●●

وصل الفتى إلى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر إلى اسرائيل كي يبدأ حياته بانشاء شركة سياحية مع جدعون شاباتاي، ويتعرف على سكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جاروسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي فارسلها إلى مصر، وبعد عام ونصف عام وجد الضابط الشاب عزيز الجبالي ملف الفتى وقد طلب تصفية مهمته بحجة أنه لا يصلح، لكنه رتب له لقاء مع نديم هاشم في جنوا حيث دربه نديم تدريباً حديثاً وأمده بحبر سري جديد وطلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي وترشيح بعض العملاء للتعاون معه، وقطع الفتى علاقته باستير ثم تفرغ لتجنيد اثنين من ضباط الجيش الاسرائيلي هما: ثات الوف ـ عقيد ـ دان رابينوفيتش، وراف سرن ـ رائد ـ ايزاك بن عميتاي.. ولقد عرض على كل منهما على حدة، التعاون مع منظمة تعمل من أجل السلام العالمي، فتردد ايزاك، لكن دان انفجر غاضبا وتركه ومضى.

●●●

امضى الفتى اياما ملتهبة بالقلق حتى جاءه دان رابينوفيتش معلنا موافقته على التعاون مع تلك المنظمة السرية بشرط ان يلتقي بواحد من افرادها. ولم يكن صعبا على الرجال تدبير ذلك فدبروه، لكنهم فاجاوا الفتى بمكافاة لم تخطر له على بال، رتبت له زيارة سرية للقاهرة عومل فيها معاملة الابطال والتقى بافراد عائلته لقاء سريا مثيرا.. وهكذا عاد الى اسرائيل اكثر حماسا. وتدفقت المعلومات على القاهرة بصورة دفعت الرجال الى التفكير في تدريب رافت الهجان على مستوى يقرب من مستوى ضابط الحالة، وعلى الاستقبال اللاسلكي حتى يصبح تدفق المعلومات اكثر غزارة!

نحو عالم رهيب.. ورهيب!

قال عزيز الجبالي لهيلين سمحون، ان رافت الهجان عاش بعد ذلك اياما كانت ـ بكل المعاني ـ حالكة السواد.. وان الغريب في الأمر، أنه عندما وصلته تلك البرقية في صباح اليوم التالي تطلب منه الكف تماما عن اي نشاط وتجميد كل حركة له أو لرجاله، استشعر قليلا من الامن لاحساسه بأن الرجال في مصر يعيشون معه ويشعرون به ويقفون على أهبة الاستعداد لانقاذه لو ان شيئا ما حدث أو وقع.. لكن هذا الاحساس بالأمن كان يتضاءل ساعة بعد ساعة، مع تلك الحمى المروعة التي اجتاحت تل ابيب ـ والتي كانت انباؤها السرية تصل اليه تباعاً ـ بحثا عن الجواسيس المصريين!

كانت البرقية التي وصلت ـ كالعادة ـ تتحدث عن أمور عادية تماما، ولا تثير اي نوع من انواع الشكوك أو الريبة، لكنها فقط تضمنت اسم فتاة تدعى «روزيتا».. وكان ورود هذا الاسم في اي خطاب أو برقية أو مكالمة تليفونية، معناه أن يوقف نشاطه فورا وان يجمده وحتى اشعار آخر.

بالرغم من هذا، فانه لم يشأ ان يتصل بداني رابينوفيتش أو ايزاك بن عميتاس كي يطلب منهما الكف عن العمل وتجميد النشاط حتى لا يثير قلقهما، وترك الأمور للظروف.

وعندما جاءه ايزاك بن عميتاس بعد يومين، وحاول امداده ببعض الأخبار، سأله الفتى ان كان قد سمع بما يجري من حوله، فضحك ايزاك قائلا:

«اعلم كل شيء. ولكن، ما لنا نحن والمصريين؟!»

«وهل تستطيع الموساد ـ في ظروف كهذه ـ أن تفرق بين هؤلاء واولئك؟!»

قالها الفتى بصراحة بعثت بالرهبة الى نفس الرجل الذي قال:

«معك حق ولكن... ...»

زفر رافت زفرة من فاض به مقاطعا:

«يا عزيزي ايزاك. انهم الآن يضربون على غير هدى، وان كنت لا تعلم، فاعلم انهم يتشككون في كل مخلوق دون تفرقة بين هذا وذاك ودون النظر الى المناصب او العلاقات أو المكانة الاجتماعية!»

اضطرب ايزاك بالفعل وتساءل:

«وما الذي تراه إذن؟!»

في وضوح، ونحو الهدف مباشرة، سار الفتى:

«ارى ان نكف تماما عن النشاط في هذه المرحلة، فلسنا في حاجة الى متاعب نحن في غنى عنها!!»

وهكذا فهم رافت سيرة ايزاك بن عميتاس ما كان عليه ان يفعله. فاستسلم دون تعقيب، لكن ما حدث مع ثات الوف دان رابينوفيتش، فلقد كان بالطبع مختلفا.. جاءه الرجل منتفخ الأوداج كعادته. كان الوقت مساء وقد خلا المكتب من الموظفين والموظفات، بادر الفتى بقوله:

«اعتقد انه لا بد لنا من الحديث بصراحة ووضوح أيها العزيز ديفيد!»

«عن اي شيء يا دان؟!»

«الا ترى انه من الأصوب ان نكف قليلا عن النشاط حتى تهدأ تلك الضجة المثارة؟!»

لم يشأ الفتى أن يستجيب لدان على الفور، أدرك انه انما جاء كي يطلب منه ما كان عازما على طلبه منه، مال نحوه متسائلا:

«لست ادري ما الذي تقصده بالضبط!»

بدا الضيق على وجه دان، صاح:

«ولكن، لا بد انك تعلم!»

«لم لا توضح مقصدك!»

اعتدل دان في جلسته قائلا:

«انت لا بد تعلم انهم الآن في حالة هستيرية بحثا عن اعوان المصريين هنا، بعد هذا الاعلان عن القبض على ذلك الجاسوس الايطالي!»

«ليس في اسرائيل كلها من لا يعلم هذه الحقيقة!»

«وانا واثق حقا من ان اصدقاءنا لا علاقة لهم بهذا الايطالي اللعين لكن الحذر واجب!»

«آه..!»

«ولو اننا كففنا في الوقت الحاضر عن اللقاء أو تبادل المعلومات لكان هذا اكثر امنا!»

نهض الفتى وهو يقول:

«يا لك من ثعلب!»

ازداد انتفاخ أوداج العقيد الاسرائيلي وهو يضع ساقا فوق ساق:

ـ انهم يضربون في غيظ وعلى غير هدى!»

«هل هذا استنتاج ام أنه معلومة؟!»

نظر دان الى رافت وهو يتساءل:

«هل تعودت مني المبالغة او التهويل؟!»

«لم اقل انك تبالغ!!»

«وانا ايضا لا استنتج، انها معلومات اكيدة ولا شك فيها!»

قال رافت انه لم يشأ ان يسأل الرجل عن مصدر معلوماته رغم يقينه من أنه كان سيحظى بالاجابة لو سأل، لكنه فضل ان يستمر في لعب دور الساذج كي يحظى من الرجل بما هو أهم لديه في تلك المرحلة.. لاذ بالصمت وقد عاد إلى مقعده وترك الرجل يختال قائلا:

«لا بد لنا ان نهدأ تماما حتى تتلاشى هذه الضجة من حولنا!»

«اذا كان هذا هو رايك، فلا بد انه الصواب بعينه!»

«ان مثل هذه الأمور يجب ان تؤخذ بحذر شديد!»

مال الفتى نحوه باسما وهو يمازحه:

«لعلك لا تعلم اني في بعض الأحيان احسد العزيزة كلارا لأنها زوجتك!

اطلق دان ضحكة مجلجلة. ومس تقريظ الفتى هذه المرة اشد الاوتار الحساسية في نفس الرجل الذي قال مغمغما:

«الا تبالغ قليلا في تقديري يا ديفيد؟!»

«ربما.. ولكن هذا هو رايي، ان الاقتراب من رجل مثلك يبعث بالطمأنينة وسط هذا المجتمع المليء بالشكوك!»

«غير ان هنالك ما يجب عليك الا تغفله اطلاقا!»

«وما هو؟»

«علينا بطبيعة الحال ان نبقي علاقتنا الاجتماعية كما هي امام الجميع حتى لا نثير الشك!»

«بالطبع يا عزيزي، بالطبع!»

هكذا هتف الفتى في سعادة فلقد كان ثات الوف دان رابينوفيتش يضع ـ من تلقاء نفسه ـ القواعد الصحيحة بينهما في وضوح، ولقد تذكر رافت الهجان ما قاله له حسن القطان يوم التقيا في ذلك البيت رقم ٩ شارع دوق يورك ببلدة فالكون وود بمقاطعة كنت البريطانية، وكان يتحدث عن دان رابينوفيتش بالتحديد، قال: «الناس اللي زي الراجل ده يا رافت بتبقى عندهم فكرة عن الموضوع لأنهم بالقطع بيدرسوه في مرحلة من المراحل.. ولو ظهر عليه شويه تحفظ ما تقلقش، لأنه بعد كده حايريحك في الشغل قوي!».. ثم «فلقد كان الفتى يعلم منذ لحظة دخول دان عليه في ذلك المساء، السبب الحقيقي في الزيارة، والسبب الحقيقي وراء ابداء هذا الحرص بهذا الاسلوب. وكان يدفعه، ويمهد له الطريق أثناء الحوار، كي يفلح عن غرضه دون حرج، لذلك، فلقد انتبهت حواسه عندما قال دان:

«ثم ان هنالك امرا اريد ان اتحدث اليك فيه!»

ضحك رافت رغما عنه وهو يدس بيده في جيبه صائحا:

«دان مطالب كلورا العزيزة لا تنتهي!»

بادله ثات الوف الضحك وهو يمد يده الى المبلغ الذي قدمه له الفتى:

«الا ترى انها تستحق ذلك؟!»

ولم يرد رافت..

وانصرف دان وكان يبدو سعيدا كل السعادة!

....

....

حملت يهوديت موردخاي ـ سكرتيرة السيد ديفيد شارل سمحون ـ برقية وصلت اليه من باريس تطلب منه لقاء عاجلا لمناقشة ارسال عدد من الافواج تحدد له موعدا قريبا، لم تكد كلمات البرقية بالطبع تحمل نفس المعاني التي توحي بها الكلمات، بل كانت تتحدث عن موعد عاجل في روما.. وبالرغم من كل ما كان يحيط رافت الهجان، إلا أنه لم يشأ أن يتصرف بتردد أو حرص قد يلفت اليه الأنظار، بل قرر أن يتصرف ببساطة وكما تعود ان يفعل دائما في مثل تلك الأحوال.. ولذلك، فما أن قرأ البرقية حتى طلب من السكرتيرة ان تحجز له في صباح اليوم التالي مقعدا على الطائرة المتجهة الى باريس مرورا بروما.. تمتمت يهوديت بكلمات مبهمة دفعت الفتى الى ان يرفع رأسه اليها فاذا وجهها شاحب.

«ماذا بك؟!»

«ستسافر مرة اخرى؟!»

ترك ما في يده واسترخى في مقعده باسما.

«ان السفر جزء من عملي!»

«كما ان السهر أصبح جزء من حياتك!»

اربدت ملامح الفتى وهو يعتدل في مقعده:

«ماذا تقصدين؟!»

«الا يمكنك حتى ان تراعي مشاعري؟!»

«يهوديت؟!»

هكذا هتف مستنكرا فاردفت:

«ان المدينة كلها تتحدث عن علاقتك بكلارا رابينوفيتش!»

«ولكن لم أر كلارا منذ ما يزيد على الشهر!»

وكان هذا حقيقيا تماما، فمنذ عودة الفتى من امستردام وضع مع ثات الوف دان رابينوفيتش خطة للقائهما تخضع لسرية صارمة.. كما وضعا خطة أخرى لعلاقتهما الاجتماعية بحيث تبدو عادية تماما ولا مبالغة فيها.. غير أن يهوديت ردت على ما قاله الفتى بصيحة مختنقة:

«اتريد مني ان اصدق هذا؟!»

«لك مطلق الحرية في ان تصدقي أو تكذبي!»

همت بالحديث فاردف في جفاء:

«أيهما تفضلين؟!»

تكسرت الكلمات بين شفتيها وهي تقول:

«ان هذا فوق احتمالي!»

«فلم لا ترفضين الامر برمته؟!»

بقدر ما كانت الجملة قاسية على الفتاة التي أصبحت مولعة في حبه، بقدر ما كانت حاسمة وواضحة محددة الملامح في وضع أسس لكل شيء.. وهكذا انسحبت يهوديت موردخاي دون كلمة أخرى، وعاد الفتى الى ما كان فيه من عمل. لكنه لم يستطع الاستمرار.. رفع رأسه وحملق في الباب المغلق امامه، دهش لاتهام الناس له بانه على علاقة بكلارا رابينوفيتش وهم يعلمون انه يعيش منذ شهور تلك القصة التي داهمته ذات مساء فأصبحت تؤرقه.. التقى بها فبهرته باسلوبها وجمالها وثقافتها ووضوح الرؤية امامها، قاوم طويلا ذلك الاحساس الذي تسلل اليه فسيطر وتمكن.. قاومت هي الأخرى وكانت اكثر منه صلابة فاختفت لشهور ظن خلالها انه سينسى كل شيء، لكنها كانت واحته وسط الجحيم الذي يعيش فيه.. ذات يوم عادت اليه معلنة استسلامها لكنه لزم الصمت.. كان السؤال المطروح عليه هو: هل يعيش حياته أم يعيش من أجل وطنه؟!.. منيته الى بيت وزوجة وولد يحمل اسمه أصبح نارا تأجج في جوانحه، هو يعلم انه يستطيع ان يجد في كل يوم امرأة.. ولكن.. هل يستطيع الرجل أن يجد في العمر زوجة؟!

زفر رأفت الهجان وكأنه يزيح بزفرته عبئا ثقيلا يجثم على صدره، نظر الى سماعة التليفون فجرفه الحنين الى سماع صوتها، حاول المقاومة لكنه لم يستطع، رفع السماعة وادار القرص، ما ان جاءه صوتها حتى هتف في شوق:

«حنه!»

صمت لثوان قال بعدها:

«لا شيء، فقد اردت ان اقول اني افتقدك!!»

ودخلت يهوديت الغرفة لبعض عملها، فاعاد السماعة إلى مكانها!!

تبادل حسن القطان مع الفتى الضحكات وهو يستمع منه الى ذلك الحوار الذي دار بينه وبين دان رابينوفيتش.. أثنى حسن على تصرف رأفت وحرصه، وأردف الفتى قائلا:

«بس أنا عشت أيام سودة في اسرائيل!»

«امر طبيعي!»

«لكن الرجل الطلياني ده كان بيشتغل لحسابنا حقيقي؟!»

كان هذا السؤال هو أول ما لفت الانتظار الى ان رافت الهجان بدأ يتصرف وكأنه «ضابطه» في جهاز المخابرات المصري، ليس السؤال نفسه هو الذي أوحى لحسن بهذا الاحساس لكنه الاسلوب الذي طرح به الفتى سؤاله، ولم يشأ حسن القطان ان يعلق على الأمر، أو أن يعطيه أهمية من نوع خاص، وان كان قد وضع احساسه هذا في تقرير ارسله الى القاهرة.

كانا الآن يتحاوران كصديقين حميمين صنعت بينهما الايام رباطا وثيقا من المحبة والاحترام التبادل. ورغم جموح الفتى وتمرده، إلا أنه يعرف متى يثور ومتى يحتج ومتى يتوقف عن الثورة أو الاحتجاج.. ولقد كانت جملته الأخيرة ايذانا ببدء مرحلة جديدة من الحوار، راحا يتدارسات الامر معا.. ووصل به ذلك الثعلب المهذب الاسلوب المنمق الكلمات الهادىء الاعصاب الى ضرورة التدريب على مستويات اعلى حتى يستطيع ان يرقى بقدراته ويواكب عصره ويواجه المأزق ويحمي نفسه ورجاله ويتلافى الاخطاء وبقدر الامكان.. قال الفتى انه كان في سبيله بالفعل الى السؤال عما اذا كان هناك ما يجب ان يتعلمه ويتدرب عليه، فدخل حسن في الموضوع مباشرة عندما قال:

«علشان كده احنا بعتنا لك!»

«فيه حبر سري جديد؟!»

«مش بس حبر سري، فيه حاجات اكبر!»

«زي ايه؟!»

«خليها مفاجأة!»

«امتى؟!»

«يوم ١٥ في الشهر!»

ضم الفتى فيما بين حاجبيه متذكرا:

«مش ممكن تغيير الميعاد ده؟!»

«ليه؟!»

«لأن فيه فوج طلعة من اسرائيل على قبرص في نفس اليوم ده!»

«عز الطلب!»

«مش فاهم!»

«اطلع مع الفوج ده!»

ادرك الفتى كل شيء في لحظة، وجم قليلا وكأنه يرفض تصديق الامر، ثم سأل في شك:

«سيادتك تقصد أن المقابلة حا تتم في قبرص؟!»

«بالضبط كده!!»

«على جثتي!!»

قالها رافت الهجان بالانجليزية كمن يريد تأكيدها، اندفع في الحديث قائلا ان قبرص هي المصيف المثالي بالنسبة للاسرائيليين بالذات.. أولا لقربها من فلسطين، وثانيا لرخص أسعارها الذي يتواءم مع حرص اليهودي على الا ينفق الكثير من المال.. قال ان شركته وحدها تعمل طوال أشهر الصيف ـ وبلا انقطاع ـ على خط تل ابيب قبرص سواء بالطيران او بالبحر.. وان تواجده فيها مع هذا الفوج بالذات الذي يضم عدداً لا بأس به من العلماء ـ ومنهم من يعتمد عليه الفتى في تسقط الاخبار ومعرفة الاسرار ـ سوف يثير بالتاكيد الكثير من التساؤل لو انه اختفى لبضعة ايام.. و.. و..

«وانا بصراحة يا حسن بيه ما احتملش في الوقت ده بالذات لأي شك أو تساؤل مهما كان صغير او بسيط!»

«اوعى تنسى اننا مسؤولين عن تأمينك!»

«على عيني وراسي بس... ... ...»

قاطعه حسن باسما:

«وعلى كل، ما هو انت حاتلاقي في قبرص اللي ممكن تلاقيه في اي بلد في اوربا!»

كان فيما قاله حسن القطان تورية رفعت الفتى الى الصياح:

«بلاش تفهمني غلط من فضلك!..

وانفجر حسن في الضحك، ولم يملك الفتى سوى أن يبادله ضحكاته وقد سرت حمرة الخجل الى وجهه.. كانا الآن شديدي القرب من بعضهما البعض، بل أصبح كل منهما يأنس الى الاخر ويتطلع الى لقائه.. ساد الصمت قليلا وقد سرح الفتى فيمن تركها وراءه في تل ابيب، راودته نفسه ان يفاتح حسن القطان في الامر لكن شيئا غريبا منعه من البوح بسره، كان يعرف ويدرك بل كان موقنا ان في الكتمان خطرا قد يهدد ذات يوم حياته، لكنه كان يعرف ويدرك، بل كان موقنا ايضا ان في البوح بسره مصادرة كل ما يخفق من اجل قلبه!

«مالك يا رافت؟!»

ادرك الفتى ان سهومه وشى به فابتعد عن الامر متسائلا:

«انتوا كنتوا عارفين ميعاد الفوج ده؟!»

وادرك حسن القطان بعين الثعلب الكامن في نفسه ان الفتى يعاني من امر يخفيه عنه، ولم يكن في حاجة الى الكثير من الذكاء كي يخمن هذا الامر، فضل الا يضغط عليه وان يتركه حتى يبوح بما في نفسه، رد عليه متسائلا:

«ودى تفرق كثير؟!»

قفز الفتى ناهضا في احتجاج باذلا أقصى طاقته في تغيير مجرى افكاره:

«مالقيتوش غير قبرص؟!»

«والميعاد يوم ١٥ في الشهر!»

«ما هو... ... ...»

«وانت حاتنزل في نفس اللوكاندة اللي بتنزل فيها كل مرة!»

التفت اليه الفتى فاردف:

«لوكاندة الخواجة بيمبو!»

«وعارفين اللوكاندة كمان؟!»

بالرغم عنه ضحك حسن هاتفا:

«ما انت اللي قايل لي عليها!»

عاد رأفت الى مقعده، اشعل سيجارة، سأل في استسلام:

«ومين اللي انا حاقابله هناك؟!»

«السيد نديم هاشم!»

ضحك الفتى وهو يقول ممازحا:

«كده يبقى معقول شوية!»

قال هذا، واتخذ قراره بان يفاتح نديم في الأمر!

●●●

عندما وصل رجل الأعمال المصري «زكي سويلم» الى قبرص، راح يسعى منذ لحظة وصوله، باحثا عن فيلا منعزلة تصلح للاصطياف لمدة أسبوعين... كان امامه ان يستقل السيارة من العاصمة «نيقوسيا» الى واحدة من مدينتين ساحليتين هما: «لارناكا» أو «ليماسول»... حيث يمتلىء الشاطىء بمثل تلك البيوت الصغيرة المنعزلة والمعدة للاصطياف.. غير أنه وجد نفسه ـ حتى من قبل وصوله الى قبرص ـ أمام بضعة محاذير، اهمها: ان المصطافين يفضلون بالقطع ان يكونوا بالقرب من الشاطىء... وهكذا، فلا بد انهم، حتى ولو كان مركز اقامتهم في قبرص هي «نيقوسيا»، لابد سينتقلون الى الشاطىء، الى لارناكا أو ليماسول... ولان السيد سويلم كان يبحث عن بيت ذي مواصفات خاصة، فلقد فضل ان يبقى في العاصمة القبرصية ليوم او يومين لعله يجد فيهما ضالته التي من اجلها جاء خصيصا الى هذه الجزيرة!

كانت فنادق قبرص في تلك السنوات متواضعة بحق، هي اقرب الى «البنسيونات» منها الى الفنادق، كما كان اصحابها ـ في الغالب ـ ممن عاشوا في مصر زمنا فاتقنوا العربية... وبالرغم من هذا، فلقد اراد السيد سويلم ان يبقي تمرضه سرا فلا يسأل احدا، ترك نفسه للظروف حتى يحيط الامر باكبر قدر من الكتمان... في الرابعة عصر نفس يوم وصوله غادر فندقه الصغير ينشد التجوال في شوارع المدينة، راح يتسكع هنا وهناك بحثا عن منزل يصلح للاصطياف... تصادف ان مر امامه اتوبيس لم يكن يعرف وجهته، ولكن... لان الاتوبيس كان ذا طبيعة خاصة، فلقد وجده السيد سويلم من ذلك الطراز العتيق المكشوف من كل جوانبه، الموضوع بدل سقفة مظلة من القماش تجعل الركوب فيه، مع بطئه، لمن لم يتعود هذا النوع من المواصلات، نزهة بحق!

بدا السيد سويلم للناظر، ان كان هناك من يتتبع خطاه، وكأن رؤيته للاتوبيس قد استخفته، فلقد قفز اليه فجأة بادي المرح... ولقد وجد نفسه ـ بعد أقل من ربع ساعة ـ خارج نيقوسيا.. شق الاتوبيس طريقه وسط الجبال التي كستها الخضرة، علم ان هذا طريق دائري سوف يعود به الى نيقوسيا مرة اخرى، بعد المرور ببضعة قرى جبلية تتناثر بيوتها البيضاء اللون وسط خضرة الجبال كالحمائم الرابطة.. عندما لمح السيد سويلم ما يشبه كشكا للمثلجات عند مشارف قرية صغيرة، هرول الى السائق طالبا منه التوقف فتوقف وهو يقول بانجليزية لا بأس بها انه سيعود الى نفس المكان بعد ساعة... مضى الاتوبيس في طريقه ووقف الرجل يتلفت حوله... بالقرب من كشك المثلجات كانت هناك بضعة بيوت متناثرة متباعدة عند قمة الجبل، حول الكشك كان ثمة مجموعة من الشباب راحوا يتسامرون ويثرثرون، أوصله اليهم مدق مترب ضيق راح يتسلقه في نشاط رغم وعورته، طلب زجاجة مثلجة فاسرع احدهم بتقديمها له دون ان يكف عن الحديث او يلتفت اليه احد وكأن وجوده ـ وهو الغريب ـ امر طبيعي تماما، اخذ يرشف من الزجاجة على مهل متمنيا الفرصة وسط ثرثرة الشبان كي يطرح سؤاله المنشود:

«هل استطيع ان اجد هنا بيتا للايجار؟!»

كان الجو فوق الجبل رائعا، عبقت نسمة رطبة فملأ زكي سويلم رئتيه بالهواء، راح عقله يعمل بسرعة، وهو، عندما خرج للتريض في شوارع نيقوسيا لم يتصور انه سوف يجد ضالته بهذه السهولة، كان المكان مثاليا لاقامة اصدقائه بعيدا عن اعين المتطفلين، الذين حتى اذا ما ارادوا التلصص فلسوف يكتشف امرهم بسهولة، وهكذا اتخذ قراره وهو يحدد الجهات الاربع الاصلية مستعينا بموقع الشمس الضاربة في الافق حاسبا ـ على وجه التقريب ـ زاوية ميل الجبال نحو وطنه... ما ان سأل سؤاله حتى صاح احد الشبان ـ دون رد عليه ـ بحنجرة جبلية شديدة القوة مناديا على كهل سرعان ما ظهر من احد بيوت القرية مهرولا.. رحب الكهل بالضيف وهو يسأله عن بغيته، وما لبث ان صحبه في جولة طاف فيها بعدد من تلك البيوت المتباعدة عند قمة الجبل، بدا للرجل القادم واحدا منها مناسبا من كل الوجوه، قبل ان تنقضي ثلاثون دقيقة كان قد دفع العربون وتسلم ايصالا، قال للسمسار الكهل ان اصدقاءه سوف يأتون في اليوم الخامس عشر من الشهر وان عليه أن يسلمهم الفيلا اذا ما قدموا له الايصال، قبل ان يغادر الرجل سأله ان كانت هناك وسيلة اخرى للمواصلات غير الاتوبيس، فقال السمسار غامزا بعينه ان سيارات الاجرة لا ينقطع مرورها، فعلى طول الطريق ـ خارج نيقوسيا ـ بيوت من هذا النوع الذي يفضله المصطافون ذوو المزاج الخاص بعيدا عن العيون، هرول زكي سويلم هابطا الجبل وكان السمسار على حق، فلم تمض دقائق قليلة حتى استوقف سيارة اجرة اقلته الى قلب المدينة حيث ارسل برقية قال فيها ان مهمته انتهت وانه عائد في اليوم التالي، لكنه تلقى بعد ساعتين، وكان في الفندق، مكالمة تليفونية عرف منها أن ردا على برقيته قد وصل، عندما تسلم الرد وجدهم يطلبون منه التوجه الى روما بدلا من القاهرة!

في روما، التقى السيد زكي سويلم ـ الذي لم يكن سوى عزيز الجبالي! ـ بنديم هاشم وحسن القطان... تم اللقاء مصادفة ـ !!! ـ في فيلا بورجيزي قبل الغروب بقليل، تصافحوا بحرارة وتبادلوا الاسئلة ثم جلسوا على احد المقاعد المتناثرة في الحديقة وقد استخفهم المرح لذلك اللقاء غير المنتظر... راحوا يتجاذبون اطراف الحديث ضاحكين... في براءة سأل عزيز صديقه حسن عما حدث في لقائه الاخير مع «صاحبنا»!

أخذ حسن يقص ـ بالتفصيل ـ كل ما تم بينه وبين رأفت الهجان، بعد ان انتهى من حديثه سأله نديم هاشم:

«انت قلت له انه حايلاقي في قبرص اللي بيلاقيه في أوربا؟!»

«ايوه!»

«يبقى يقابلني!!»

وضج الثلاثة بالضحك!

ما أن هدأت الضحكات حتى قال حسن وقد اتخذت نبرته سحة جدية واضحة:

«بس فيه حاجة متغيرة في رأفت!»

في لهفة سأل عزيز:

«حاجة زي ايه؟!»

سأله نديم:

«هو قال لك؟!»

«كان عاوز يقول لي، انما ماقدرش!»

هز نديم رأسه وقد وصلته رسالة صديقه وزميله، أدرك على الفور أن مهمة اخرى قد القيت على عاتقه مع هذا الفتى الذي كان يتحول بين يديه الى كنز لا يقدر بمال... عندما جاء دور عزيز الجبالي في الحديث كان يمسك في يده فرعا صغيرا سقط من شجرة. راح يخطط به فوق الأرض ـ امام الاثنين وفي حديقة عامة ـ شارحا مكان البيت الذي استأجره وعنوانه وكيفية الوصول اليه بالاتوبيس او السيارة الاجرة، ذاكرا اسم السمسار الكهل... اخرج الايصال وسلمه الى نديم، مضت ساعة او اقل قليلا ثم انفض الصحاب كل الى مقصده... نديم الى الفندق حيث سيكون في انتظار تحديد اسلوب لقائه بخالد عز العرب عالم الاتصالات اللاسلكية الفذ، وحسن الى حيث يربض متربصا للاحداث متعاملا معها... اما عزيز الجبالي، فبرغم الرسالة التي وصلته من شريف والى على لسان نديم هاشم بأنه في حاجة ماسة الى اجازة بعد اربع سنوات او يزيد قليلا قضاها في هذا الجهاز دون يوم واحد للراحة، الا انه رأى ان بلاده تدفع الكثير، وهو ليس على استعداد لكي يحملها في اجازته، قرشا واحدا، فلقد اتخذ قراره بالعودة الى مصر في اليوم التالي مباشرة!

●●●

قبل ظهر اليوم الرابع عشر من اغسطس (اب) عام ١٩٦٢ وصل نديم هاشم الى نيقوسيا قادما من روما، كان جواز سفره يحمل اسم «محمود بسيم»، وامام الوظيفة كتبت كلمة «محام»... توجه نديم الى فندق «بيمبو» بناء على توصية من صديق مصري تعود ان ينزل في هذا الفندق كلما زار قبرص... اما خالد عز العرب فلقد وصل الى نفس المطار في المساء، والغريب في امر هذا الرجل، ان جواز سفره كان يحمل اسمه الحقيقي، اما المهنة، فلقد كتب امامها: استاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة.

وعلى عكس نديم، فلقد استقل خالد سيارة اجرة من المطار، واعطى للسائق عنوان تلك الفيلا المنعزلة خارج نيقوسيا، بعد اقل من نصف ساعة كان يدخل الى الفيلا بصحبة السمسار الكهل... قدم له خالد ذلك الايصال الذي سلمه هو لعزيز من قبل، حاول ان يدفع له اجر الليلة الزائدة، فلقد وصل قبل الموعد بيوم لكن الرجل رفض باصرار... وكانت الفيلا جاهزة تماما لاستقبال الضيوف!

كان فندق بيمبو متوسطا في كل شيء شأنه شأن اغلب فنادق قبرص في تلك الايام... فهو عبارة عن بيت صغير مكون من طابقين، يحتوي الطابق العلوي على ست غرف يتوسطها بهو صغير وضعت فيه بضعة مقاعد متواضعة ومائدة صغيرة، أما الطابق السفلي فلم يكن فيه سوى اربع غرف فقط، بينما احتل المطبخ والادارة بقية المساحة... خلف الفندق كان ثمة قطعة ارض فضاء، اقام فوقها بيمبو عددا لا بأس به من الشاليهات الخشبية المتواضعة.. واستطاع هذا الشاب القبرصي مع زوجته كريستينا ان يجعلا من فندقهما مستعمرة مستقلة داخل العاصمة القبرصية، يتعامل فيها النزلاء معهما تعامل اصحاب البيت، فيطلبون ما يعن لهم من اصناف الطعام او الخدمات فتلبي طلباتهم بترحاب، او ينشب بينهم حوار مرح يتبادلون فيه الاتهامات حول الخدمة في الفنادق الاخرى، ورخص الاسعار، وقيمة الجنيه القبرصي بالنسبة للاسترليني او الدولار!!

كان بيمبو شابا مرحا التقى بزوجته كريستينا منذ سنوات فتلاقت احلامهما، بدآ معا ـ وحتى قبل الزواج ـ مشروعهما هذا الذي يفضله السائحون من ذوي الدخول المتوسطة عن اي مكان آخر في قبرص لما يجدون فيه من دفء المعاملة وحسن الضيافة... عندما وصل نديم الى الفندق وطلب غرفة، اعتذرت السيدة كريستينا بالرغم من التوصية التي حملها الرجل من صديقه، سألها نديم بشكل عابر ان كان الفندق كامل العدد، فقالت ان الشاليهات الخلفية فقط هي المحجوزة، منذ الغد، ولمدة اسبوعين.

«فما هي المشكلة اذن؟!»

«استمع الي يا صديقي، انا استطيع ان اعطيك غرفة ولكن لست راغبة في ان اسبب لك اي نوع من الحرج!!»

«حرج؟!»

«نعم... ففي الغد سيصل فوج اسرائيلي كي يحتل الشاليهات كلها زيادة على غرفة في الطابق العلوي!!»

«هل سيشاركني احد غرفتي؟!»

هكذا سألها نديم باسما فهتفت:

«بالطبع لا!»

«اذن فلتعطني غرفة ولكن بشرط»

«شرط؟!»

«الا تذكري لاصدقائك الاسرائيليين شيئا عني حتى لا تسببي لهم حرجا!!»

«اوكي.»

«كم يوم ستبقى معنا سيد بسيم؟!»

ليلتان لا اكثر!»

«هل اجازة قصيرة اذن؟!»

ولم يرد السيد بسيم، لكنه تناول منها المفتاح وترك حقيبته للخادم كي يحملها الى الطابق العلوي. هكذا سارت الأمور في يسر.

وهكذا انقضى اليوم الرابع عشر من

بقلم: صالح مرسي

اغسطس عام ١٩٦٢.

وفي صباح يوم ١٥ اغسطس هبط السيد محمود بسيم من غرفته الى قاعة الطعام التي كانت خالية تماما من النزلاء، تناول افطاره مبكرا، ثم غادر الفندق بعدها مباشرة.. لكنه عاد عند الظهر فتناول غداءه وطلب من الادارة الا يزعجه احد لانه في حاجة ماسة الى النوم، ثم اختفى في غرفته.

كان هذا اليوم هو موعد وصول الفوج السياحي الاسرائيلي الذي تتولى شركة «ماجي تورز» امره، ولذلك... فلقد انهمك بيمبو وكريستينا ومن معهم من الموظفين والخدم في الاستعدادات لاستقبال هذا الفوج، وكانوا ـ في نفس الوقت ـ سعداء لانهم سيلتقون بواحد من اهم عملائهم، وهو السيد ديفيد شارل سمحون صاحب ومدير شركة ماجي تورز... كان ديفيد بمرحه وخفة ظله قد استطاع ان يوطد علاقته بصاحبي الفندق، لذا، فلقد كان دائما ما يحجزان له افخر غرفة لديهما. ويستضيفانه ـ مهما بلغ عدد الايام ـ بلا مقابل.

قبل الغروب بقليل، وصل الفوج السياحي الاسرائيلي!

وسرعان ما نشط بيمبو وزوجته وهما يرحبان بالضيوف ترحيبا حارا، وما ان مضت ساعة حتى كانت الشاليهات قد تحولت الى مستعمرة يهودية مستقلة تماما!!

«قال الفتى فيما بعد، ان اكثر ما لفت نظره في عمله بالسياحة في اسرائيل، هو رغبة اليهود الكامنة في الانعزال عن المجتمع المحيط بهم، وانهم كانوا يسعدون سعادة بالغة في شاليهات فندق بيمبو بالذات لانعزالها عن بقية الفندق.. ولذلك، فلقد اتفق مع بيمبو ان يقيم لهم غرفة طعام صغيرة تتوسط الشاليهات كلما كان هناك عدد كاف من السائحين.. وفي تلك المرة بالذات حدث هذا، فلم يلتق اي من افراد الفوج باي من نزلاء الفندق طوال اقامتهم في قبرص!»

عندما وصل الفوج الاسرائيلي في الاتوبيس السياحي الذي اقلهم من المطار، كان نديم هاشم يقف خلف زجاج نافذة غرفته المظلمة، ولقد لمح الفتى وهو يغادر السيارة، ومشاهد الحرارة التي استقبله بها بيمبو وكريستينا بل وموظفي الفندق وخدمه...

عندما صعد احد الخدم حاملا حقيبة السيد سمحون الى تلك الغرفة المختارة، كان ديفيد في بهو الفندق يشرف على انهاء الاجراءات الخاصة بفوجه، ويشرف بنفسه على توزيع الشاليهات وتلبية رغبات العملاء... لم ينتبه احد الى غياب الخادم في الطابق العلوي لدقائق زادت قليلا عما كان مقدرا له، ولم يعرف احد ـ بالطبع ـ ان الخادم عندما عاد، كان يحتفظ في جيبه بمبلغ محترم من المال، وسر لم يكن من السهل ان يبوح به...

صعد الفتى الى غرفته وكانت الساعة تشير الى النصف بعد التاسعة، كان يبدو متعبا بعد يوم شاق بدأ مع التباشير الاولى للصباح، اسر الى بيمبو انه سيغادرهم في اليوم التالي ولن يعود قبل عشرة ايام كما اوصاه بنزلائه واتفق معه على ترتيبات الرحلات والزيارات.. ما ان دخل غرفته حتى خلع ملابسه والقى بنفسه فوق الفراش تاركا للراحة سبيلا الى جسده المنهك بعد يوم حافل سبقته ليلة لم يذق فيها طعم النوم!

واذا النوم يثقل جفونه لكنه يغالبه متشبثا باحلامه... واذا هو يتأرجح بين يقظة ونوم واذا صوت مفتاح يعالج باب الغرفة.. الباب هائل عملاق، المكان فسيح فسيح، والجدران عالية كالاسوار، وهو وحيد يبحث عن مخرج، ولازال صوت المفتاح في ثقب الباب يطارده، حاول ان يسأل، ان ينهض، ان يصرخ... لكن صوته ضاع، ضاع في جنبات المكان بلا صدى، الظلام كثيف، قلبه يركض في عنف، الباب يفتح كي ينفذ منه عملاق تطاول قامته السماء.

«ديفيد!»

هب جالسا في الفراش، جسده ثقيل تغرقه قطرات عرق كالسيل.

«من انت؟!»

قالها بالعبرية بعد ان كاد لسانه ينطقها بالعربية، اغلق الباب فساد الظلام مرة اخرى.. انفاس العملاق تقترب في فحيح مفزع، خطواته بلا صوت فكأنه يسبح في الهواء:

«من انت ؟!»

«ديفيد!»

«ماذا تريد ؟!»

تقصد العرق من جسده امطارا، حط العملاق الى جواره على حافة الفراش... لا... لن يستسلم.

... امتدت يده الى زر النور في لهفة لكن يد العملاق كانت اسبق الى يده فقبضت عليها باصابع من فولاذ.

«ديفيد... ديفيد!»

في ظلال الغلالة، وعلى اضواء الطريق الشاحبة المتسللة عبر النافذة، رأى وجه نديم هاشم الذي كان يهزه في رفق.

«رافت... انت بتحلم؟!»

وهوى قلبه، فور سماعه لاسمه، بين ضلوعه، وارتخت عضلاته، والقى بنفسه من جديد فوق الفراش وكانت انفاسه تتردد بصوت مسموع.

«رافت!»

«اهلا سيد نديم!»

دس نديم في يده ورقة وهو يهمس:

«بكره تنتظرني الساعة ثمانية في العنوان ده!»

قبضت يد الفتى على الورقة في حرص:

«واذا ماعديتش عليك لحد ثمانية وخمسة، حاتلاقي اوضه في لوكاندة «ملك هورس» محجوزة باسمك... انزل فيها لحد ما اتصل بيك تاني!»

هز الفتى راسه ايجابا فنهض نديم متسائلا:

«سمعتني كويس يا رافت؟!»

«سمعتك كويس!»

وسبح الشبح العملاق في هواء الغرفة حتى غادرها، وظل الفتى جامدا في مكانه يقاوم رغبة عنيفة في البكاء!

●●●

مالت الشمس نحو الغروب فخرج خالد عز العرب الى شرفة الفيلا وراح يرقب الطبيعة من حوله، كان كل شيء ساكنا سكونا مدهشا، اجال بصره في الجبال المتماوجة بلا نهاية، راقب غلاما يصعد الجبل فوق حماره الى حيث تربض القرية غير بعيدة. شقشق طائر من بجواره ثم اختفى وسط الفضاء الرحب... كان خالد متوترا في انتظار الضيف القادم، في الصباح زاره نديم ومكث معه لساعة احتسيا فيها كوبين من الشاي المعد على الطريقة المصرية، بدا خالد عز العرب وكأنه طفل في انتظار اللقاء ببطل اسطوري، امطر نديم بالاسئلة حت يصاح هذا:

«جرى ايه يادكتور، كلها كام ساعة وحاتزهق منه!»

بداية...

لا بد لنا ان نؤكد هنا اننا نغفل لقب دكتور مضافا الى اسم الرجل احتراما لرغبته.. ذلك ان خالدا الذي حصل على الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف ـ من احدى جامعات اوروبا، كان دائما ما يغضب اذا ما ذكر اسمه مشفوعا بلقب «دكتور».

احتل خالد في جهاز المخابرات المصري مكانة خاصة، واعطيت له الحرية كاملة في انشاء هذا القسم وتنظيمه واختيار المعاونين، الذين كانوا بطبيعة الحال من نفس نوعيته وطينته واسلوبه في التفكير والذين تحركوا الى اسرة شديدة الترابط تبدو الافكار في عقولهم وكأنها تسبح في اوان مستطرقة فاذا العلم ينساب من العقول الى العقول واذا الافكار ينتج معجزات قد لها الا تخرج الى العلن... واذا تلك العقول تزداد مع الايام خصبا، وتفرز عطاء وتصبح مثار اعجاب العدو قبل الصديق!

لذلك، فما ان علم خالد برغبة عزيز في ان يقوم بتدريب الفتى على الاستقبال اللاسلكي حتى ثار ثورة حقيقية، فمثل هذه المهمة من الممكن ان يقوم بها اي فني او ضابط لاسلكي، واعتبر خالد عز العرب ان هذا التكليف مهينا له... ان عمله الحقيقي هنا، بين اجهزته المعقدة والتي ترسل اصواتا وتستقبل اصواتا، وهي بين يديه وبين معاونيه وتلاميذه، تتطور يوما بعد يوم، تسابق الزمن امام عدو لا يألو جهدا في التقدم واكتشاف كل جديد من الممكن اكتشافه!

كادت ازمة حقيقية ان تتحكم في الموقف، لولا ان استدعى شريف والي عزيز الجبالي الى مكتبه:

«عزيز، انت دلوقت سببت لنا ازمة مع الاستاذ ده، وانت اللي لازم تحلها!!»

ادرك عزيز منذ الوهلة الاولى ان مهمته ليست سهلة، وهو عندما اقترح اسم خالد عز العرب كي يدرب الفتى كان يحقق له احدى امانيه التي طالما سمعه يتحدث عنها، كما كان هدفه الاسمى هو سرعة تدريب الفتى في اقصر وقت ممكن، والوصول به الى ارقى مستوى من الممكن ان يصل اليه في ايام قليلة... ذلك ان غياب رافت الهجان عن اسرائيل في الشهور الاخيرة كان قد تكرر وتعددت سفراته... حقا، كان لكل سفرية غطاءها المقنع، وحقا ان المواطن الاسرائيلي كان من حقه ان يسافر وقتما يشاء ويعود عندما يريد، الا ان حاجز الامن كانت له حدود يجب التوقف عندها... كان هذا سلاحا في يده قرر ان يشرعه في وجه هذا العالم العصبي المزاج، بالاضافة الى تلك الرغبة الدفينة عند خالد، في رؤية واحد من هؤلاء الذين يتحدث اليهم من خلف استار كثيفة من السرية والكتمان.

... ...

كان العنوان الذي اعطاه نديم للفتى، هو لناصية يتقاطع عندها شارعان في حي هادىء من احياء العاصمة نيقوسيا... وصل رافت قبل الموعد بدقائق، غادر السيارة الاجرة على بعد بضعة مئات من الامتار، لف ودار في المكان واختبر الطريق حتى اطمأن، عندما وصل الى الناصية كانت الساعة الثامنة تماما، ظهرت سيارة انجليزية الصنع يقودها شاب لا تنبىء ملامحه عن جنسية او وطن، في المقعد الخلفي كان يجلس نديم هاشم، ما ان اقتربت السيارة من الفتى حتى فتح الباب الخلفي ووصل صوت نديم الى رافت هاتفا:

«اركب!»

القى بنفسه داخل السيارة التي عادت الى الانطلاق وكان الظلام يهبط على المدينة... دارت السيارة دورات عديدة ومعقدة داخل العاصمة حتى قال نديم للسائق: «فلننطلق!»

وكانت هذه الكلمة الانجليزية هي كل ما قاله نديم طوال الطريق الى خارج نيقوسيا، حتى اذا وقفت السيارة في تلك المنطقة الجبلية، كان الظلام يدثر المكان تماما، غادر الفتى السيارة مع نديم فانطلقت كي تذوب في الظلام من جديد، وقال نديم متقدما الفتى نحو المدق الموصل الى قمة الجبل:

«تعال يا رافت!»

وما هي الا دقيقتان، حتى كانا يدلفان الى الفيلا... وكان خالد عز العرب، بكل الانبهار، يقف في انتظارهما مرحبا.

وكانت خطوة الفتى الى داخل الفيلا... هي في واقع امرها، خطوة اولى نحو عالم رحيب، ورهيب، ومليء بما لا يخطر على البال.

البقية في الاسبوع القادم

اشتر نيسان وكن ضيفنا في لندن أو أثينا



مرة أخرى نيسان تطالعك بمفاجأة جديدة، اشتر الآن إحدى سيارات نيسان سدريك، لوريل سني، بلوبيرد بالنقد أو التقسيط **واحصل مجاناً على تذكرة سفر ذهاباً وإياباً إلى لندن أو أثينا** مع الإقامة المجانية لمدة خمسة أيام تشمل برنامجاً حافلاً لزيارة المعالم السياحية هناك.

إضافة لذلك فهنالك تخفيضات وخصومات كبيرة على أسعار البيع بالنقد لنعجل من قرارك إحدى سيارات نيسان صفقة رابحة، فبادر بزيارة معارضنا المنتشرة في جميع أنحاء المملكة.

هذا العرض يسري حتى نهاية شهر أغسطس ١٩٨٦م أو حتى نفاذ الكمية

لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة أقرب موزع لسيارات نيسان ... مع نيسان أنت الفائز دائماً.

أولمبيك

British Caledonian

سيدريك

الموديل	البطاقة الجمركية المدبرة ريال	سعر البيع نقداً ريال	الرحلة
سيدان جي إل	٤٤٨٢٥	٣٨٥٠٠	لندن
سيدان برهام	٥٠٧٥١	٤٣٠٠٠	لندن
بكس جي إل	٤٧١٩٥	٤٢٠٠٠	لندن
سيدان بروهام أتوماتيك	٥٣٣٠٨	٤٤٦٠٠	لندن
هارد توب	٥٦٤٩٣	٤٩٠٠٠	لندن

سني

الموديل	البطاقة الجمركية المدبرة ريال	سعر البيع نقداً ريال	الرحلة
ديلوكس سيدان تكيف	٢٦٦٧٣	٢٣٥٠٠	أثينا
ديلوكس بكس تكيف	٢٨٥٠٢	٢٤٥٠٠	أثينا

بلوبيرد

الموديل	البطاقة الجمركية المدبرة ريال	سعر البيع نقداً ريال	الرحلة
ديلوكس سيدان تكيف ١٨٠ بي	٢٩٠٤٨	٢٦٠٠٠	أثينا
ديلوكس بكس تكيف ١٨٠ بي	٣١٤١٧	٢٨٠٠٠	أثينا

لوريل

الموديل	البطاقة الجمركية المدبرة ريال	سعر البيع نقداً ريال	الرحلة
ديلوكس ٤ سلندر تكيف	٣٤٧٠٦	٢٨٠٠٠	أثينا
جي إل مفاجم	٣٨٦٧٩	٣٢٥٠٠	لندن
جي إل سقف مفتوح	٣٩٧٨٧	٣٣٥٠٠	لندن
إس جي إل سقف مفتوح	٤٥٣٣٠	٣٧٧٠٠	لندن
إس جي إل سقف مفتوح أتوماتيك	٤٧٥٧٥	٣٩٧٠٠	لندن

- الأسعار المبينة قابلة للتغيير دون اشعار مسبق ولا تشمل تكاليف النقل واللوحات والاستمارة
- أيضاً هناك تخفيضات كبيرة على باقي موديلات نيسان الرائجة.







الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
سراج حامد زهران وشركاه
جدة - ت : ٦٦٧٠٢٧٣

الموزعون الرئيسيون :

- المنطقة الغربية : سراج حامد زهران وشركاه - جدة - طريق المدينة
- منطقة الرياض : شركة الحمراني للتجارة والاستيراد - الرياض - شارع الأحساء
- المنطقة الشرقية : شركة الجبر التجارية - الدمام - شارع الملك سعود
- المنطقة الجنوبية : سراج حامد زهران وشركاه - أبها - مركز الجنوب
- منطقة القصيم : سراج حامد زهران وشركاه - القصيم - طريق عنيزة / بريدة - ت ٣٦٤٣٥٥٩
- منطقة حائل : سراج حامد زهران وشركاه - حائل - طريق القصيم

الفروع :

- جدة : سراج حامد زهران وشركاه
- الرياض : شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
- الخبر : شركة الجبر التجارية
- الهفوف : شركة الجبر التجارية
- حفر الباطن : شركة الجبر التجارية
- القطيف : شركة الجبر التجارية
- تبوك : سراج حامد زهران وشركاه - طريق الأردن
- مكة المكرمة : سراج حامد زهران وشركاه - فرع شارع المنصور - فرع الرصيفة - فرع التيسير
- خميس مشيط : سراج حامد زهران وشركاه
- الباحة : سراج حامد زهران وشركاه
- النماص : سراج حامد زهران وشركاه
- الرس : سراج حامد زهران وشركاه

موزعو التجزئة المعتمدون

- جدة : مؤسسة جزاء للتجارة - طريق مكة
- الطائف : مؤسسة باسالم التجارية
- جيزان : مؤسسة محمد سالم
- نجران : مؤسسة اليامي
- بيشة : مؤسسة يانمار للسيارات
- مؤسسة حمد المعيقل للسيارات - عرعر - سكاكا



الجارديان

فضيحة مالية جديدة تثير الاحراج لميتران وحزبه الاشتراكي

قالت صحيفة « الجارديان » إن فضيحة تنطوي على ملايين الجنيهات المفقودة المخصصة لافريقيا السوداء والتي ربما استخدمت في عمليات المخابرات الفرنسية بدأت تثير الاحراج للحزب الاشتراكي ورئيسه فرنسوا ميتران .

ومن المحتمل أن يتم استجواب كريستيان نوسي وزير التعاون الاشتراكي السابق الذي كان يشرف على علاقات فرنسا مع الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، بعد ان وجهت التهمة إلى اثنين من أعضاء رابطة اتهمت بأموال الوزارة بالتزوير والتلاعب قبل ثلاثة ايام .

اختفاء مسؤول

وفي هذه الأثناء اختفى مساعد الوزير الشخصي ايف شاليه وهو ضابط متقاعد إثر بدء التحقيقات في ضياع خمسة ملايين جنيه. كذلك ورد ذكر اسم المستشار الشخصي للرئيس ميتران للشؤون الافريقية جاي بينيه لعلاقته بالفضيحة يوم الثلاثاء. إذ ان وزير التعاون الحالي ميشيل أورليك هو الذي أورد ذكره ووصف المسألة بأنها اشبه بعملية سرقة على غرار ما يقوم به قطاع الطرق .

وقد بدأت القضية تظهر تدريجيا منذ ان هزم الاشتراكيون في الانتخابات العامة التي جرت في شهر مارس (اذار) الماضي. كما أن الاتهامات الحالية تأتي بعد سنة تقريبا من إغراق سفينة رينبو واريار التي تملكها حركة حماية البيئة الدولية (المعروفة باسم جرين بيس في نيوزيلندا) وانفضاح الدور الذي قامت به المخابرات الفرنسية في العملية .

وفي هذه الأثناء بدأت الحكومة التي يتزعمها الديجوليون الجدد تستغل الفضيحة كبرهان على أن الحكومة الاشتراكية كانت تعبث بأموال دافعي الضرائب. كما يحتمل أن تحدث ردود فعل سلبية في الدول الناطقة بالفرنسية في افريقيا التي تعتبر منطقة نفوذ شخصية للرئيس ميتران .

وتنعكس اهمية الفضيحة في كون وزارة التعاون وزارة استثنائية. فهي في الواقع وزارة القارة الافريقية ولكن الوزير السابق للتعاون نوسي يتمتع بحصانة برلمانية. ومع ذلك فان من المتوقع ان يطلب احد المحققين استجوابه بشأن نشاطاته وعلاقته برابطة اقيمت عام ١٩٨٣ باسم « ملتقى طرق التنمية » .

وكانت من المفروض أن تقوم هذه المنظمة بتشجيع الاهتمام بمصالح العالم الثالث ولكن شاليه، المساعد المفقود، ادعى في رسالة أن تلك المنظمة كانت في الواقع مجرد ستار لتحويل الأموال الحكومية الى جهاز المخابرات وعملياته. وكان شاليه يعمل قبل التحاقه بالوزارة مع وزير الدفاع السابق شارلس ايرنو الذي استقال بسبب فضيحة سفينة رينبو واريار .

أما شاليه فقد اختفى عن الانظار في شهر ابريل (نيسان) الماضي .

واشنطن بوست

الكومبيوتر في الولايات المتحدة يشترك في فضح اسرار المواطنين !

قالت صحيفة « واشنطن بوست » إن الحكومة الأمريكية أخذت تبني بسرعة قاعدة مهمة من المعلومات الشخصية عن معظم المواطنين الأمريكيين من خلال زيادة عدد الملفات التي تحفظها والمعلومات التي تزودها للكومبيوتر .

وقالت الصحيفة إن عدد اجهزة الكومبيوتر الاتحادية ارتفع من بضعة آلاف في العام ١٩٨٠ إلى اكثر من مائة ألف خلال العام الماضي مما يوفر الحصول على المعلومات بالوسائل الالكترونية من اكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة مليون ملف، تبعا لمجموعة ابحاث خاصة في الكونجرس درست أثر الكومبيوتر على الحياة الخاصة للمواطن .

وقد أصبحت أرقام الضمان الاجتماعي وسيلة للتعرف على هوية الناس كما أن قانون حماية أسرار الفرد وخصوصياته اخذ يضعف وتتلاشى قيمته وفعاليته لأنه يمكن استخدام المعلومات في السجلات الحكومية دون اعتراض أو حتى دون ملاحظة أحد بأنها تستخدم .

وذكرت الصحيفة أن نفس الاسلوب الذي ادى الى تحسين عملية الاحتفاظ بالسجلات والملفات الحكومية فتح الآن فرصا جديدة أمام عمليات غير صحيحة وغير قانونية أو غير مخولة للحصول على المعلومات عن الأشخاص .

وفي هذا ما دفع جيري بيرمان مدير قسم « الشؤون الخاصة والتكنلوجيا » في اتحاد الحقوق المدنية الأمريكي إلى القول : « إننا نسير الآن نحو مرحلة وجود ملف الكتروني عن كل مواطن في الولايات المتحدة. وقد حان الوقت لكي نعلن بأن قانون حماية الحياة الخاصة والسرية لم يعد يعمل وأن المسألة تحتاج الى شن تشريع جديد من اجل الموازنة بين حق الفرد في السرية ومصالح الحكومة الأخرى .

ومضت الصحيفة تقول: إن الأشهر الثمانية عشر الماضية شهدت تحول عملية تدقيق وكالة ما السجلات الكومبيوترية لديها بالمقارنة مع الموجود لدى وكالة اخرى إلى أمر روتيني .

ومعنى ذلك أن في الوسع التعرف على أمور كثيرة جدا تتعلق بالفرد. كما أن أجهزة الكومبيوتر المعقدة تستخدم بعض المعلومات عن الفرد مثل اسم الفرد وعنوانه فقط للحصول على معلومات كثيرة عنه. وهكذا يرى الكثيرون أن قانون حماية السرية لم يعد مطبقا بل ولا يمكن تطبيقه في هذه الظروف الالكترونية .

لوموند

ماذا وراء التعديل الوزاري الأخير في كندا ؟

كتبت صحيفة « لوموند » الفرنسية تعليقا حول التعديل الوزاري الذي اجراه رئيس حكومة كندا براين مارلوني جاء فيه : اختار رئيس حكومة كندا عشية العيد الوطني لبلاده، لاجراء اهم تعديل وزاري على حكومته وذلك منذ وصوله الى السلطة، قبل اقل من عامين. هذه الصدفة ليست بالتأكيد عرضية. إن مارونى بحاجة مع انخفاض لشعبيته المقلقة منذ عدة اشهر، الى ضربة قوية لاستعادة ورقة نفسية امام الرأي العام ولو كانت مؤقتة .

رئيس حكومة اوتاوا الذي يواجه انتقادات متزايدة بسبب تردده وميوعته والذي كان يؤجل التعديل الوزاري منذ بداية العام، لم يلجأ الى طرق ملتوية. تناول هذا التبديل الحكومي اكثر من نصف الحقائب الوزارية. لقد دخل الحكومة ثمانية وزراء جدد وخرج منها ستة وزراء من بينهم نائب رئيس الوزراء ايريك نيلن وجه تاريخي في حزب المحافظين الكندي .

دفع نيلسون بالتأكيد ثمن بعض التصرفات التي ادت الى اشمئزاز البرلمان منه. لقد اعترف انه لجأ منذ حوالي عشرين عاما الى استعمال التنصت في البرلمان للتجسس على خصومه الليبراليين. وبالاضافة الى ذلك ادت بعض الفضائح الى استقالة اربعة وزراء اخرين مما ساعد على زعزعة استقرار فريق حكومي انتصر في الانتخابات العامة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ . ولم يحصل اي حزب كندي من قبل بمثل هذه الاغلبية البرلمانية .

واضافت « لوموند » تقول: ان فقدان المصداقية التي يعاني منها مالروني لا يستحقها. ففي المجال الاقتصادي خاصة، حقق فريقه الحاكم بعض النتائج. لقد زاد الدخل العام في السنة الماضية بنسبة ٤٪ وهو أكثر بكثير مما كان متوقعا استقرت البطالة ومنذ عدة اشهر وللمرة الأولى منذ الركود الاقتصادي عام ١٩٨٢ في نسبة تقل عن ١٠٪ ان مالروين لا يخطيء عندما يذكر انه تم ايجاد اكثر من ١٥٠ الف وظيفة خلال العامين الماضيين .

وبعض ما كان متوقعا لم ينجح في ايجاد جو من الثقة في الاسرة الاقتصادية الدولية وخاصة في الولايات المتحدة. ان الاستثمارات التي هربت من كندا في عهد « الوطني » ترودو لم تعد اليها. لقد حصلت حركة عدم استثمار العام الماضي. اثارتها الشكوك حول الاقتصاد الكندي بسبب انخفاض لسعر النفط .

ان مالروني يرفض وبالرغم من أعجابه المعلن بالرئيس ريجان، تقليد سياسته المتعلقة بتخفيض مخصصات الضمان الاجتماعي .

وختمت « لوموند » تقول: يبدو أن مالروني يضع آماله في هذه المرحلة الصعبة التي يجتازها في بعض السياسيين من مقاطعته الاصلية كبيك خاصة وانهم يثقون به منذ زمن طويل .

عودة اسم مولوتوف الى الظهور في الصحف السوفياتية

عاد اسم فياتشيسلاف مولوتوف أحد كبار الأحياء الباقين على قيد الحياة من المرحلة الستالينية الذين عزلهم نيكيتا خروتشوف واعيد سرا منذ عامين عضوا في الحزب الشيوعي للظهور هذا الاسبوع في الصحف السوفياتية من خلال حديث ودي .

وقدمت مجلة « انباء موسكو » موجزا لعمل رئيس الحكومة السابق (١٩٣١ الى ١٩٤١) ثم نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية حتى عزله عام ١٩٥٧. وكان قرار رد اعتباره قد اتخذ علم ١٩٨٤ بمبادرة من مناضل اخر هو قسطنطين تشيرننكو الذي كان قد تولى السلطة .

لو فيجارو

ولي عهد الأردن يحذر من نتائج الدعم الأمريكي المتزايد لاسرائيل

أعرب الأمير حسن ولي عهد الأردن عن قلق بلاده بشأن التعاون الاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ومضاعفاته على مصير منطقة الشرق الأوسط .

وقال الأمير حسن في حديث لصحيفة « الفيجارو » الفرنسية نشرته امس « ان ما يقلقنا هو اتفاقية التبادل المفتوحة بين الولايات المتحدة واسرائيل وبالاخص الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين بشأن الصناعة العسكرية المتطورة » .

وانتقد ولي عهد الأردن مواقف بعض الاطراف المسؤولة في الادارة الامريكية والتي قال عنها بأنها تحاول تقديم أسرائيل كعنصر استراتيجي ضروري للولايات المتحدة في المجابهة القائمة بينها وبين الاتحاد السوفياتي. كما اعرب الامير حسن عن قلق بلاده ازاء المحاولات الأوروبية الجارية حاليا لجعل اسرائيل عضوا مشاركا في مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة .. مشيرا الى ان من شأن هذه المحاولات التي تعمل على ربط اسرائيل بالعالم الغربي .

وردا على سؤال حول تقييمه لموقف الولايات المتحدة من السلام في الشرق الأوسط .. قال انه ليس هناك نظرة اقليمية شاملة للولايات المتحدة بالنسبة لسياستها في الشرق الأوسط وان هذه السياسة تشهد ركودا سياسيا في الوقت الحالي .

ودعا ولي عهد الاردن في ختام حديثه الدول الأوروبية الى ابداء الاهتمام في علاقاتها مع الدول العربية والبدء في حوار شامل معها ينطلق من شمولية القضايا التي تهم الطرفين .

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية في الأخبار التي رأت أنها تستحق الصدارة في العناوين الرئيسية. ولكن معظمها ركز على تطورات الأوضاع في جنوب افريقيا وموقف الحكومة البريطانية من فرض عقوبات على النظام العنصري. أما « الجارديان » فقد تناولت في عنوانها الرئيسي ما أعلنته الولايات المتحدة عن تحقيق نجاح رئيسي في برنامج أبحاث بادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم حرب النجوم. وقالت الصحيفة ان الادارة أعلنت انها نجحت في اعتراض صاروخ بسرعة تبلغ ثلاثة اضعاف سرعة الصوت .

● ومن أهم أخبار الصفحة الأولى ما نشرته صحيفة « التايمز » عن استعداد الاتحاد السوفياتي لبدء المحادثات مع الولايات المتحدة. وقالت الصحيفة إن العقبة الرئيسية في وجه عقد مؤتمر قمة بين الرئيس الامريكي ريجان والأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد أزيلت عندما اقترحت موسكو عقد محادثات بين وزيري خارجية الدولتين بعد أن كانت موسكو نفسها قد الغته احتجاجا على الغارة الأمريكية على ليبيا .

● ونشرت الصحف أيضا نبأ الزيارة التي يقوم بها رئيس جمهورية المانيا الاتحادية فون فايتساكر إلى بريطانيا مع تحليل العلاقات بين البلدين. ويجدر بالذكر أن الرئيس الألماني يزور بريطانيا للمرة الثانية. إذ أنه كان يدرس فيها قبل ثمان وأربعين سنة .

وعلى الصعيد الداخلي نشرت الصحف نتائج أحدث استطلاع للرأي العام في بريطانيا . وتشير تلك النتائج إلى أن حزب العمال لايزال يتفوق على المحافظين بنسبة ستة بالمائة تبعا لاستطلاع فوري كما أن المحافظين زادوا من نسبة شعبيتهم بحوالي اثنين بالمائة في الوقت الذي فقد فيه تحالف حزب الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين ثلاثة بالمائة ليصل إلى ٢٣ بالمائة .

● وتابعت الصحف الأمريكية في عناوينها الرئيسية تطورات الأوضاع في جنوب افريقيا فأشارت « وول ستريت جورنال » إلى أن الاتحاد العام لعمال المناجم وهو أقوى تجمع نقابي عمالي في جنوب افريقيا قرر إعلان الاضراب احتجاجا على استمرار الاعتقالات بين صفوف العمال والنقابيين .

ومن أهم أخبار الصحيفة الأخرى بالاضافة الى تطورات العلاقات بين الدولتين العظميين اعلان فرنسا عن زيادة نسبة الضريبة لتحويل العجز الناجم عن النفقات الاجتماعية واكتشاف السلطات السويدية أن دبلوماسيا سوفياتيا يتجسس على مشروع سويدي يكلف ثلاثة الاف مليون دولار لبناء مقاتلة جديدة، واعلان السلطات في زمبابوي أنها تنوي الغاء العشرين مقعدا نيابيا (من مجموع مائة مقعد) المخصصة للبيض .

وقال روبرت موجابي رئيس الوزراء إن من الظلم أن يكون للبيض عشرين مقعدا بينما لا يزيد عددهم عن مائة ألف وللسود ثمانين مقعدا مع أنهم ثمانية ملايين .

« التايمز » الضيف غير المرئي

تحت هذا العنوان قالت صحيفة « التايمز » إن بريطانيا تستضيف الآن أحد أهم الشخصيات في الاتحاد السوفياتي وهو فيسفولد مورانشوفسكي رئيس اللجنة السوفياتية الزراعية ـ الصناعية الذي يتولى مهمة إعادة تنشيط الزراعة في الاتحاد السوفياتي .

وتعتقد الصحيفة إن زيارته يمكن أن توفر فيضا من الفرص للمصدرين البريطانيين ولكنها مع ذلك لم تنل أي اهتمام .

ولربما تكون مشاعر الحرج المتبادلة هي التي أدت إلى أن يظل الزائر أشبه بزائر غير مرئي لأن وصوله إلى لندن يأتي بعد فترة بسيطة من كارثة شيرنوبيل النووية في ولاية أوكرانيا السوفياتية وما نجم عنها من دمار زراعي وتلوث مناطق واسعة. ولربما يكون مجرد الحذر والرغبة في تخفيف الترويج الاعلامي من العوامل التي ستساعد على نجاح الزيارة. إلا أن الصحيفة ترى أن كلا الموقعين مخطيء .

فبريطانيا لها سجل طويل وناجح في تصدير الآليات والأسمدة والخبراء إلى القطاع الزراعي السوفياتي. وهذا مجال كانت الفائدة فيه حتى الآن تكاد تكون مقصورة على بريطانيا وحدها. ولذا فليس هناك ما يدعو إلى التستر على هذه الزيارة المهمة. والواقع إنها تعتبر دليلا على نجاح الادارة الزراعية البريطانية وسمعتها الطيبة في العالم .

والزائر رجل من الفريق الجديد الذي جاء به الزعيم السوفياتي جورباتشوف الى السلطة وهو يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ولهذا فزيارته تستحق الاهتمام. ولكن هناك سببا آخر يدعو إلى الاهتمام بها أيضا وهو أنها توفر الفرصة لأوروبا الغربية لتجديد الاعراب عن قلقها للزعامة السوفياتية من آثار كارثة شيرنوبيل على الزراعة .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدير التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها وتوزعها: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices

U.K: المملكة المتحدة:
Main Office-London: المكتب الرئيسي ـ لندن:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G

TUNISIA: مكتب تونس:
4 نهج علي باش حانبة، هاتف: ٢٤٢٢٨٦ ـ ٣٤٢٤٨٣

EGYPT: جمهورية مصر العربية:
Cairo Office: مكتب القاهرة:
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٣

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية:
Jeddah Office: مكتب جدة:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: مكتب الخرطوم

Riyadh Office:

YEMEN:

Gulf Office

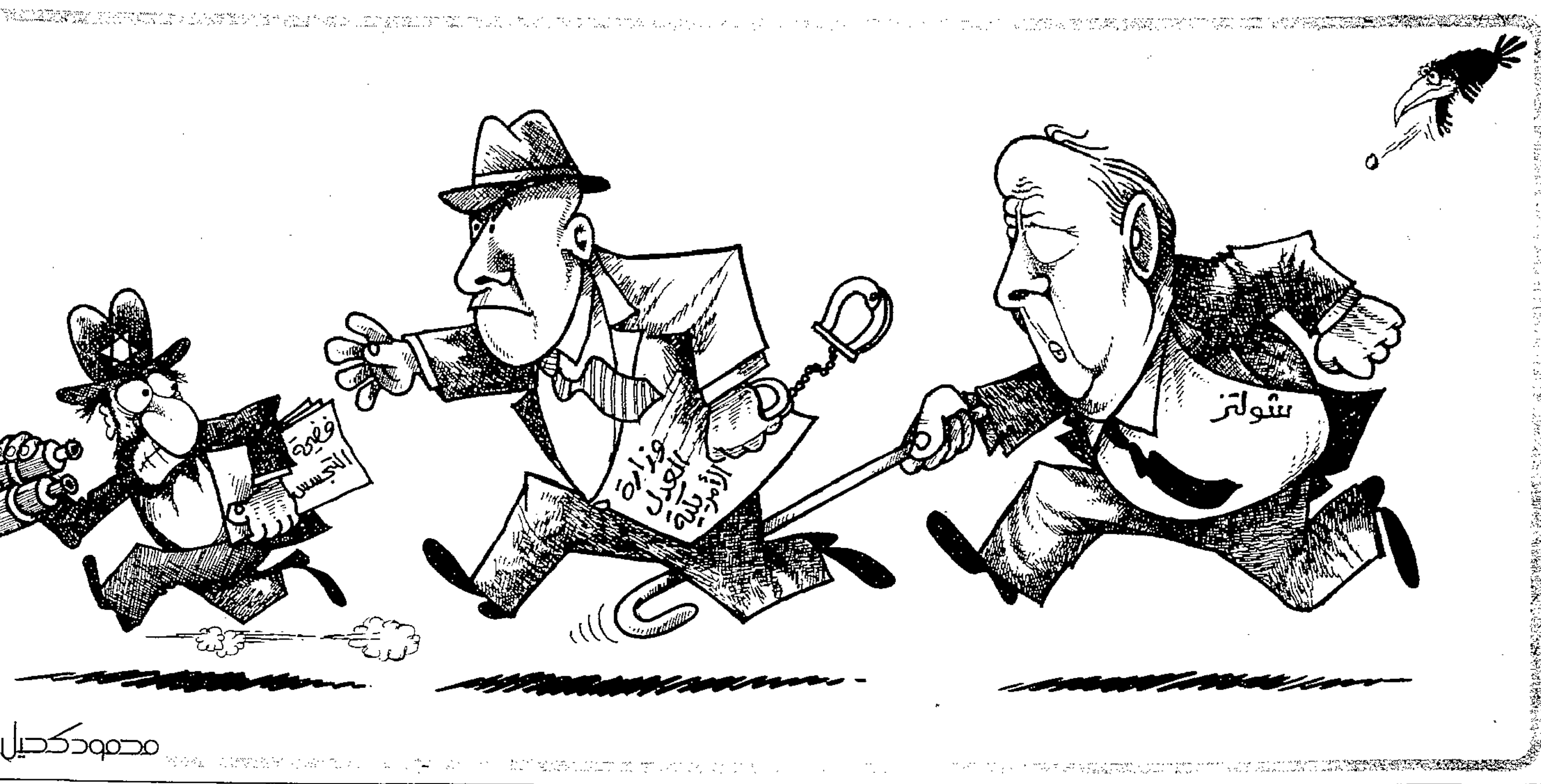
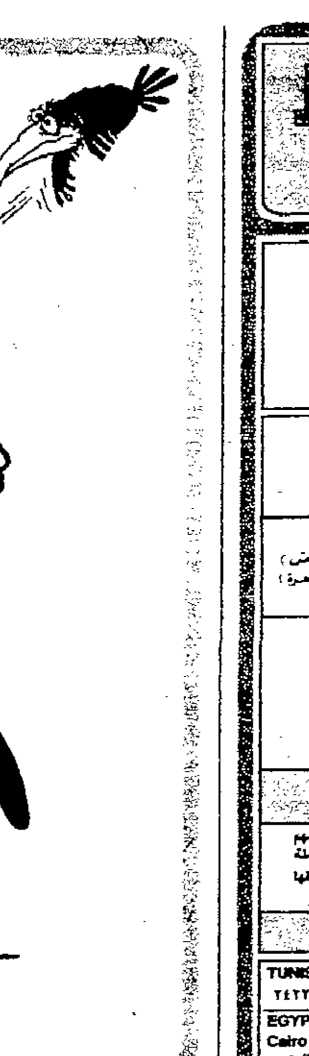
U.S.A: الولايات المتحدة:
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897063

P.O. Box 581 Dammam 31421 Tel: 8576583 - 8756575

MOROCCO:
Rabat Office

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP



بقلم: أكرم زعيتر

المفتي والبطرك؟

في الدياجير المطبقة على لبنان، والفتنة العمياء التي تستشري في لبنان، وبينا يتذابح ابناء البلد الواحد، والعشيرة الواحدة، والدين الواحد، وبينا يغدو الناس كلهم حيارى يعيشون اليوم في السوء، ويخشون الاسوأ غدا!

وبينا تطيش الحلوم، وتفتقد الحكمة، وينتحر المنطق، ويرين اليأس، ويطغى القنوط، انبثق شعاع خير، وتوهج قبس حكمة، واخذنا نتوقع ان يبدد الشعاع بعض السحب الدكناء، المتلبدة، وان يجلو القبس بعض الديجور.. ثم تتالى الاشعة والاقباس مؤذنة بان الفتنة الى هزيمة، والغمة الى انفراج ان شاء الله.

ذلك انه على اثر تنحي الكردينال خريش عن منصب البطريركية المارونية ونشهد انه كان حكيما طول عهده البطريركي ـ وانتخاب نصر الله صفير خليفة له، وكان الاختيار موفقا، لاننا عرفنا المطران صفير مستشارا للبطريرك المعوشي ولخلفه خريش ورسولهما في المهمات. فكان المستشار الحكيم والرسول المؤتمن، وقدرنا ان الصرح البطريركي لن يكون في عهده الجديد الا داعية وئام.. على اثر ذلك بدرت البادرة الاسلامية الموفقة التي عددتها شعاع امل وقبس رجاء، حين اقبل مفتي لبنان ورئيس التجمع الاسلامي الشيخ حسن خالد، ونخبة من العلماء على بكركي، مذللا الصعاب، ومتخطيا الخطوط الحمراء ومقتحما العقبات.. فيستقبلهم البطريرك الجديد والمستقيل وسائر الاحبار ببالغ الحفاوة، وبالعناق.. ثم انعقدت قمة اسلامية مسيحية، وسمعنا البطريرك صفير يقول فيها بعد الترحيب الحار والتنويه بأهمية الزيارة: «واننا نتذكر سماحتكم بتشريفكم واصحاب السماحة سنة ١٩٥٧ هذه الدار في عهد البطريرك المعوشي، وحين بلغ وقت الصلاة صليتم جماعة هنا..». وسمعنا المفتي يرد التحية، وينوه باعتدال الكردينال خريش، واخلاص خلفه واستعداد المفتي للتعاون معه ويدعو الى الوحدة في العمل لانقاذ لبنان، والتضامن لانهاء الفتنة، واستفاض الحديث في طرق التفاهم والمساندة، ومواصلة السعي الموحد للخلاص، وقد صدق البطريرك صفير في قوله: «لقد عرفنا اننا كلنا خاسرون» وصدق المفتي في قوله: «والرابح هو العدو الذي لا يريد لنا خيرا... ولا بد للبنانيين العودة الى الوئام والتفاهم والتراضي والمحبة والعطاء.. وانقاذ لبنان من الدمار والعذاب بعد احد عشر عاما من التقاتل، بالحوار وبالتضحيات من الطرفين. وأكد انه لا يعترف ببيروت غربية وبيروت شرقية وانما يتكلم عن لبنان كله.. لبنان الواحد ثم ندد سماحته بالتدخلات الاجنبية الكبيرة التي تغذي هذا التقاتل الذي هو ضربة قاتلة لمصالح اللبنانيين مسلمين ومسيحيين، «فعلينا ان نلوذ بالتفاهم، وافساح الصدور للمحبة وعدم التشنج واثارة الاحقاد.. وان نعيد بناء حياة كادت ان تضيع ووجود كاد ان يفلت، علينا ان نعيد وحدة لبنان الحر المستقل وان نحارب اليأس لاننا اذا يئسنا حكمنا على انفسنا بالموت». وتحدث عن نيات اسرائيل نحو المنطقة ومحاولتها خلق العداوات واشعال نار الفتن وهدم البيوت وان علينا احباط مساعيها وان نعيد لبلادنا رواءها وصفاءها ونقاءها.

وكان لهذه الزيارة اثرها البليغ. ولما هم البطريرك صفير برد الزيارة والمذاكرة في ما يجب عمله بالاشتراك في إنهاء الفتنة، بادر اعوان الشر الى اطلاق الصواريخ والقذائف وقطع الطريق حتى اضطر البطريرك الى ارجاء الزيارة.. على انه ما لبث اياما حتى اقتحم العقبة واجتاز الخطوط الحمراء، ويمم دار الافتاء، والتقى العلماء موكدا ايمانه بالتفاهم ومؤذنا بالعزم على السعي المشترك لانقاذ لبنان.

وفي رسالة من صديق مرموق المنزلة يقول لي «اننا نحيي المفتي حسن خالد وننوه بحصافته وحكمته ودأبه وصبره وننوه بمسيرة اللقاء الاسلامي الذي يترأسه، وهي مسيرة خير وحكمة، كما ننوه بالاستجابة التي تجلت في تصرفات البطريرك واقواله ونرى في تبادل الزيارة انبثاق شعاع الامل بانقاذ الحاضر والمستقبل».

صهيونية الاميركان!

اتعجب من بعض كتابنا وساستنا الذين يظنون ان قيامة الاميركان ستقوم على اسرائيل بعد ان اعترف جوناثان بولارد المسؤول السابق في البحرية الاميركية بتجسسه لاسرائيل، وبعد ما تبين ان لاسرائيل شبكة تجسس على اميركا، أي على حليفتها وظهيرتها ومصدر قوتها وسر وجودها!

نعم كان المفروض بعد القبض على بولارد، وبعد ان ثبت ان هناك جهازا مهمته سرقة الاسرار العسكرية الاميركية ان يثور اعصار من النقمة الاميركية على الحليفة الاستراتيجية.. ولكن من عجمته التجارب في السياسة الاميركية الاسرائيلية، وتتبع وهن ردة الفعل الاميركي، وتعامي الرئيس الاميركي ذي العينين المفتحتين الا هنا، وتخارسه وهو الذرب اللسان الا هنا، يوقن ان ولاة الامر الاميركيين صهيونيون اكثر من الاسرائيليين، وهم لا يرون في كون بولارد حلقة في سلسلة تجسس تضم اسرائيليين مسؤولين يشغلون مراكز مهمة ما يوجب توجيه الملامة الى اسرائيل الحبيبة.. كلا بل عليه ان يتوقع هجمة اسرائيلية على عناصر اميركية يزعم انها تتحامل على اسرائيل وتسيء الى العلاقات الاميركية الاسرائيلية الغرامية!!

ولا ننكر هنا ان مدير مكتب التحقيقات الفدرالية الاميركية وليم ديسنر كان من الجرأة والشجاعة والجسارة والمغامرة بحيث اتهم اسرائيل ـ ويا للهول ـ بعدم التعاون الكافي في قضية بولارد!

اما جريدة «واشنطون بوست» وما ادراك ما «واشنطون بوست» نفوذا، فقد تحدثت عن العلاقات الخاصة والمميزة التي تربط بين وكالة المخابرات المركزية الاميركية والمخابرات الاسرائيلية «الموساد» وتعاونهما في التجسس على الدول العربية وسفاراتها، وعن حرص المسؤولين في الادارة الاميركية على نقل المعلومات عن العرب الى اسرائيل كما لو كانوا هم موظفين في المخابرات الاسرائيلية!! ومما اوردته هذه الجريدة من امثلة على التعاون بين مخابرات هذه وتلك على التجسس على العرب ان مجموعة من رجال وكالة المخابرات الاتحادية الاميركية قد اقتحمت ليلا مبنى سفارة عربية في واشنطون لتزرع فيها اجهزة تنصت اميركية خفية، واذا بها تفاجأ بمجموعة من الاسرائيليين قد سبقتها الى اقتحام مبنى السفارة للغرض نفسه «وقد قام افراد المجموعتين بالتلويح، بعضهما للبعض الاخر تعبيرا عن الصداقة وتوكيدا لتعارفهما».

وقالت «الواشنطون بوست» «ان مسؤولين اميركيين في الادارة الاميركية يطلعون اسرائيل على كل ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة نحو الشرق الاوسط.. وان للاسرائيليين اصدقاء من المسؤولين في البنتاغون ووزارة الخارجية ومكاتب الكونغرس ومجلس الامن ووكالات المخابرات بحيث يصح القول: ان العلاقات الاستخبارية التي تربط الولايات المتحدة واسرائيل هي احد المظاهر البارزة الخاصة بالادارة الاميركية».

وقد قال وليم كوانت، العضو السابق في طاقم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي الاميركي: انه كثيرا ما نقل الاميركان انفسهم المعلومات عن العرب الى اسرائيل.

وعادت «الواشنطون بوست» تؤكد ان الموظفين الاميركان في الادارة الاميركية غير منزعجين من نشاط اسرائيل في الحقل الاستخباري في الولايات المتحدة ولاسيما بالنسبة الى المعلومات التي تنقلها اسرائيل عن الاسلحة السوفيتية التي غنمتها في اثناء حروبها مع الدول العربية، وانتهت الجريدة الى ان العلاقات الاستخبارية بين الولايات المتحدة واسرائيل لن تتأثر في حال بما تثيره قضية الجاسوس بولارد.

قلت: سنرى ان الستار سيسدل على الموضوع كله، وأن الولايات المتحدة، سوف تستعير في هذه القضية وفي مخاطبة معشوقيها من الاسرائيليين قول شاعرنا العربي:

إذا مرضنا أتيناكم نعودكم
وتذنبون فنأتيكم فنعتذر

قبل ٧٢ سنة!

في حديثي عن الرائدة في النهضة النسائية عنبرة سلام الخالدي أشرت الى فضلها في تأسيس أول جمعية عربية نسائية اسلامية في بيروت. وقد عثرت بين الوثائق التاريخية التي احرص على اقتنائها، والتي نجت من الاحتراق بالصاروخ الاسرائيلي لتسريبها في سرداب خفي، لتكون من الروافد لتأريخ نهضتنا العربية، على نص بيان اول جمعية نسائية عربية اسلامية، لا في بيروت وحدها كما أظن، ولكن في البلاد العربية كافة:

ففي العدد المؤرخ في ٩ ايار سنة ١٩١٤ (اي قبل اثنين وسبعين سنة) من جريدة «المفيد» التي كان يصدرها (الشهيد) النابغ عبد الغني العريسي، مفكر الحركة العربية وكاتبها وخطيبها بيان «جمعية يقظة الفتاة العربية» وبرنامجها ونظامها.

والبيان موقع بتوقيع كاتمة اسرار الجمعية «وداد المحمصاني» وهي اليوم زوجة المؤرخ الجغرافي العالم الفلسطيني الاستاذ مصطفى الدباغ مؤلف سلسلة «بلادنا» والنازح الي بيروت واقفا قلمه وعلمه وجهده على تاليف ما يحفظ على فلسطين اصالتها وعربيتها واسلامها. والسيدة وداد ـ طال عمرها ـ هي الباقية من الرعيل النهضوي الأول، وهي ابنة عم الشهيدين الرائدين من رصفاء العريسي، محمد ومحمود المحمصاني وياليتها ـ وهي الكاتبة القديرة ـ تتحف تاريخ النهضة العربية بذكرياتها!

ولا ريب في انه مما يتفق ورسالة «الشرق الأوسط» ان تطالع قراءها الكثر في عالمنا العربي بهذه الوثيقة التاريخية:

بيان جمعية يقظة الفتاة العربية: «ان ما رأيناه من انحطاط المرأة العربية المسلمة وجمودها حملنا على تأسيس هذه الجمعية التي جعلنا غايتها ترقية وتعليم الفتيات المسلمات العربيات التي احدث جهلهن ضرراً عظيماً وتأخراً كبيراً في الأمة العربية، وقد اشترطت هذه الجمعية على اللواتي يتعلمن على نفقتها ان يعلمن في المستقبل في مدارسنا لعلهن ينهضن بالمرأة العربية بعد جهلها وانحطاطها كل هذه السنين الطويلة».

وقد اجتمعت الاعضاء وتنظمت هيئة الجمعية على هذه الصورة:

الرئيسة: السيدة نجلا حرم راشد افندي بيهم. نائبة رئيسة: السيدة أسما حرم مصباح افندي ادريس. مديرة مال: الآنسة زليخة قباني. امينة صندوق: ابتهاج قدورة. كاتبة مراسلات: عنبرة سلام. كاتمة اسرار: وداد محمصاني. اعضاء عاملات: السيدة فاطمة مختار بيهم، والآنسات عادلة بيهم، وأمينة امين حمزة، وخديجة خليل بربير. ولكي يحيط الجميع علما بأحوال الجمعية ننشر بروغرامها وهو: البند الأول: ان جمعيتنا جمعية نسائية اسلامية عربية تسمى «يقظة الفتاة العربية».

البند الثاني: غايتها الاتفاق على تعليم المسلمات العربيات اللواتي لا يستطعن الى ذلك سبيلا.

وينص النظام على تقسيم الاعضاء الى عاملات وأعضاء شرف، ومواعيد الاجتماعات، وان على الاعضاء العاملات واعضاء الشرف ان يدفعن نصف ليرة عثمانية رسم دخول وليرة عثمانية سنويا اشتراكا، «وعلى كل من الاعضاء العاملات ان تقدم «بشلك» عند الغياب عن كل جلسة وقطعة من الاشغال اليدوية، أو ثمنها سنويا».

رحم الله اولئك الرائدات وحفظ السيدة وداد!



مساومة الارهاب!

كنت دائما ضد الارهاب حتى قبل ان يسمى هذا النوع من الارهاب، كخطف الطائرات والافراد، ارهابا، كنت دائما ضده. وآسف لهذا التحفظ الذي اصبح المرء مضطراً الى تكراره لتاكيده كل مرة يتحدث فيها عن الارهاب حتى لا ينهي الطرف الآخر الاستماع الى اي صوت صائحا: ارهابي!

لقد اعلنت امريكا عن قيادتها لحملتها المشهورة ضد الارهاب في العالم من اقصاه الى ادناه. واعتبر ريجان هذا مهمة تسبق في اهميتها حرب الكواكب! ولقنونا الدروس بعد الدروس يوما بعد يوم في لا اخلاقية محاولة التفاهم مع الارهاب. وحرك رونالد ريجان يوما اساطيله وحاملات طائراته وسلاحه الجوي للقبض على اربعة فلسطينيين.

ولكن امريكا وحلفاءها الغربيين لم يجدوا بدا، منذ زمن، من ان ينهمكوا في مباحثات سرية مع ايران، لكي تتدخل مع المنظمات المسلحة الموالية لها في لبنان، لكي تطلق سراح المخطوفين من رعاياها!

ولا نعرف بعد تفاصيل هذه المباحثات السرية ولا الثمن الذي يدفع فيها ولكن من الواضح ان الخاطفين يتفاوضون من مركز القوى. لانهم يفرجون عن المخطوفين «بالقطارة»! واحداً او اثنين كل بضعة ايام! والدول الكبرى تنتظر وتراجع سياساتها او تتظاهر بذلك ولا تتحدث عن الخاطفين الا بمعسول الكلام!

وقد شعرت ببلاهتي لانني طالبت الخاطفين بضرورة الافراج فوراً عن كل المختطفين واعطيتهم دروسا في القيم السياسية والاخلاقية حتى في حالة الصراع. ومازلت متمسكا ببلاهتي التي ترفض خطف انسان بريء. ولكن الخاطفين يبدو انهم في واقعية حكام امريكا! يفهمون ان السياسة لا اخلاق فيها وان لكل شيء ثمناً. وان هذا هو قانون الصراع منذ فجر التاريخ.

وقد اشفقت على شخص آخر هو الرئيس امين الجميل رئيس لبنان حين اعلن في بيان ان الدول الكبرى يجب ان تفاوض حكومة لبنان الرسمية في شان المخطوفين لا ان تتعامل مع من سماهم جماعات مسلحة لا صفة لها. اشفقت عليه لانه، ارتكب نفس الغلطة. حسب ان السياسة قواعد وتقاليد وأساليب هي المدونة في الكتب التي يدرسونها في المعاهد والجامعات ونسي أن من يطلب شيئا لا مفر له من ان يتجه الى من يملك اعطاء هذا الشيء! فلو زار ريجان شخصيا «قصر بعبدا» لما ظفر باطلاق سراح مخطوف واحد!

و«قصر بعبدا» لمن لا يعرف هو مقر رئيس الجمهورية في لبنان، وليس مقر الشيخ فضل الله رئيس حزب الله الموالي لطهران.

رأي الشرق الأوسط

الجريمة والصفقة

وتفجرت اخيرأ قنبلة فضيحة جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» وتكشفت معها حقيقة الصفقة التي عقدها شمعون بيريز رئيس وزراء الكيان الصهيوني واسحق شامير وزير الخارجية. فقد اعلن ابراهام شالوم الرئيس السابق للجهاز ان شامير هو الذي فوضه بقتل الفدائيين الفلسطينيين بعد اعتقالهما في حادث اختطاف الاوتوبيس الاسرائيلي بين تل ابيب وعسقلان عام ١٩٨٤ وكان شامير وقتها رئيسا للحكومة بعد استقالة مناحم بيجين.

وجاء هذا الاعلان من جانب شالوم، الذي قدم استقالته من منصبه في مقابل اصدار عفو عام عنه، ليكشف المجرم الحقيقي وراء قتل الفدائيين وليضيف الى سجل الارهابي شامير المزيد من الجرائم التي اقترفها ومازال يقترفها.

وعلى الجانب الآخر شهد الكنيست الاسرائيلي بعدأ آخر من ابعاد فضيحتي القتل والصفقة عندما انضم اعضاء كتلة ليكود التي يتزعمها شامير الى اعضاء حزب العمل الذي يتزعمه بيريز في رفض مشروعات قرارات بسحب الثقة من الحكومة المشكلة من ائتلاف ليكود والعمل.

فهذا الموقف من جانب اعضاء ليكود يشكل تحولا جذريا في علاقاتهم بحزب العمل وبزعيمه بيريز الذين كانوا يتطلعون ومنذ تشكيل الحكومة لاسقاطه واضعافه استعداداً لتولي شامير رئاسة الحكومة في اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

ولكن هذا التحول لم يكن مفاجأة بعد تفجر فضيحة «شين بيت» وافتضاح دور شامير فيها وتقديم شالوم لاستقالته مقابل حصوله على عفو عام. فلقد اكتملت حلقات الصفقة وتكشف حجم الثمن الذي تقاضاه بيريز وتمثل في دعم ليكود له داخل الكنيست مقابل تعتيمه على دور الارهابي شامير في جريمة قتل الفدائيين. والسؤال هو الى اي مدى يمكن ان تنجح هذه الصفقة في حماية شامير أوحتى بيريز.

بريتوريا و «فرق تسد»

عبر التاريخ اعتمدت أنظمة حكم كثيرة ودول استعمارية عديدة، بين أساليب اخرى لادامة سلطتها وامتيازاتها، على سياسة فرق تسد لتحول دون امكانية وقوف مختلف فئات المجتمع المستهدف بالتسلط والاستغلال كتلة واحدة ضدها.

وطالما اعتمدت حكومة جنوب افريقيا العنصرية على سياسة «فرق تسد» هذه لاطالة أمد حكم الأقلية البيضاء وحماية امتيازاتها على حساب السود الذين يمثلون ٧٢ في المائة من سكان البلاد. فقد قسمت البلاد على اسس قبلية الى «اوطان» تسميها «مستقلة» وحاولت استمالة الزعماء بهذه الخدعة المكشوفة، ونجحت احيانا وفشلت في حالات اخرى.

ان الزولو هم اكثر التجمعات عددا في جنوب افريقيا وهم وحدهم يزيدون على البيض عددا بنسبة ٤ الى ٣، ويمثلون اكثر من ربع السود في البلاد. ومع ان الزولو كانوا اكثر السود شدة في مقاومة الغزو الاوروبي لبلادهم، فانهم يخضعون الآن لزعيم قبلي يصفه الزعماء الآخرون غير القبليين، كزعماء المؤتمر الوطني الافريقي والجبهة الديمقراطية المتحدة والحركات الأخرى المناهضة بنشاط للتفرقة العنصرية، بأنه «صنيعة» لنظام بريتوريا. والأمر المريب في سلوك هذا الزعيم، بوثيليزي، هو انه يعلن معارضته للتفرقة العنصرية، لكنه يعلن ايضا معارضته للقضاء عليها بالعنف ومعارضته لأي عقوبات ضد نظام بريتوريا الذي لم يتوقف لحظة عن ممارسة العنف ضد السود. وبالرغم من حالة الطوارىء التي اعلنتها حكومة بوثا، فقد سمح لبوثيليزي وأنصاره قبل عدة ايام بعقد اجتماع سياسي جماهيري!

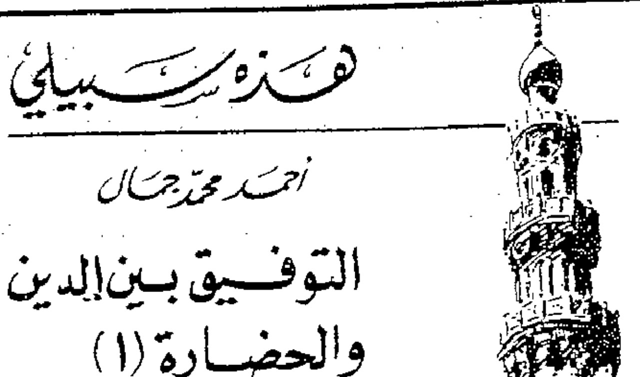
لقد تمسك بوثيليزي بسياسة نبذ العنف خلال السنوات الخمس عشرة الماضية ولم يعطه نظام بريتوريا اي شيء حتى الآن. ومن المعروف ان بوثيليزي ايضا على علاقة جيدة مع نظام عنصري آخر، هو اسرائيل التي زارها قبل اشهر.

الشرق الاوسط

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا
الفجر	٤,١٢	٤,٠٣	٢,٥٩	٣,٣٤	٣,١٢	٣,٥٧	٣,٢٩	٣,١٤	٤,١٩	٣,١٠	٣,١٨	٤,٠٣	٤,١٥	٣,٢٧	٤,٣٠	٢,٥٠
الشروق	٥,٤٢	٥,٣٧	٤,٣٧	٥,٠٨	٤,٥٨	٥,٢٧	٥,١٨	٥,٠٥	٥,٣٩	٤,٤٩	٤,٤٨	٥,٣٣	٥,٢٥	٤,٥٧	٦,٣٥	٤,٣٥
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٥٩	١١,٥٤	١٢,٣٧	١٢,٣٠	١٢,٣٢	١١,٤٢	١١,٣٣	١٢,١٤	١٢,١٣	١٢,١٣	٢,١٠	١١,٥٢
العصر	٣,٤٣	٣,٤٧	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣٤	٣,١٦	٤,١٧	٤,١٥	٣,٥٨	٣,٠٨	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٣	٤,٤٩	٦,١٠	٣,٣٩
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٧,٠٠	٦,٢٨	٧,٤٧	٧,٤٤	٧,٢٠	٦,٣٤	٦,٢٧	٧,٠٣	٦,٤٨	٧,١٩	٩,٤٢	٧,٠٧
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٧	٨,٣٣	٧,٤٢	٩,٣٣	٩,٣٣	٨,٥٠	٨,٠٤	٧,٥٧	٨,٢٧	٧,٤٨	٨,٣٩	١١,٣٨	٨,٤٥

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١٢	٢,٣٦	٣,٣٢	٣,٢٩	٣,٢٠	٤,٤٥	٣,٢١	٢,٣٧	٢,٤٠	٣,٥٩	٢,٥٦	٢,٠٠	٢,٣٥	٤,٠٢	٣,١٤	٣,١٠	٣,٢٤	٣,٤٩	٣,١٠	٤,٤٩	١,٥٣
الشروق	٦,٠٦	٤,٤٧	٥,٤١	٥,٣٨	٥,٣٣	٦,٤٨	٥,٤٧	٤,٥٨	٤,٤٧	٥,٥٥	٥,١٧	٣,٣٦	٤,٣٠	٥,٤٥	٥,٢٢	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٤٦	٥,١٩	٦,٢٤	٤,٢١
الظهر	١,٢١	١,٠٣	١,٥٩	١,١٦	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤١	١,٠٠	١,١٣	١,٣٣	١,١٩	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٦	١,٣١	١,٠١	١,١٤	١٢,٥٦	١,٢٧	١٢,١١
العصر	٥,٢٥	٥,٢٧	٦,١٢	٥,١٨	٦,٠٨	٦,١٩	٥,٥٢	٥,١٥	٥,٣٦	٥,٣٩	٥,٣٤	٥,٣٢	٥,٤٥	٤,٤٤	٦,٠٩	٥,٤٥	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٢	٤,٢١
المغرب	٨,٥٤	٩,٢٢	١٠,٠٠	٨,٥١	١٠,٠١	٩,٥١	٩,٢٣	٩,٠١	٩,٣٥	٩,٠٨	٩,١٩	١٠,٠٨	٩,٥٩	٨,١٠	١٠,٠٨	٩,٢٨	٨,٣٣	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,٢٨	٨,٠٠
العشاء	١٠,٣٩	١١,٢٣	١٢,٠٧	١٠,٥١	١٢,٠٣	١١,٤٤	١١,٤٦	١١,٠٩	١١,٣١	١٠,٥٦	١١,٢٨	١١,٣٧	١١,٤٤	٩,٤٦	١٢,٠٥	١١,٣٩	١٠,٢٨	١٠,٢٨	١٠,٣١	٩,٥٧	١٠,١٥



هذه سبيلي

احمد محمد جمال

التوفيق بين الدين والحضارة (١)

بعض الطلبة في الجامعة يقول: كيف يوفق بين ما يدرسه في مقرر «الثقافة الاسلامية» من ان واجب مسلمي العصر الحديث ان ينتفعوا بعلوم الحضارة الاوروبية ومستحدثاتها، مع الاحتفاظ باسلامهم عقيدة وشريعة واخلاقا؟

كيف يوفق بين هذا الرأي الذي ينادي به المفكرون الاسلاميون المحافظون وبين الرأي الاخر الذي يدعو اليه بعض اساتذة احدى الجامعات العربية، ويقول فيه: «اننا لا نستطيع ان نقرأ الطبيعة، ونستخرج قوانينها العلمية الا عن طريق الحضارة الاوروبية، والذين ينادون بالعودة الى السلف الصالح يتناقضون مع انفسهم في استخدامهم لاجهزة التلفون والراديو والتليفزيون التي لم تكن من صنع السلف الصالح، كما يتناقضون مع انفسهم في كتابتهم ونشرهم لافكارهم السلفية في جرائد ومجلات لم تكن معروفة مطلقا للسلف الصالح، وفي استخدامهم لكل الوسائل العصرية كالسيارة والطيارة وامثالها، فاذا كانوا جادين صادقين في دعوتهم السلفية، فليتركوا كل وسائل العصر الحديث واجهزته التي هي من انتاج الحضارة الاوروبية. انني اشعر باني اعيش داخل كابوس فكري خانق حين اسمعهم يدعون هذه الدعوة الغريبة المنافية لروح العصر».

ويؤيد استاذ اخر فيقول: «ان الحضارة الغربية هي النموذج الوحيد المتكامل امامنا، والذي يجب ان نحتذيه، وان الذين يدعون لاحياء الحضارة العربية واهمون. لان استحضار روح الحضارة العربية لن يتحقق بقطع يد السارق او تاكيد حق الزوج في ان يطلق زوجته في اي وقت يشاء. او يتزوج باربع نساء».

قلت للطالب ان هذه الحملة المعاكسة من هؤلاء الاساتذة الجامعيين الذين يحملون القاب الدكتوراه تأتي لمواجهة الحملة المباركة التي يقوم بها بعض اعضاء المجلس النيابي في ذلك البلد المسلم، وبعض المفكرين الاسلاميين عبر الصحف والمجلات من اجل تطبيق احكام الشريعة الاسلامية هناك ليعود المجتمع الى الاسلام اعتقادا وحكما واخلاقا، بعد فترة الاستعمار الانجليزي، ثم فترة الحكم الاشتراكي الشيوعي.

ومن هنا رأينا سخرية هؤلاء «المستغربين» عباد الحضارة الغربية واسرى الاستعمار الغربي الفكري والسياسي والاخلاقي... رأينا سخريتهم بالسلف الصالح، وبالدعوة الى حضارة الاسلام، وتشريعاته واخلاقه.

انا اعرف بعض هؤلاء «المستغربين» شخصيا، فقد التقيت بهم في المؤتمرات والندوات الاسلامية التي انعقدت في بعض العواصم العربية، واستمعت الى ابحاثهم واحاديثهم ودعواتهم الجريئة الوبيئة التي اعلنوها في تلك المؤتمرات والندوات، ونادوا فيها بخطأ «الالتزام» الاخلاقي في الاداب والفنون.. اي ان الاديب والكاتب والشاعر والقصصي والممثل والمغني والرسام.. كل هؤلاء ينبغي أن يكونوا احرارا طلقاء من قيود الاخلاق في انتاجهم الادبي والفني.

ومن هنا نجدهم حريصين كل الحرص على ان يظل تسلل الوباء الغربي خلال المجتمعات الاسلامية، ليطول استمتاعهم باللهو والعبث والمجون، وبالسفور والفجور، وبالرقص والغناء دون قيد من خلق، ودون ضابط من حياء. ودون حفاظ على القيم الاجتماعية الشريفة في الاسر والبيوت، وبين الاباء والابناء والازواج والزوجات.

تصويب:

وقع سقط في السطر الاخير من كلمتي المنشورة يوم ١٤٠٦/١٠/١١ حيث جاءت هذه العبارة: «والدولة تزيد في نفقات العزاب». وصوابها: «والدولة تزيد في نفقات المتزوجين على نفقات العزاب».

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

السفر إلى المؤتمر

الحلقة ٢١٤

هذا العنوان استعيره من اسم كتاب قرأته من قديم لشيخ العروبة أحمد زكي باشه، عليه وعلى زميله أحمد تيمور باشه رحمة الله، وان كانت صلتي بتيمور باشه اوثق، ومعرفتي اياه اعمق، ولقد عرفت من اعماله البارة، وخدماته الاسلامية الشيء الكثير.

اني اتحسر دائما على اني لم ادون هذه الذكريات، يوم كانت مشاهد ترى، لا ذكريات تروى، واجيء الآن لادون اخبار رحلة المانية بعد ١٦ سنة، وقد طمس القدم بعض سطورها، ومحى النسيان بعضها، ثم ارجع إلى نفسي فاقول، لعل الصورة الجديدة التي اكتبها الآن، والتي اصلح الخيال منها بعض ما انطمس، وسطر بعض ما انمحى، لعل هذه الصورة كاللوحة الفنية التي ترسمها ريشة الفنان.

هل تعدلون بها الصورة الشمسية (الفوتوغرافية)؟ لو ان متحف (اللوفر) رضي ان يبيع لوحة (جيوكوندا) كم ترونهم يدفعون فيها؟ ان من السفهاء من يشتريها بنصف مليون دولار، ولو كان في عصر صاحبها «ليونارد دافينشي» تصوير شمسي، ووجدت في ذلك العصر قبل ٤٠٠ سنة مثل الات التصوير التي نجدها الآن، وكان يتقن استعمالها لاخرج بها صورة لهذه المرأة، اقرب الى الحقيقة، واصدق في النقل، صورة بالوانها ذاتها، وتقاطيع وجهها، وسمات جلدها، تبدي كل ما يراه الرائي منها، ولكنا لا نجد بعد ذلك من يشتريها بألف واحد من الـ ٥٠٠ الالف التي شريت بها لوحة المصور.

ذلك لأن الصورة الشمسية تعرض الحقيقة كما تراها كل عين، وهذه تعرض ما يراه المصور بعينه وحدها.

وربما كان فيها شيء لا ينطبق تماما على الواقع ومع ذلك فان الناس يفضلونها.

فانا انقل اليكم الآن الصورة التي بقيت في نفسي، مما رأيت في تلك الرحلة، لا اصف وصفا جغرافيا احدد فيه الحدود، واقيس الطرق، واسمي الاسماء، فانكم تجدون ذلك في الخريطة، ولكل بلد خريطة مفصلة، ولكل بلد مجموعة صور بمشاهدها ومناظرها.

•••

صورة مدينة آخن في نفسي انها منازل صغيرة، انيقة جداً، على شوارع نظيفة جداً، في بلدة جميلة لكنها ليست كجمال سويسرا ولا اندونيسيا ولا لبنان. ولقد أعيا الرجال وضع مقاييس يقاس بها الجمال، لذلك يلجأون الى الاوصاف فيقولون: جمال وادع، وجمال اخاذ، وجمال فاتن، وجمال مثير، وما شئت بعد من انواع الجمال، اما آخن والبقاع من حولها، فجمالها جمال حلو هادىء، هل تعجبون من هذا التعبير؟ ان الحلاوة في معاجم اللغة هي الجمال، انهما شيء واحد، ولكنهما في لغة المشاعر والعواطف شيئان، فرب جميلة ليست حلوة، وحلوة لم تستوف اكبر حظ من الجمال.

ونحن اذ نجد هنا في المملكة بقعة خضراء فيها الشجر والزهر والماء، نعدها متنزها نتردد عليه الصباح والمساء، اما تلك البلاد فحيثما سرت وجدت مثلها، بل تجد ما ليس له مثيل هنا، امطار متصلة، سماء مفتحة الابواب، لا تكاد تخلو من سحاب، حتى اني رأيت فيها ما لم اره من قبل: طبقة رقيقة من الطحالب الخضر على جذوع الأشجار الضخام في الغابات. الغابات التي نجدها في كل مكان.

كنا نقف بالسيارة ونقعد حيثما شئنا على حافة الطريق، فاذا نحن في نزهة، نأكل ما حملنا معنا من طعام، ونشرب ما معنا من شراب، والناس يمرون بنا فلا يلتفتون الينا، والسيارات لا تغبر علينا، وما ثمة من غبار، ولا تزعجنا بزعيق لان العرف ان تمشي صامتة، واذا وقفنا عند الشارة الحمراء، ثم انفتح الطريق وصارت خضراء، لا يضع السائقون اصابعهم على ابواق السيارات، ومن فعل عدوا ذلك منه عدوانا على الآخرين ومسا بهم واهانة لهم، ولا يفعلونه الا في الندرة، ونظام السير في المانيا متين، تعرف قدره اذا خرجت من آخن (على الحدود) فصرت نصف ساعة بالسيارة حتى تصير في (اللييج) المدينة البلجيكية القائمة في نصف طريق بروكسل، فتدرك الفرق ما بين النظامين في بلجيكا والمانيا.

وفي الطرق الكبرى التي يدعونها «الاوتوبان» وفي فرنسا «الاوتوروت» ونسميها نحن «الاوتوستراد» من كلمة استرادا وهي طليانية ومعناها «طريق». هذه الطرق ابتكار الماني من عهد هتلر، بدأ فيها ثم عم بلاد الناس، فقربت المسافات، وادنت البعيد، وسهلت السير، لانها تمر قرب المدن ولا تدخل فيها، فلا يعرقل شيء سيرها، ولكن خطرها ولاسيما في جهة اليسار منها، حيث السرعة لا يجوز ان تقل عن ١٢٠ كيلومترا، انها اذا وقفت سيارة، لحابس حبسها لم تستطع التي وراءها ان تقف، فتصطدم بها، ولقد رأيت مرة بعيني ست سيارات قد دخل بعضها ببعض، كأنما جمعتها ثم ضغطتها ذراع آلة هائلة ذات قوة وجبروت.

وكان اول ما ارونا من متنزهات البلد اثنان: واحد عال صعدنا إليه، والأخر هبطنا إليه. اما الاول فجبيل (جبل صغير) في وسط البلد حيث تقل الجبال في تلك المناطق، من شمال اوروبا، وتكثر الهضاب الصغيرة، وكنا نسير وسط اشجار تحجب عنا وجه السماء، وزهور ونجوم «اي شجر صغار» تغطي ظهر الارض، فما عرفنا اننا نصعد حتى شعرنا ان الأرض قد مالت من تحتنا، فملنا معها حتى اذا علونا هامة الجبل وجدنا مطعما واسعا مستديرا، فولجناه وقعدنا نتغدى، فقال لي ابن بنتي «ايمن»: جدو الم تلاحظ شيئا؟ قلت: لاحظت اشياء كثيرة جدا فما الذي تسالني عنه منها؟ قال: لا بل هنا؟ انظر الى هذا البناء. قلت: نظرت، فما له؟ قال: حدد مكانها ثم انظر إليه بعد عشر دقائق. فنظرت بعد عشر دقائق، فاذا هو قد مشى. قلت: ما هذا؟ فضحك وقال: اننا نحن ندور. المطعم يدور بنا، قلت: شيء عجيب، السلم يصعد بك بدلا من ان تصعد انت عليه، والبلد يدور من حولك بدلا من ان تدور انت حوله.

•••

ولما جئنا ننزل بعدت انا والولدان «هادية وايمن» عن والديهما امتارا معدودة، نزلا من هناك، ونزلنا نحن من هنا، ولم نشعر باننا كلما ازددنا هبوطا، ازددنا عنهما بعداً، حتى اذا بلغنا السفح، وصرنا على الأرض فإذا نحن في حي آخر من احياء المدينة. وكذلك يصنع انحراف خطوة عن الطريق، انه يبدل وجهتك، ويصرفك عن غايتك، ويبلغ بك ما لا تحب.

ولم ندر من اين نسير، وكانا حديثي عهد بالمدينة، قدما اليها من بروكسل، وكانا من قبلها في جنيف، ولسان كليهما فرنسي، وهذا لسان الماني، لم يكونا قد تعلما منه يومئذ الا القليل، وقلت للبنت كلميهم بالفرنسية، وكانت تتقنها، واسأليهم عن المسجد، فوجدنا اكثرهم لا يعرف الفرنسية، والقليل الذي وجدناه قد عرفها لم يكن يعرف المسجد، فجعلنا نسير على غير هدى حتى تعبنا من السير، فوجدنا كراسي مصفوفة فقعدنا عليها، وكان الى جنبنا رجل كبير السن، وجهه يدل على طيب نفسه، فسألناه ففهم عنا، ثم اشار الينا ان ننتظره حتى يعود، ثم ذهب الى هاتف قريب، فطلب لنا سيارة (تاكسي) وافهم السائق مقصدنا، فشكرناه بالسنتنا بمقدار ما استطعنا التعبير عن شكر قلوبنا.

وكنت قد سمعت بان الالمان غلاظ القلوب لا يدلون تائها، ولا يجيبون سائلا، فكان الذي وجدته غير هذا، بل لقد وجدت منهم لطفاً، وادباً، وظرفاً، واهتماماً بالغريب.

ضللت الطريق مرة (بعد ان اقمت في البلد مدة)، فسألت رجلا، فدلني فما فهمت عنه، فبدل وجهته ومشى معي حتى اوصلني الى اول الطريق الذي اقصده.

ولما جئت اشكره نسيت كلمة الشكر (داتكهشون) فقلت له (دون كيشيوت)، فبدت على وجهه علائم التردد بين الطرب لنكتتي، والعجب من كلامي والغضب مني، فادركت ذلك فقلت له شكرا (ثانك يو ميرسي بوكو)، (تشكر ايدرم) (بهوت شكريا) بالعربية والانجليزية والفرنسية والتركية والاردية، فعرف اني لم اكن اقصد شرا، فضحك، وقال لي يشكرني وكأنه يعلمني الكلمة (دانكهشون) وصافحني ضاحكا ومشى.

اما المتنزه الذي هبطنا إليه فهو (الآي فيل) ويظهر ان اسم الاي فيل ليس لهذا الوادي وحده، ولكنه لمنطقة اوسع منه والمهبط اليه، الجمال على جانبيه، والماء يجري في قرارته، والقرى والمنازل مشرفة عليه، وقد انتشرت فيه وفي غيره دكاكين صغيرة كأنها غرف خفير الليل، أو كأنها السندقات (كما تسمى هنا) فيها بنات عندهن «البطاطس» مقلية لم تنضج، فاذا جاء من يطلب شيئا منها وضعتها في المقلاة، ثم في شبه كوب صغير من الورق المقوى، ومعها شوكة من الخشب صغيرة ودفعتها إليه بمارك واحد، فاكلها سخنة طيبة.

وشبه بيوت صغيرة لها شرفات يقعد عليها الناس يقدم فيها القهوة والشاي، والحساء لمن اراده، وفي كل مكان مقاعد ثابتة من الحجر، أو من جذوع الشجر، ومناضد امامها من مثلها، وقد رأيتهم قد صنعوا في جدة عند السيفي (اي الكورنيش) مثلها، يحمل الناس طعامهم وشرابهم اليها والعجب انك لا تجد احداً يلقي على الأرض علبة فارغة، ولا كيسا خاليا، ولا ورقة ولا زجاجة ولا شيئاً مما يوسخ المكان.

● استطراد:

على اننا نحن المسلمين آخر من يحق له العجب من هذا لان تنظيف الطريق في ديننا معدود من شعب الايمان. هل سمعتم ان في دين مما يدين به البشر مثل ذلك؟ الايمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة اعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وادناها اماطة الاذى عن الطريق.

أي ان الذي يأكل الموزة ويلقي قشرتها على رصيف الشارع، والذي يرمي الفضلات من نافذة السيارة، أو من شباك الدار يكون قد نقص منه هذه الشعبة من شعب الايمان.

•••

واشهد ان الالمان شعب نظامي، كنت ارى الجيران جميعاً يفيقون من الصباح الباكر، وحين اعود الظهر اسمع من كل شقة اصوات الطعام وقرع الملاعق والشوكات. يفيقون في وقت واحد. ويأكلون في وقت واحد، واحسبهم ينامون في وقت واحد، والأسواق تغلق مخازنها في وقت واحد.

ونسمع في كل بلد عن الرخصة (اي الاوكازيون) في المحلات التجارية، ولكن الرخصة السنوية في المانيا حقيقية. يختارون من البضائع النفيسة الغالية عدداً محدوداً يبيعونه بعشر ثمنه، فالثوب الذي يباع عادة بمئة مارك، قد تشتريه المرأة من الرخصة بخمسة ماركات، ومن يأتي اولا يختار ما يريد، لا تسابق ولا تدافع ولا ازدحام، لذلك ترونهم يتنافسون في التبكير، فمنهم من يأتي المخزن من الفجر أو من قبل الفجر، ورأيت من ينام أمام المتجر أيام الرخصة ولا يكون الزحام لان كل شيء هناك بالدور، يقفون صفاً واحداً.

هذا الذي ينبغي ان نتعلمه منهم، لا الفسوق والعصيان، وهذا الذي تعلموه هم منا، ولقد قرأت مرة لكاتب فرنسي صحب قافلة عربية في جنوبي الجزائر فوصفهم بأنهم جن على هيئة بني آدم، كلهم يركب رأسه، ويمشي على هواه، لا يخضع احد لاحد، ثم رأى منهم (كما يقول هو) شيئا عجبا قام رجل فغنى اغنية (يقصد الاذان) واذا هم يقفون صفا واحدا، يتقدمهم رجل واحد يتحرك فيتحركون معه، يرفع رأسه فيرفعون رؤوسهم، ويخفضه وينزل به إلى الأرض فينزلون رؤوسهم جميعا إلى الأرض، فتعجب مما رأى ما درى ان هذه الصفوف التي وقفت منتظمة وراء الامام، تتحرك بحركته، هي التي مشت وراء القائد ففتحت للحق وللاسلام بلاد الارض، وهي التي اقامت الدولة العظيمة والحضارة البارعة.

اعود الى موضوعي.

ودنى موعد المؤتمر، الذي دعانا اتحاد الشباب المسلم في أوروبا الى حضوره، واخذوا يستعدون له، لانه الحدث الاهم في اعمال المركز الاسلامي هناك، يأتيه الشباب من ارجاء أوروبا، وتبحث فيه المسائل التي تهمهم، وتلقى فيه المحاضرات التي تنفعهم، يدعون إليه كل سنة احد الاساتذة من الدعاة، وتلقى فيه اسئلة، وتطبع فيه الاجوبة، فتكون مناقشات ومناظرات، والذي يدير ذلك كله ويديره هو الاستاذ عصام العطار.

وكانوا يختارون له كل سنة بلدا، وكان البلد المختار سنة ١٩٧٠ هو (كيسن) وحضرت مثله مرة ثانية سنة ١٩٧٦ وكان في مدينة (دوسلدورف).

ومن عادتهم انهم ينزلون في بيت من بيوت الشباب، وهي منتشرة هناك، لا يكاد يخلو منها بلد، يجتمعون فيها على الطعام، يعدد لهم البيت الذي ينزلون فيه، وطعامهم سهل، (كما يقولون) هضمه، ولكن ساء طعمه، ما فيه لذة ولا له نكهة، انه مثل طعام المرضى في المستشفى، مسلوق سلقا، والذ طعام، طعام الشام، ولكنه ثقيل على المعدة، يكاد يكون صعب الهضم، ويليه كما سمعت ولم اذق الطعام التركي، فيه لذة وفيه خفة، اما طعام الشرق الذي رأيته في الباكستان والهند وسنغافورة واندونيسيا، فان ما فيه من الفلافل التي تلهب الحلق، وتحرق الامعاء، يمنعني من استطاعة الحكم له أو عليه، وأني لي الحكم وفي جوفي هذه النار.

ثم ان النوم في بيوت الشباب، في اسرة ذات طبقات، اثنتين أو ثلاث، وانا لا استطيع ان انام في غرفة فيها آخر، فكيف لي بالنوم وفوقي أو تحتي نائم غيري، وأن كان بيني وبينه حجاب فلا يصل الي ولا اصل اليه.

ثم انها بيوت الشباب، وما كنت ولا كانت زوجتي التي تصحبني من الشباب، كنت يومئذ سنة (١٩٧٠م) في نحو الثالثة والستين، وزوجتي دوني بعشر سنين، فما لنا وللشباب ولبيوت الشباب؟ لذلك طلبت ان يستأجروا لي على حسابي غرفة في فندق على شرطي الذي لا ادعه وهو ان يكون حمامها فيها، فلا اضطر الى الخروج منها، وقد فعلوا، فانفردنا عنهم وسافرنا في سيارة لاخ كريم من اخواننا، أو هو على الاصح ولد من اولادنا، اصله من (حرستا) وهي جارة دومة التي كنت قاضيها سنة ١٩٤٣م، ومن مزاياها ان فيها من الزيتون ما يجاوز عمر الواحدة من شجره مئة اومئة وخمسين سنة، وانها كانت منزل الشيخ ابي النصر الخطيب القاضي العادل، صاحب النوادر العجيبة، وهو عم أمي، وان من مزاياها قبل هذا ان الامام تلميذ الامام، اول من الف الكتب في الفقه، وكان اصله منها، وهو محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة الشيباني، وقد الف الامام مالك الموطأ قبله، ولكن الموطأ على جلالة قدره، وعظيم اثره، كتاب حديث وفقه، والكتب الستة التي الفها محمد بن الحسن في الفقه الخالص، وقد قرأها عليه الامام الشافعي، كما قرأها والف المدونة التي هي عماد المذهب المالكي على اسلوبها اسد بن الفرات، وأن نسبت الى سحنون لانه عدل فيها وبدل شيئا عنها. اسد بن الفرات هو الفقيه القاضي الاميرال (امير الماء) قائد الاسطول الذي فتح سقلية، وبقيت بايدي المسلمين دهرا طويلا.

ولم يكن دليلنا الذي يقود السيارة ويقودنا، عارفا بالطرق ولم يزر مدينة كيسن من قبل، وكان يومئذ حديث عهد بالمانيا، وهو لايزال الى اليوم فيها، وقد صاهر استاذا نابغة وكان هذا الاستاذ السابق الى الدعوة الى الله، ونشر الاسلام في بروكسل، وهو الآن في المركز الاسلامي في آخن هو الدكتور محمد الهواري الاستاذ في كلية الطب في الشام.

مررنا بطائفة من المدن حتى بلغنا آخن فجعل يلف بنا ويدور، ولا يصل الى بيت الشباب، فسألته ألا يعرفه؟ قال: بلى هو عند هذه... شواسمها... التي هي فوق الطريق... ولم يكن يعرف هو على ما يبدو ما هي التي فوق الطريق، ولا يعرف اسمها حتى يسأل عنها، (وليست اللي بيتها فوق الطريق التي سمعت فيروز تغني بها).

درنا كما يدور (صاحب الثانية) حتى وصلنا اليها وعرفنا ما هي، انها انبوب ماء يمر من فوق طريق فرعي صغير، فقال: الآن عرفت. قلنا الحمد لله.

وبلغنا بيت الشباب وكان على سفح جبل صغير في طرف البلد، ووجدناه بناء كبيرا قديما، يعج بالنزلاء، واكثرهم من جماعتنا، وقابلنا اصحابنا، وقلت للذي جاء بي: هلم الى الفندق الذي حجزوه لي، فآثرت زوجتي ان تبقى مع النساء، والحق معها، ولو كنت استطيع لبقيت انا ايضا مع رجالهن، لانهم اعتي الرجال والنساء من اهل الصلاح، وصحبتهم تذكر بالله، وتوقظ القلب الغافل واذا اعطيتهم انا في هذه الرحلة قليلا من العلم الذي تعلمته، فانهم اعطوني كثيرا من الارشاد القلبي، والموعظة النفسية.

ووجدت الفندق فخما، والغرفة واسعة، ومن نوافذها نطل على مشهد من اجمل المشاهد، وقضيت ليلة مريحة وتعلمت تحية الصباح (كودن موركن) وسبع كلمات اخرى لا بد منها ولا غنى عنها وكان الموعد الساعة التاسعة من الصباح، وكان الاتفاق ان يجيء الي من يأخذني الى بيت الشباب، فلم يحضر احد، ومرت نصف ساعة، وانا يغيظني جدا اخلاف الموعد، لانني الزم نفسي به، وانتظر ممن يعدني ان يلزم نفسه بما الزمت به نفسي، وما الزمنا به كلينا ديننا، لا ان يقيدني ويبقى طليقا، ونحن نرى اخلاف الوعد هينا وهو عند الله عظيم، وهو من خصال المنافقين فمن كان مبتلى به فليعلم انه ابتلي بشعبة من النفاق، كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام، وضاق صدري من الانتظار، فقلت: امشي حول الفندق. ولكن نسيت، وتلك حماقة مني، نسيت ان احفظ اسمه، فمشيت قليلاً فوجدت حاجزا له درج كهربائي يصعد الصاعدون عليه فينزلون من الجهة الاخرى يمرون على جسر فوق الطريق، فصعدت مصعدهم ونزلت منزلهم، وسرت قليلا فلم اعد ارى الفندق ولا الطريق اليه، ولا اعرف اسمه لاسأل عنه، ولا اعرف ما اسم بيت الشباب بالالمانية، ولا رقم الهاتف فضاقت بي الحال واشتد الامر، وحرت ماذا اصنع.

والضيق يولد مخرجا، وان التجأ العبد فيه الى ربه، فدعوت الله بقلب حاضر فالهمني ان ادقق النظر فيما حولي، فكلما رأيت لوحة على باب متجر اكد ذهني افكر هل مررت بها وانا قادم فاذا تذكرت اني مررت بها وكانت على يميني اجعلها على شمالي لاعود من حيث جئت، وكذلك جعلت انتقل خطوة خطوة حتى رجعت الى جسر المشاة الذي يصعد الناس اليه بالسلم الكهربائي، فصعدته ونزلت فاذا انا امام الفندق، واذا انا لم اسر الا نحو ثلاثمئة متر.

وجاء يزورني في اليوم التالي صديق من اصدقائنا الشباب المؤمنين فلحب ان يكرمني على غير رغبة مني، وكان يتكلم الالمانية كأهلها، فحدثهم عني حديثا لست ادري ماذا قال فيه، ولكنه كبرني ونفخني وأوهمهم بان لي شأنا عظيما، وطلب ان يخصص لي جناح في الفندق على ان يدفع اجرته هو، وكان ذلك كله وانا غائب عن الفندق فلما عدت اليه من بيت الشباب وجدتهم قد نقلوني من غرفتي التي كنت فيها الى هذا الجناح، واذا هو دار مصغرة، فيها غرفة استقبال، وغرفة للنوم، وردهة فيها مقاعد لا ادري ماذا اصنع بها ولا بهذا الذي وجدته، ومن اعجب ما وجدت خزانة فتحت بابها فاذا فيها من القوارير والقناني ما لا استطيع احصاءه، وفهمت أنه كان فيها من كل شراب احله الله او حرمه، اي انها خمارة صغيرة في هذا الجناح.

وقال لهم اني لا اكل الا اكلات احددها، فجاؤا يسألونني ما الذي اريد ان اكله في المساء؟ وانا لا افهم عنهم ولا يفهمون عني حتى وصل هذا الاخ فقلت له: ما هذا الذي صنعت يا غالب؟ انا راضي بغرفتي وقانع بها، وجاء الطعام وهو عندي، فوضعوا ملاءة بيضاء مطرزة يبدو انها غالية الثمن، وضعوا فوقها الاطباق، وانا انظر بعيني، ثم وضع نادل «خادم المطعم» منديله على ذراعه ووقف على رؤوسنا.

وانا لا استطيع ان اكل وامامي من يراقبني وينظر الي، فكنت اغمز هذا الاخ بمرفقي اقول له بالعربية بصوت خافت اصرفه عني، وهو يظن ان من الاكرام ان يبقيه قائما على رأسي، حتى ضقت به ذرعا، فأمرته ان ينصرف فانصرف متعجبا.

ولم ارض ان يغرم هو ثمن هذا البذخ الذي لا داعي له، ولا منفعة فيه، واضطررت ان ادفع انا اجرة هذا كله شاكرا له نيته وحسن مقصده.

(وبقية الكلام في الحلقة القادمة إن شاء الله)





كتاب في ضوء المنهج اللغوي للرد على البهائيين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استنكار شعبي تام وحرب ضروس ضد الخارجين عن القيد والمعتقدات الدينية في عصر هذه الايام. فقد احدثت قضية البهائيين ردود فعل عنيفة ضد الذين يحاولون تحريف الكلم عن مواضعه والخروج عن المجتمع ببدع ما انزل الله بها من سلطان.

وفي اطار فضح هؤلاء ودحض تزييفاتهم قدم البرلمان المصري مشروعات بقوانين لتجريم مدعي النبوة والخارجين عن الدين وذلك بعد ان تعددت الحالات التي كشفت عن وجود امثال هؤلاء المزيفين والضالين.

كما عكف جمع من العلماء على دراسة اسباب انحراف مثل هؤلاء عن الطريق القويم واتباع الغواية والضلال واخراج الكتب العلمية التي تفند مزاعمهم وتكشف هويتهم وعمالتهم ضد الدين الاسلامي الذي ارتضاه الله للعالمين.

وفي هذا الاطار تواصل الدكتورة عائشة عبد الرحمن جهودها لبيان أن البهائية حرب على الاديان بشكل عام وعلى الاسلام بشكل خاص باعتباره آخر الرسالات السماوية. كما اصدر الدكتوران محمد عبد المنعم خفاجي العميد السابق لكلية اللغة العربية بالازهر وعبد العزيز شرف رئيس تحرير مجلة «الحضارة» كتابهما «اضواء على البهائية: الرد على البهائيين في ضوء المنهج اللغوي» واللذان يكشفان فيه ما ادعاه البهائيون في كتاب «الاقدس» وفي «الالواح» والاخطاء اللغوية المتعددة فيهما مما يجعلهما في النهاية مجرد كتابات مضطربة.

يقول الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي لـ «الشرق الاوسط»:

ـ حاولنا ان نقدم للعالم الاسلامي حقيقة دعوات البهائيين الزائفة ومنطقهم الالحادي وادعاءاتهم الكاذبة واساطيرهم المفتراة. فهم في حقيقة الامر يخادعون العالم الاسلامي ويخدعون شباب المسلمين بتلفيقاتهم التي يحاولون إلباسها ثيابا براقة. وقد ركزنا على المنهج اللغوي لأن البهائيين يزعمون أن معجزة زعيمهم البهاء هي معجزة لغوية. وبالدراسة للكتب الضالة التي يرتكزون اليها وهي «الاقدس» و«الالواح»، ومجموعة التفسيرات الضالة الأخرى، نجد فساد هذا الزعم وزيفه وان الأمر في حقيقته واضح وجلي وهو زحزحة المسلمين عن دينهم تحت شعار الاخاء الاسلامي والدين الواحد وتحكيم الضمير فقط.

الكرة العالمية

مدير منتخب الجزائر السابق .. يتكلم ويتهم:

بعض اللاعبين كان همهم الأوحد المال والضغوط المتكررة حالت دون تطبيق الخطط المطلوبة

الجزائر ـ الوكالات:

شن رابح سعدان المدير السابق للمنتخب الجزائري لكرة القدم الذي شارك في نهائيات كاس العالم بالمكسيك والذي اعفي من منصبه بسبب تواضع نتائج المنتخب هجوما مباشرا على عدد من الاداريين واللاعبين الذين اتهمهم بالانتهازية وحصرهم اهتمامهم بالمكافآت المالية وحملهم مسؤولية النتائج السيئة التي اسفرت عنها مباريات الفريق.

ففي اول حديث صحفي ادلى به سعدان، بعد عزله وبعد تسريح غالبية لاعبي المنتخب، اتهم المدير المعزول احد مساعديه اللاعب العالمي السابق مصطفى تحلب دون ذكر اسمه بانه «اثار مشكلة كبيرة بحديثه عن المكافآت». واشار الى انه بينما كان كل شيء يسير على ما يرام عشية المباراة مع اسبانيا سربت الى اللاعبين اشاعة بان مكافآتهم خفضت فتضايق بعضهم وظهر قلقهم واحباطهم في ادائهم.

ثم وجه سعدان اتهاما صريحا الى الظهير الايمن عبد الله مجادي بانه جمع تلك الليلة رفاقه خصيصا لكي يثير معهم موضوع المكافآت وحجز لنفسه ولزميله حليم بن مبروك (وكلاهما يلعبان في فرنسا) تذكرتي عودة مما شجعه على التفكير بعدم ضمهما الى التشكيلة ضد اسبانيا. كما ان بن مبروك رفض ان يكون ضمن الاحتياطيين مما ادى لمشاحنة بينه وبين الاخضر بلومي.

وانطلق سعدان من هذه الحادثة ليقول ان مشاحنة بلومي وبن مبروك وسعت هوة التنافر بين اللاعبين الذين يلعبون في الدوري الجزائري واقرانهم المحترفين في اوروبا، وذكر بان الضغوط المتكررة التي تعرض لها لم تسمح له ابدا بتطبيق خططه الفنية التي كان قد اعدها للفريق منذ تأهل للنهائيات كما كان يرغب.

ثم تناول سعدان الخلاف الناشب بين الاتحاد الجزائري لكرة القدم ووزارة الشباب والرياضة الجزائرية وقال انه اربك الى جانب التغييرات المتعاقبة على راس جهاز الاتحاد استعدادات المنتخب.

وذكر سعدان انه فكر بالتخلي عن المنتخب في اعقاب نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت في مارس (اذار) بمصر لكنه تراجع عن هذه الفكرة لانه موظف في وزارة الشباب والرياضة لانه احيط علما بانه «سيتعرض لعقوبات شديدة» اذا ما استقال.

وانهى سعدان تصريحه بالتحدث عن مستقبله المهني فقال انه سيستأنف دراساته وعمله في المعهد العالي الفني للرياضة في الجزائر العاصمة، ودعا الى استخلاص العبر من هذه التجربة لاصلاح الاوضاع لا سيما في مجال ادارة النشاط الرياضي في البلاد».

رابح سعدان


لقطة من الاستقبال الترحيبي للفريق الالماني الغربي في مطار فرانكفورت

استقبال حار للمنتخب الالماني

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ اف ب: استقبلت جماهير غفيرة في فرانكفورت منتخب المانيا الغربية لكرة القدم صاحب المركز الثاني في بطولة كأس العالم لكرة القدم. استقبالا حارا لدى وصوله من المكسيك بعد ظهر اول من الثلاثاء.

ولوحظ انه لم يكن هناك اي وجهة مقارنة بين هذا الاستقبال وما قوبل به المنتخب الالماني بعد عودته من اسبانيا قبل اربع سنوات عندما لم يكن هناك اي احتفال رغم وصول الفريق ايضا الى المباراة النهائية ذلك لان مسلك الفريق افقده محبة وتقدير المشجعين حتى ان يوب ديرفال مدرب المنتخب ـ الذي استقال بمجرد انتهاء البطولة تعرض لدى وصوله الى فرانكفورت للشتائم والسباب.

تلقى افراد البعثة الالمانية لدى نزولهم من الطائرة هذه المرة باقات كبيرة من الزهور ثم استقلوا سيارات مكشوفة جابت بهم شوارع المدينة وسط هتافات ٥٠ الف مشجع لوحوا باعلام المانيا الغربية. وبعد ان وقع مدير المنتخب واللاعبون سجل التشريفات الذهبي في مقر المحافظة خرج الجميع بصحبة المسؤولين الى شرفة المبنى لتحية الجماهير. واثنى هيرمان نويبرجر رئيس اللجنة الاولمبية الالمانية الغربية والتر فالمان عمدة فرانكفورت باللاعبين وبكرة القدم الالمانية.

أخبار عالمية قصيرة

صرح متحدث باسم وزارة الخارجية المكسيكية بان بورا ميلوتينو فيتش مدرب منتخب المكسيك لكرة القدم منح وسام «النسر الازتيكي» وهو اعلى وسام يمنح لاجنبي في المكسيك. وسيقوم الرئيس المكسيكي ميجيل دي لامدريد بتسليم ميلوتينوفيتش هذا الوسام قريبا تقديرا لما بذله من جهد من اجل تطوير كرة القدم في المكسيك وللنتائج التي حققها منتخب المكسيك خلال بطولة كاس العالم.

● استبعد الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بصورة قاطعة احتمال اللجوء الى النظام الاليكتروني لتسهيل مهمة الحكام خلال البطولات المقبلة وذلك لدى وصوله يوم الثلاثاء الى ريو دي جانيرو عائدا من مكسيكو. وصرح هافيلانج بان «الحكم مازال هو المسؤول عن قراراته خلال المباراة والخطا البشري يشكل جزءا من عالمنا منذ بدء الخليقة وسيظل هكذا».

● صرح روبير بودزينسكي المدير الرياضي لنادي نانت الفرنسي بان النادي ليست واردة عنده على الاطلاق فكرة التخلي عن نجمه الارجنتيني العالمي هورهي بوروشاجا احد ابرز نجوم بطولة كاس العالم في اسبانيا، وجاء هذا التصريح في محاولة جادة لوضع حد نهائي للشائعات القائلة بان بوروشاجا قد يلحق قريبا بزميله الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا في نادي نابولي الايطالي.

وشدد بودزينسكي على ان عقد بوروشاجا مع نانت سيسري مفعوله لثلاث سنوات اخرى بالاضافة الى سنة رابعة اختيارية وبالتالي فان نانت ليس على استعداد للتحدث عن مستقبل بوروشاجا قبل عامين او ثلاثة.

● اعلن مسؤولو نادي سانت اتيان الفرنسي العريق العائد الى الدرجة الاولى ان جورجي ديميتروف «كابتن» منتخب بلغاريا المشارك في كاس العالم وقع اخيرا عقدا لمدة ٤ سنوات مع النادي.

كرة المضرب

لوكونت وزيفوجينوفيتش في نصف نهائي ويمبلدون

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بات الفرنسي هنري لوكونت (المصنف سابعا) أول لاعب كرة مضرب فرنسي يصل للدور نصف النهائي في البطولة البريطانية المفتوحة في ويمبلدون منذ عام ١٩٤٦ عندما فاز مساء امس على النجم الاسترالي الصاعد بات كاش بثلاث مجموعات لمجموعة واحدة ٤ـ٦، ٧ـ٦، ٧ـ٦، ٦ـ٤.

كذلك فاز اليوغوسلافي سلوبودان زيفوجينوفيتش ـ وهو غير مصنف ـ على منافسه الهندي غير المصنف ايضا راميش كريشنان ايضا بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة ٦ـ٢، ٧ـ٦، ٤ـ٦، ٦ـ٣.

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يرعى اليوم انطلاق مباريات المجموعة الأولى لبطولة شباب اسيا لكرة القدم

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من منصور البدر:

يرعى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم في الساعة السادسة من عصر اليوم بملعب مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف اللقاء الاول في تصفيات المجموعة الاولى لبطولة قارة آسيا لكرة القدم على مستوى منتخبات الشباب.

وسيجمع اللقاء المنتخبين السعودي والسوري، بينما ينتظر المنتخب اليمني إلى يوم السبت المقبل ليؤدي مباراته الاولى امام المنتخب السوري. اما المباراة الاخيرة فستجري يوم الاثنين المقبل بين الفريقين السعودي واليمني.

الفرق المشاركة

يضم جهاز المنتخب السعودي كلا من: محمد جابر مديرا للفريق واوزفالدو مدربا وعثمان مرزوق مساعدا للمدرب، الى جانب اللاعبين: وليد الباز ونواف مبارك وعبد الرحمن التخيفي، وعبد الرحمن الرومي (كابتن) واحمد جميل وحمد الدغيم وسراج فريح وزكي الصالح ومنصور حسين وجميل المولد وعبد العزيز الزرقان وخالد منسي وعادل سلمان وعلي حسين ومروان بصاص وسعدون حمود، وناصر الفهد وفهد الدعيع وبوشل البوشل وراشد الدكان ويوسف جازع.

بينما يضم جهاز منتخب سورية كلا من: خليل عثمان رئيسا للبعثة، وموسى شماس مدربا، واحمد حجير مساعدا للمدرب وغسان خليل اختصاصي علاج طبيعي واللاعبين: عماد عبده وعبد المسيح دونا وفادي ليان، وفجر ابراهيم ومحمد الشبرق، ومحمد المداد وعمار حبيب ومنير الأشقر، واحمد سعيد ومحمد خالد ورياض نعوم وغسان شقرا، ومحمد قصير وروميو اسكندر، وعماد فنكان وسعد سعد واسماعيل امين وعبد العليم البيريني وحسان عياد.

وتضم بعثة اليمن كلا من: علي مثنى رازح رئيسا للبعثة وزيد احمد الصالح مديرا للفريق وبيتر كلاوس مدربا وسالم عبد الرحمن مساعدا للمدرب وزوميل امليول مدلك. واللاعبين: محمد عبد الله عطوان وعبد الرحمن ثابت ومحمد نجاد وناجي الصباحي ورامي عبد الرزاق ومظهر ثابت، وعلي عبده اسعد وعصام القصوجي وعبد العظيم الفتحي وخالد جبيانة ومحمد فيض ومحمد الخولاني وعادل عبد الله وفياض بغدادي ومحمد بسباس وبهاء عبد الحفيظ وحسن محمد فياري وعبد الله الصباحي وخالد الخربة وعبد الله الصباغي وكمال عبد الله وعبد الله عوض ونبيل السريحي ومختار ريعي واحمد عبد الرحيم.

● مباراة اليوم بين المنتخب السعودي (بطل كأس فلسطين) والمنتخب السوري، تعتبر بحد ذاتها مباراة بطولة، إذ ان صدارة المجموعة لن تخرج عن احدهما رغم الايجابية المتوقعة لمشاركة المنتخب اليمني. والمنتخب السعودي هو المرشح الأقوى لما يضمه في صفوفه من خامات شابة جيدة وشاركت بعض عناصره مع المنتخب السعودي الأول وكان منتخب الشباب السعودي قد احتل المركز الثاني في بطولة آسيا في العام الماضي وشارك في بطولة كأس العالم للشباب في موسكو اضافة الى فوزه بكأس فلسطين الثانية التي اقيمت في الجزائر.

● يمثل المنتخب السعودي اليوم: وليد الباز في حراسة المرمى وعبد الرحمن التخيفي وعبد الرحمن الرومي واحمد جميل وحمد الدغيم في خط الظهر، وراشد الدكان وخالد منسي ومروان بصاص في خط الوسط، وفهد الحمدان وسعدون حمود وناصر الفهد في الهجوم.

اما المنتخب السوري فلم يكشف عن استعداده بعد لكن ينتظر ان يمثله في هذه المباراة: عبد المسيح دونا في حراسة المرمى، وفجر ابراهيم وعمار حبيب ومحمد المداد ومحمد الشبرق في خط الظهر، وسعد سعد وغسان شقرا واحمد سعيد ومحمد خالد في خط الوسط ومحمد قصير وروميو اسكندر في المقدمة.

● يحكم المباراة مطر المالود من البحرين وعيسى الجساس من الكويت وحامد حمدان من عمان.

● صرح محمد جابر الحيدري مدير المنتخب السعودي عن مباراة اليوم قائلا: «إنها مباراة بطولة وسنسعى لتحقيق الفوز للمحافظة على ما حققناه في الفترة الماضية من مستوى ونتائج رائعة».

اما خليل عثمان رئيس بعثة المنتخب السوري فقد اثنى على مستوى المنتخب السعودي خاصة في نهائيات كأس العالم في موسكو وكأس فلسطين في الجزائر واستدرك: «إلا انني لم اشاهده بعد هاتين البطولتين ومن المؤكد حدثت تغييرات في تشكيلته لوصول أعمار بعض اللاعبين الى السن فوق النظامية» وعن مباراة اليوم قال خليل عثمان: «عادة ما يكون لمباريات الافتتاح طابع خاص.. واتوقع ان تنتهي المباراة بالتعادل ان لم تكن النتيجة لصالح المنتخب السعودي».

ووجه رئيس البعثة السورية للأمير فيصل بن فهد شكره لى حسن الاستقبال والاعداد الرائع للتصفيات وتوقع أن تنجح هذه البطولة تنظيما واعدادا ومستوى.

اوزفالدو مدرب المنتخب السعودي

التلفزيون ينقل المباريات

سيقوم التلفزيون السعودي بنقل المباريات على الهواء مباشرة لمنطقة الخليج ومن يطلبها من الدول المشاركة.

حمد العلي يؤكد بقاءه مع النهضة

الدمام ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد البكر:

اوضح حمد العلي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه ما يزال رئيسا لنادي النهضة السعودي وانه سحب استقالته رسميا من مكتب رعاية الشباب واضاف العلي «لن اتخلى عن النهضة وكل ما ينسب الى غير الادارة التي اراسها كلام خال من الصحة وهذا ما اقره رئيس المكتب السيد عبد الله فرج». واضاف «ان جميع الجهود والنشاطات التي تبذل حاليا هي جهودي وجهود الاخوة اعضاء مجلس الادارة والأوضاع الادارية بالنادي ثابتة وليس هناك ما يثير اي قلق عند جماهيره».

وعن سبب تقديم استقالته سابقا اجاب رئيس النهضة بأنه تقدم قبل فترة باستقالته لفتح المجال واعطاء الفرصة للدماء الجديدة، وليس لظروف مالية كما يشاع الآن.

ثم تطرق بصورة سريعة للظروف المالية وقال «ان معظم اندية المملكة تعاني من المشاكل المالية وليس النهضة وحده فقط، وتحت ضغوط بعض من تهمهم مصلحة النادي سحبت استقالتي ونعمل الآن على خفض النفقات قدر الامكان دون الغاء اي لعبة او نشاط، فقد وضعنا خططنا على هذا النحو وطلبنا من مدربي الألعاب اما الموافقة او فسخ العقود للبحث عن آخرين، وفعلا وافق بعضهم ورفض البعض الآخر وسيتعاقد النادي مع مدربين جدد لتلك الألعاب (بالنظام الموسمي) وبذا سنوفر مبلغ ثلاثين الف ريال شهريا تقريبا».

وعن الجمعية العمومية قال «انا لم ادع لعقد جمعية عمومية ولم يتحدد اي شيء بهذا الخصوص وسنبقى لخدمة النهضة في اي موقع».

الدكتور صالح بن ناصر يلتقي وفد الشباب السعودي الى معسكر الصومال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب الدكتور صالح احمد بن ناصر صباح امس بمكتبه وفد السعودية للشباب المشارك في معسكر العمل الخارجي لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيقام في جمهورية الصومال الديمقراطية بين ١٣ و ١٧ يوليو (تموز) الجاري ويشارك في المعسكر ٨٠ شابا من دول المجلس بالاضافة الى ٦٠ شابا من الصومال.

الدكتور صالح بن ناصر اكد لأعضاء الوفد خلال اللقاء على اهمية هذا التجمع الذي يعقد تحت مظلة مجلس التعاون وبتوجيهات من وزراء الشباب والرياضة في دول المجلس بضرورة التقاء شباب دول المجلس في نشاطات مشتركة لتعميق الاخاء والمحبة بينهم، كما اشار الى ان المعسكر الذي يقام في جمهورية الصومال الشقيقة وبمشاركة شبابها يأتي في اطار التعاون القائم بين دول المجلس والدول الشقيقة والصديقة.

العاب القوى

عويطة يفوز في استوكهولم ولكن بدون رقم قياسي

استوكهولم (السويد) ـ وكالات الأنباء: لم تسجل في بطولة استوكهولم الدولية لالعاب القوى التي تدخل في اطار بطولة «فيا موبيل» الكبرى لعام ١٩٨٦ تحطيم اي ارقام قياسية مساء اول من امس في العاصمة السويدية استوكهولم.

ففي سباق الـ ٥ آلاف متر لم يتمكن البطل المغربي الاولمبي سعيد عويطة من تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسمه منذ عام تقريبا في اوسلو، إلا انه فاز بالمركز الأول قاطعا المسافة في ١٣ دقيقة و١٩ ثانية و٤٠/١٠٠.

كذلك حقق الكيني جوليوس كورير نتيجة طيبة في سباق الـ ٣ آلاف متر موانع، إذ قطع المسافة في ٨ دقائق و١٨ ثانية و٩٠/١٠٠، فيما احتل البطل البريطاني الاولمبي سباستيان كو المركز الثاني في سباق الـ ٨٠٠ متر خلف الأمريكي جون جراي.

وفي ما يلي ابرز النتائج:

● ٤٠٠ متر:
١ـ سندر نيكس (الولايات المتحدة) ٤٤,,٨٤ ث.

● ٨٠٠ متر (أ):
١ـ جوني جراي (الولايات المتحدة) ١,٤٣,,٨٥ د.
٢ـ سيباستيان كو (بريطانيا).
٣ـ موسيه لويس (البرازيل).
٤ـ موسى فال (السنغال).

● ٨٠٠ متر (ب):
١ـ جيرت كيلبيرت (السويد) ١,٤٦,,٦٠ د.
٢ـ ابراهيم اوكاش (الصومال).

● ١٥٠٠ متر:
١ـ مايك هيلارديت (استراليا) ٣,٣٤,,٥٠ د.

● الـ ٥ آلاف م:
١ـ سعيد عويطة (المغرب) ١٣,١٩,,٤٠ د.
٢ـ فانسنت روسو (بلجيكا).

● الـ ٤٠٠م (حواجز):
١ـ داني هاريس (الولايات المتحدة) ٤٨,,٩٥ ث.

● الـ ٣ آلاف م (موانع):
١ـ جوليوس كورير (كينيا) ٨,١٨,,٩٠ د.

● الوثب العالي:
١ـ ايجور باكلين (الاتحاد السوفياتي) ٢,٣٤ متر.
٢ـ دوج نوردفيست (الولايات المتحدة).
٣ـ باتريك سيوبرج (السويد).
٤ـ جيم هوارد (الولايات المتحدة).

رسالة الأردن الرياضية

٢٩ لاعبا في تدريبات منتخب الأردن استعدادا لتصفيات سيول الاولمبية

عمان ـ «الشرق الاوسط»: من محمد قدري حسن:

دعا اتحاد كرة القدم الأردني امس (الاربعاء) ٢٩ لاعبا للالتحاق بالمنتخب الوطني الاردني الذي سيبدأ قريبا الاستعداد للمشاركة في تصفيات اولمبياد سيوول خلال العام المقبل ضمن مجموعته التي تضم الامارات العربية المتحدة والعراق اللاعبون المختارون هم: ميلاد عباسي، وعزت هاشم، واكرم داود وراتب الضامن لحراسة المرمى.

ومعهم سامي سعيد وجلال علي ومازن الصغير وراشد عساف وعماد مسلم ويوسف العموري وخالد سعيد ونجيب البنا وعصام التلي وزيد الشرع ويوسف الشمري وعمر الفرا وجمال ابو عابد وعبد الكريم الشدفان ومحمود صالحي ووليد قطافطة وهيثم عبد الهادي وابراهيم سعدية وتوفيق الصاحب وراتب داود ووليد خاص وفايز بديوي وعدنان الترك وطه ذيب وخالد عوض وعارف حسين.

● اعتمد الاتحاد الأردني لكرة القدم اربعة من حكام كرة القدم لقائمة الحكام الدوليين هم حسين سليمان واحمد باشا وعادل صالح وعودة الرحال. واستبعد من القائمة الحكم محمد السكران الذي اعلن اعتزاله التحكيم فور علمه بنبأ استبعاده.

● حدد كرة الطاولة بعثته المشاركة في بطولة العرب بتونس خلال الشهر المقبل. تضم البعثة ٢٠ شخصا بين اداريين ولاعبين ومدربين وحكم واعلامي. وقد صرف الاتحاد النظر عن اقامة معسكر تدريبي في تركيا وقرر مكاتبة الجهات المختصة في مصر لاقامة معسكر هناك.

رسالة قطر الرياضية

اخبار رياضية متفرقة

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله:

شارك نادي السد والنادي العربي القطريان في اجتماعات توامة الأندية العربية التي بدأ في الرباط امس (يستغرق ٣ ايام) لبحث اسلوب التنسيق والتعاون بين الأندية العربية وتبادل الزيارات. يمثل نادي السد عبد الاله المير امين السر المساعد ويمثل النادي العربي احمد المالكي امين السر وقد حملا عدة مقترحات قطرية في هذا الشأن.

● يصل الى الدوحة في ساعة مبكرة من صباح اليوم (الخميس) المنتخب القطري للبولينج بعد ان شارك في بطولة اسيا التاسعة التي اقيمت بماليزيا وحصلت فيها قطر على المركز السابع لمسابقة «الاساتذة» للبولينج... كما تمكن اللاعب القطري سالم بوشرياك من الحصول على المركز الثالث والميدالية البرونزية في مسابقات الفردي والزوجي والثلاثي والخماسي التي تضمنتها البطولة.. وبذلك شارك في مسابقة «الأساتذة».

● أكد مصدر مسؤول بالاتحاد القطري لكرة السلة انه سيصار الى اعداد معسكر تدريبي للمنتخب الأول بالفيليبين وذلك ضمن استعداداته لبطولة مجلس التعاون التي ستقام في الكويت خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ومن المقرر ان يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا لاقرار خطة اعداد المنتخب لبطولة مجلس التعاون.

● صرح ناطق رسمي مسؤول بنادي السد ان مفاوضاته مع المدرب البرازيلي بروكيبيو وصلت الى مرحلة متقدمة جدا وانه من المؤكد ان يقود تدريبات الفريق الأول لكرة القدم بالنادي خلال العامين المقبلين بينما يقوم المدرب القدير حسن عثمان (سوداني) بالاشراف على الكرة بالنادي ذلك ان علاقته بالنادي قوية جدا.. والنادي يقدر كفاءته.

الجدير بالذكر ان بروكيبيو سيحصل على مبلغ ٤٠ الف دولار عند توقيع العقد لمدة عامين بالاضافة الى راتب ٧ الاف دولار شهريا. وقد اشار المصدر نفسه الى ان نادي السد القطري ليس له اي علاقة بارتباطات المدرب المالية مع نادي الشارقة.

● عبد الواحد جاسم امين سر اتحاد كرة اليد صرح لـ «الشرق الاوسط» ان منتخب الشباب سيطير الى الدنمارك يوم ١٤ يوليو (تموز) الحالي، حيث يعسكر استعدادا للمشاركة في بطولة «كأس فلسطين» التي ستقام في سورية خلال الفترة من ٢٤ اغسطس (آب) الى ٥ سبتمبر (ايلول) المقبلين.

ومن المقرر ان ينتهي المعسكر يوم ٨ اغسطس (آب) اذ يتوجه المنتخب بعد ذلك الى الاردن ليلعب عدة مباريات تجريبية قبل سفره الى سورية للمشاركة في البطولة.

رسالة اليمن الرياضية

الشرق الأوسط تحاور أمين عام نادي الوحدة اليمني

صنعاء ـ مكتب « الشرق الأوسط »:

محمد أحمد الناظري ، امين عام نادي الوحدة الرياضي والثقافي في الجمهورية العربية اليمنية، يعتبر أحد الرياضيين الأوائل، وأحد أبرز القادة الرياضيين في اليمن. « الشرق الأوسط » التقت السيد الناظري بمناسبة استضافة النادي، مباريات المجموعة التي تضم الى جانبه فريق نادي الرشيد العراقي، والنادي الفيصلي الاردني ضمن تصفيات بطولة ابطال الدوري في آسيا خلال الشهر الجاري وكان لها معه الحوار التالي :

● نادي الوحدة الرياضي صاحب الاسم الكبير في الساحة الرياضية اليمنية اخفق في المحافظة على بطولة الدوري اليمني في الموسم الحالي ٨٥/٨٦ .. وتراجعت نتائج فرقة الرياضة مقارنة بالموسم الماضي. فما هي يا ترى أسباب الاخفاق ؟

ـ « الحقيقة أن تراجع نتائج فريقنا الاول لكرة القدم هذا الموسم الى المركز الثالث بعد أن حاز في الموسم الرياضي ٨٤/٨٥ على البطولة لم يكن ناتجا عن تقصير من اللاعبين او الادارة ولكنه جاء نتاجا لما شاب الوسط الرياضي في الآونة الأخيرة من أجواء ادت الى هبوط الروح المعنوية لدى اللاعبين والجمهور عموما بما فيهم لاعبونا مما افقد المنافسة حلاوتها .. الى جانب طبيعة لعبة كرة القدم ككرة مستديرة لا تخضع لفريق واحد بعينه » .

● النادي مقبل خلال شهر يوليو (تموز) الجاري على استضافة فريقين شقيقين في صنعاء ضمن تصفيات ابطال الدوري بآسيا هما الرشيد العراقي والفيصلي الأردني فهل تكرمتم بالاسهاب في شرح الترتيبات لهذه الاستضافة ؟

ـ « الخطوة التي اقدمت عليها ادارة النادي باستضافة فرق المجموعة التي يقع فيها فريق نادينا ضمن تصفيات بطولة ابطال الدوري الاسيوي اي الرشيد العراقي والفيصلي الاردني الى جانب الوحدة اليمني تعد خطوة جريئة وتدل على طموح كبير لارضاء الجماهير الرياضية المتعطشة الى مثل هذه اللقاءات وسعيا الى الاحتكاك بالفرق العربية والأجنبية ومساهمة بقدر ما نستطيع في الدفع بلعبة كرة القدم خطوات الى الأمام والتأكيد على أن اليمن بامكانها اقامة مثل هذه المنافسات .

وقد أعدت الادارة برنامجا مناسبا لانجاح تصفيات المجموعة التي ستقام خلال شهر يوليو (تموز) الجاري وتبدأ بلقاء الوحدة ـ الفيصلي ثم الرشيد ـ الفيصلي واخيرا الوحدة ـ الرشيد حسب البرنامج الذي تم التنسيق بشأنه مع سكرتارية الاتحاد الاسيوي » .

● يقال أن التنافس داخل الاطار الرياضي يكاد ينحصر وبوضوح في لقاءات قمتي الرياضة اليمنية الوحدة والأهلي ـ صنعاء ، فهل وضحتم لنا الأسباب ؟

ـ نادي الوحدة الرياضي ـ الثقافي بصنعاء وأهلي صنعاء هما زعيما الرياضة في اليمن وهذه حقيقة تعود الى قدمها وجماهيرهما الكبيرة الى جانب التنافس المستمر بينهما على احراز البطولات ليس في لعبة كرة القدم فقط ولكن في كافة الالعاب الرياضية منذ بداية الستينات مما جعل للقاءاتهما طعما خاصا ومميزا ولذا تنتظرها الجماهير بتلهف وشوق .. » .

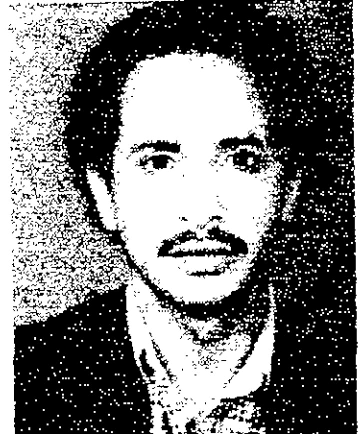
● ما هي أبرز انجازات النادي على المستوى الرياضي في كرة القدم خلال السنوات الماضية ؟

ـ فريق نادي الوحدة لكرة القدم حقق لاعبوه في مختلف المراحل نتائج طيبة وتركوا بصمات على الحركة الرياضية لازالت تذكر بالخير حتى اليوم ولا تسعفني الذاكرة في ذكر كل المنجزات القديمة بل يكفيني ان اشير الى أن كرة القدم في الستينات كانت تقريبا حكرا على عمالقة فريق الوحدة في تلك الفترة ولايزال الجمهور الرياضي في اليمن يتذكر يحيى الظرافي أفضل حارس مرمى عرفته الملاعب حتى اليوم ولاعبي الدفاع امثال عبد الرحمن اسحاق ومحمد مقبل وأحمد العذري وفلاح ولاعبي الوسط والهجوم امثال عبد الله الروضي ونصر الجرادي والبيضاني .. الخ، ولايزال نادي الوحدة يفرخ للساحة الرياضية اليمنية وللمنتخبات اليمنية اعدادا من اللاعبين حتى اليوم فلا احد من الجمهور والنقاد ينسى خلفاء نجومنا السابقين الموهوبين امثال الاشول ومطهر ورشدي، وغيرهم من نجوم المنتخب الوطني الحالي امثال خالد العرشي وطارق السيد وعبد الناصر عباس وصلاح سالم.. ويمكن ان اكتفي بالوقوف امام أبرز البطولات التي حققها فريق كرة القدم وهي:

الحصول على كأس الجمهورية في عام ٧٨/٧٩ في أول بطولة نظمت في البلاد، وعلى المركز الثاني لنفس الموسم في بطولة الدوري العام الذي نظم لأول مرة وضم ١٧ فريقا والحصول على بطولة كأس اليمن شمالا وجنوبا عندما تم تنظيم البطولة الوحيدة التي اقيمت بين فرق الشمال وفرق الجنوب عام ١٩٨١. والحصول على بطولة الدوري العام للموسم الرياضي ٨٤/١٩٨٥م » .

● نسمع أن النادي عازم قريبا على الانتقال الى مقره الجديد الذي حصل عليه بمساعدة الدولة ممثلة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، فهل هذا الانتقال وشيك وهل المنشآت جاهزة ؟

ـ « نحن نبذل حاليا جهودا كبيرة في سبيل الانتقال الى المقر الجديد للنادي، ولكننا لم نصل بعد الى الحد الذي يسمح لنا بالانتقال لعدم اكتمال منشآت النادي ولازلنا بصدد المتابعة وأملنا كبير في الاستمرار بدعم المجلس الأعلى للشباب والرياضة لتتم عملية النقل الى المقر الجديد الذي سيمثل نقلة نوعية في مسيرة النادي ... لأننا وبالامكانيات الحالية لا نقدر على النهوض بالنشاطات المختلفة بالنادي فالكل يعرف أن نادي الوحدة باليمن هو النادي الوحيد الذي تشمل نشاطاته الى جانب كرة القدم، الكرة الطائرة، وكرة السلة، وكرة الطاولة والشطرنج والعاب القوى والعاب اخرى كالمصارعة وكمال الأجسام، والكاراتيه.. ورفع الأثقال ... » .

محمد احمد الناظري

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ مصدر.
٢ ـ معاد ـ تهرب.
٣ ـ ادراك (معكوسة) ـ مدينة مغربية.
٤ ـ جزيرة اندونيسية ـ ود.
٥ ـ عاصمة اوروبية ـ شد (معكوسة).
٦ ـ بئر (معكوسة) ـ من مواد البناء.
٧ ـ جواب ـ نظير ـ ربط.
٨ ـ ناشف ـ يشيد.
٩ ـ علم.

عموديا

١ ـ ممثل سينمائي مصري.
٢ ـ مدينة فلسطينية (معكوسة) ضمير.
٣ ـ عصامي (معكوسة)
٤ ـ صعب المذاق ـ للتفسير ـ من الطيور.
٥ ـ حضور.
٦ ـ حقيبة ـ متشابهان.
٧ ـ تقال على الهاتف ـ سيارة.
٧ ـ من الاعداد ـ من الحبوب.
٩ ـ ظاهرة فضائية.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
م	ف	ك	ر	ب	ع	ع	ك	ح
ا	د	م	ا	س	ي	ا	د	ن
ب	س	د	ط	ح	م	ر	ض	م
ا	ي	ت	ر	ل	ن	ا	غ	ا
ب	ن	ا	م	ت	ل	ي	هـ	ط
ع	و	ي	ا	س	ط	ا	م	ع
ح	ف	ل	ف	ب	ا	ب	ح	ا
ع	ح	ر	ا	ع	ل	ر	د	ر
م	ص	ع	م	ب	ن	ا	ع	ح

غلاف — سجلات — اطوار — غريب — فرص — نضال — جوانب
اديب — مفكر — استقرار — عدد — ضياع — حوار — وسط
حد — حكيم — كامل — وفي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مطرب وموسيقار عربي | البانيا

الكرة العالمية

صحف المانيا تنوه بالمنتخب الألماني رغم خسارته وبكنباور يحدد شروطه للفترة المقبلة

بون ـ «الشرق الاوسط» من ابراهيم مصطفى:

لم تؤثر هزيمة المنتخب الالماني الغربي لكرة القدم امام منتخب الارجنتين في نهائي كأس العالم بالمكسيك على سمعته في بلاده ووسط الجمهور الألماني كما لم تؤثر الخسارة على مركز مدربه بكنباور الذي توقع البعض اقالته لفشل المنتخب الألماني في الفوز بكأس العالم بعد الوصول للمباراة النهائية مرتين على التوالي.

وقد بدأ هيلموت كول مستشار المانيا الغربية الذي حضر المباراة في المكسيك حملة التأييد بنفسه وفود اطلاق صافرة النهاية عندما عانق بكنباور وهو يتسلم الميدالية الفضية كما انه دخل غرفة ملابس اللاعبين وشكرهم على الجهد الكبير الذي اظهروه طوال المسابقة.

توالى تأييد بكنباور وفريقه في البرامج الرياضية التي بثها التليفزيون الالماني وعلى صفحات الرياضة في الجرائد والمجلات الالمانية برغم ان المنتخب الالماني كان قد فقد تأييد الجمهور بعد مباراته امام المنتخب المغربي والتي فاز فيها ١/صفر بصعوبة وكذلك لبعض الخلافات التي شهدها معسكر المنتخب لكن الصحف اظهرتها بحجم اكبر.

وفي تقارير مطولة لصحيفة «كيكر» الرياضية جاء تأييد للفريق ومدربه وشكرتهم الجريدة على الكفاح وعدم الاستسلام لليأس وقالت ان الوصول الى المركز الثاني يعد انجازا كبيراً بعد خروج فرق قوية كانت مرشحة للوصول الى المباراة النهائية مثل البرازيل وفرنسا والدنمارك.

وقد ابدى بكنباور اغتباطه لهذا التأييد وقال «ان اعضاء الفريق اعطوا كل ما يملكون من جهد في جميع المباريات وخسرنا امام الارجنتين بشرف والآن علينا ان نستعد لمباريات كأس أوروبا التي تستضيفها المانيا عام ١٩٨٨ لمواصلة النجاح».

واعلن بكنباور شروطه لمواصلة العمل فيما يلي:

١ـ استبعاد اللاعبين كبار السن مثل رومينجه وياكوبز وماجاث الذي عين مديراً لفريقه هامبورج ابتداء من الموسم المقبل.

٢ـ تعيين مدير للمنتخب حتى لا يضطر هو للاشراف على كل صغيرة وكبيرة ويتفرغ تماما لشؤون التدريب.

٣ـ تجمع المنتخب من ٣ الى ٤ مرات في الموسم للتدريب.

٤ـ الاستغناء عن اللاعبين الألمان خارج المانيا في مباريات المنتخب الرسمية مثل ليتبارسكي وبريجل وفورستر.

اما عن ردود الفعل تجاه هذه الشروط فقد وافق هيرمان نويبرجر رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم على شروط المدرب وأكد ان الاتحاد سوف يعمل على تنفيذ هذه المطالب في اقرب وقت ممكن.

الرياضة المصرية

١٥ مليون جنيه تكاليف إنشاء المركز الرياضي للفرق القومية بالمعادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية والمركز الرياضي للفرق القومية برقية شكر من سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة وكذا موافقة الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة على مشروع المركز الرياضي لتدريب الفرق القومية بضاحية المعادي بتكاليف قدرها ١٥ مليون جنيه يساهم المجلس الاعلى للشباب والرياضة فيها بمبلغ ١٠ ملايين جنيه على ان يفتتح المركز رسمياً في أول يوليو عام ١٩٨٧.

يضم المركز الرياضي الجديد ٧ صالات مغطاة لألعاب الجمباز والملاكمة ورفع الاثقال والمصارعة والجودو وكرة الطاولة والسلاح وصالتين للياقة البدنية والطب الرياضي بالاضافة الى صالات مغطاة اخرى للكرة الطائرة وكرة اليد والسلة وكرة المضرب..

كما يضم المركز ايضا مبنى لاقامة اللاعبين والفرق تضم ٢٧٠ سريرا وحمام سباحة وغطس وملعبا لكرة القدم و٣ ملاعب لكرة المضرب.

المعروف ان المركز كان سيتبع احدى الشركات في عام ١٩٨٣ ثم صدر قرار جمهوري بنقل تبعية المركز للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ولم يتم شيء فيه حتى اسند المجلس الاعلى جميع أعمال المركز الرياضي للجنة الاولمبية.

وقد وعدت اللجنة بانهاء جميع الدراسات والتصميمات والاعداد لتشييد المركز خلال ستة اشهر على ان يعمل بكامل طاقاته عند افتتاحه.

● تلقت اللجنة الأولمبية المصرية برقية من رئيس اللجنة الاولمبية النرويجية يطلب فيها زيارة مصر ضمن وفد رياضي من أعضاء اللجنة الاولمبية النرويجية خلال الفترة من ١٣ الى ١٥ يوليو الجاري وذلك ضمن الاجتماعات التي تجريها اللجنة الاولمبية النرويجية استعدادا لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية التي تنظمها النرويج عام ١٩٩٢.

ناشئو القاهرة هزموا ناشئي الاسكندرية ٦/٤

● مباراة عجيبة ممتعة شهدها استاد النادي الأهلي في دورة الثمانية لبطولة كأس الجمهورية لكرة القدم للمناطق تحت ١٦ سنة بين منتخبي القاهرة والاسكندرية ..

تقدم منتخب القاهرة في بداية المباراة ١/صفر لكن اشبال الاسكندرية سادوا الملعب تماما في أعقاب الهدف وانتهى الشوط الأول لصالحهم ٤/٢ .

في الشوط الثاني اشترك الناشىء الصغير وليد صلاح الدين من الأهلي مع منتخب القاهرة ليحرز ثلاثة أهداف متتالية ويقلب النتيجة ٦/٤ لصالح القاهرة التي صعدت للدور قبل النهائي للبطولة .

المنتخب العسكري يلعب مع فالكانو

● في اطار استعدادات المنتخب القومي العسكري المصري لكرة القدم سيلعب المنتخب مباراتين مع فريق المحترفين الكيني فالكانو.. وكان المنتخب قد طلب من فالكانو اللعب معه اثناء اقامته بالقاهرة ثلاثة إيام في طريقه الى اليابان للعب هناك.. خلال الفترة من ٦ الى ٨ يوليو الجاري، وكان المنتخب العسكري قد الغى معسكره بيوغوسلافيا بناء على طلب الاتحاد اليوغوسلافي عقب فضيحة التلاعب في الدوري اليوغوسلافي وقرر اقامة معسكره بالاسماعيلية وينتهي ٩ يوليو يحصل بعدها اللاعبون على اجازة ثلاثة أيام ويتجمع الفريق بعدها للسفر الى لاجوس ومنها للكاميرون ليلعب مع زامبيا يوم ١٧ يوليو والفائز يلعب مع الفائز من بتسوانا وغينيا يوم ١٩ يوليو.

الزمالك والاهلي يشاركان في دورة الوداد المغربي

● تغادر القاهرة بعد غد السبت بعثة نادي الزمالك والاهلي للناشئين في طريقها الى الدار البيضاء للاشتراك في دورة نادي الوداد البيضاوي الدولية التي يقيمها في الفترة من ٩ الى ١٣ يوليو ضمن احتفالات المغرب بأعياد الشباب.

يشترك فريق الزمالك بفريق تحت ١٦ سنة للناشئين.. وتتكون بعثته من ٢٣ فردا ويرأس بعثة الزمالك المستشار ابراهيم فهمي عضو مجلس ادارة النادي بينما يشترك النادي الاهلي بفريق الناشئين تحت ١٢ سنة وتتكون بعثته من ١٨ فردا.

وجهت الدعوة كذلك لمديري الكرة بالاهلي والزمالك لحضور الدورة التي تضم اربع مسابقات لفرق الناشئين المختلفة ويشارك فيها عدد كبير من فرق الناشئين بالأندية العربية.

أحمد رفعت يعتذر عن تدريب الزمالك

● اعتذر أحمد رفعت عن قبول عرض مجلس ادارة نادي الزمالك لتدريب فريقه الأول لكرة القدم في الموسم المقبل بعد أن رفض اتحاد الكرة الاستغناء عنه وتمسك ببنود العقد المبرم بينهما حيث يتولى أحمد رفعت تدريب منتخب مصر للناشئين.

من ناحية أخرى، يغادر القاهرة غدا محمود أبو رجيلة (المرشح الوحيد الباقي لتدريب الزمالك) إلى المانيا الغربية لترتيب معسكر تدريب لنادي الوحدة السعودي الذي يتولى أبو رجيلة تدريبه.

● رسالة إلى مركز الوثائق:

التاريخ.. في شريط فيديو!

محسن محمد

ـ المكان: جامعة بيل الامريكية.

ـ حجرة جلوس عادية. الأضواء خافتة. وتوجد كاميرا تليفزيونية يقف وراءها مصور يحرص على الا يسمع له صوت.

اثنان من اساتذة علم النفس داخل الحجرة التي تحولت الى استديو تليفزيون خلا من الضجيج الذي تتميز به الاستديوهات.

يفتح الباب ويدخل رجل عجوز. يرحب به العالمان قائلين:

ـ انت تعرف الهدف؟

ـ قال الرجل: نعم.

ـ قال العالمان: سندعك تتكلم على هواك. استرسل كما تشاء. ليس هذا برنامجا تليفزيونيا. انه صفحة من مذكراتك. قل ولا تخف. سنحذف بعد ذلك ما تريد ان تحذفه. وسنعطيك نسخة من الشريط لتعرضها على حفدتك وتحتفظ بها للمستقبل. اما نحن فلننا لن نعطي نسختنا لاحد. ولن يقدمها التليفزيون. وكل من يريد ان يعرف التاريخ الحقيقي سيحضر الينا ليشاهده.

ـ ويضيف العالمان: اننا لن نظهر على الشريط ابدا. وسنشير للمصور ليتوقف اذا كان الأمر في حاجة الى تصحيح. والآن تكلم.

يبدأ العجوز يروي قصة طفولته.

ـ قال: عندما كنت طفلا في احد احياء وارسو منذ سنوات طويلة رأيت احد رجال العاصفة الالمان. كانت له ذقن طويلة. ظننت انه واحد منا. اقتربت منه. تحدثت اليه باللغة العبرية. عندما سمعها اسرع يضربني بقسوة. اغمي علي. وكانت هذه البداية.

يبكي العجوز. وتقترب منه الكاميرا لتصور الدموع التي عمقت الاخاديد الطويلة التي تشق وجهه!

ويروي العجوز عشرات من قصص العذاب التي جرت له وهو طفل، ثم القبض على اسرته عقب تمرد اليهود ضد الالمان في بولندا اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقال إنه اضطر للهرب والاختفاء حتى لا يعتقل بعد سماعه عن مصرع عشرات الألوف من اليهود الذين قتلهم النازيون خلال الحرب. وقال إنه كان يسمي ذلك تعنتا وتعذيبا واعتقالات حتى عرف العالم كله اخيرا ان ذلك يوضع تحت اسم واحد وشعار معروف وهو «حرب الابادة» ضد اليهود!

ويستمر حديث العجوز ساعتين حرص المصور خلالها على إبراز صور الألم والعذاب والمعاناة على وجه الرجل فقد اقتصر الأمر على صورة الرجل وحديثه. وبعد انتهائه سجل العالمان كلمة قصيرة وصفا فيها الرجل. وقدما ملخصا تاريخيا للأحداث التي لم يفسرها. ومن كان يحكم بولندا في ذلك الوقت والوزراء والمسؤولون. كما قاما بتصحيح بعض المعلومات التاريخية مشيرين الى ان الرجل سجل هذا الشريط بعد اربعين عاما من وقوع الأحداث. وان له العذر في ذلك فقد غلبته شيخوخته واصابه ضعف الذاكرة من هول ما جرى له.

وتكررت التجربة مع آخرين من اليهود الذين عاشوا فترة حرب الابادة التي ادعى اليهود ان هتلر قتل خلالها ستة ملايين يهودي.

بدأت فكرة تسجيل التاريخ على شريط فيديو في اسرائيل. وقام بها اسرائيلي هاجر من المانيا واستقر في اسرائيل عشرين عاما ثم انتقل الى الولايات المتحدة ليبدأ في جامعة بيل تنفيذ هذه الفكرة بالنسبة لحرب الابادة.

ـ قال وهو يعرض الأمر على جامعة بيل:

ـ إما ان يسجل الاحياء الآن ذكرياتهم، او لن يسجلوا شيئا ابدا. ان الباقي من سنوات او ايام عمرهم محدود. ولذلك من الافضل ان نجمع صور الاحياء واحاديثهم على شرائط فيديو نحتفظ بها لمن يريد اعادة كتابة التاريخ.

ـ وقال: توجد في العالم مراكز للوثائق. كلها اوراق سرية كتبتها الحكومات وسجلها رجالها. نحن نريد ان نكتب التاريخ من وجهة نظر شعبية يرويها المعاصرون. وبدلا من الورق توجد شرائط الفيديو وهي تستطيع ان تكون اكثر تعبيرا عن الوقائع.

وافقت جامعة بيل وبدأ تنفيذ المشروع بالتعاون مع اسرائيل، ونفذه في امريكا «المجلس التذكاري لحرب الابادة».

ورأت اسرائيل اخيرا ان تنشىء متحفا كاملا للفيديو او بالفيديو لما سمته حرب الابادة. واخذت تسجل قصصا اكثر إثارة للأم التي قتلت ابنها حتى لا يقتله الالمان، والابن الذي ساهم في قتل ابويه بأمر هتلر و ... مئات القصص التي لا يصدقها عقل ولكن اسرائيل تريد ان تصدقها العقول! والفرق بين المتحفين الامريكي والاسرائيلي ان جامعة بيل اعلنت ـ حتى الآن ـ انها لن تسمح بعرض الافلام على شاشة التليفزيون او في السينما.

ولكن المتحف الاسرائيلي يقول:

ـ من يريد انتاج افلام تسجيلية، أو تعليمية، أو تاريخية، عن حرب الابادة فاننا ستقدم له ما لدينا.

ـ ويضيف: لن نسمح في الوقت الحاضر باستعمال هذه الشرائط في الافلام السينمائية التجارية.

ولكن من المؤكد انهم سيسمحون بذلك في وقت قريب فان كل شريط يسجل تحيط به عملية اعلان ضخمة في كل الصحف الاسرائيلية.

قبل التسجيل بأيام يقال إن فلانا وافق اخيرا على ان يسجل ذكرياته، ولكن أسرته تعارض قائلة:

ـ عذابنا مسألة شخصية لا تهم أحدا غيرنا. ان البطولة لم تكن في الانضمام الى فرق المقاومة ضد النازي اثناء الحرب. إن الذين تعذبوا هم ايضا من الأبطال. ورجلنا رفض الانضمام الى المقاومة لأنه كان يختبىء مع ابويه ويخرج ليلا يبحث لهم عن الطعام في صناديق القمامة.

وبعد ذلك ينشر ان الأسرة وافقت. ويقال إن التسجيل توقف عدة مرات لأن الرجل لم يقدر على ان يغالب انفعالاته وتعرض لأزمة قلبية ونقل الى المستشفى، ويقال إن سيدة أعدت مقدما أوراقا بما ستقوله اثناء التسجيل، ولكنها طرحت الأوراق جانبا لان ذكرياتها تدفقت وقالت ما لم تنطق به طوال اربعين عاما منذ هربت من معسكرات الاعتقال.

وفي الشرائط كل اساليب الاثارة من اعتداءات قام بها النازيون على النساء، ومن حب داخل الاسوار بين شاب وفتاة يعرفان ان الموت ينتظرهما بعد أيام ورسائل مهربة دفعت الفتاة ثمنها للحراس بكل الطرق.

والقصص لا تتوقف ابدا.. والمتحف الاسرائيلي يزهو على متحف بيل بأن استاذا للتاريخ يجلس مع اصحاب الأشرطة يعاونهم، يساعد ذاكرتهم والعالم النفسي عطوف متفهم.

ويعلن الاسرائيليون فجأة ان المصور اغمي عليه من هول ما سمع، أو أستاذ التاريخ الذي قرأ كل القصص وجد اخيرا اهوالا لم يسمع بها بشر.. ويذاع ان أحد الرجال توجه الى المتحف ليقدم ذكرياته ولكنه بعد ان افرغ ما لديه على شريط لم يستطع ان يقود سيارته عائدا الى بيته فقد زحف رعب الماضي اليه!

وتكتب الصحف الاسرائيلية في صفحاتها الأولى عن الرجل الذي منع عنه الماء في معسكر الاعتقال الالماني أياما ولذلك طلب دورقا من الماء ليظهر امامه في الصورة، ولم يذق الرجل الماء ولكنه كان يخشى ان يعاني الظمأ فلا يجد أمامه ماء!. فالاسرائيليون لا يريدون ان يصوروا الاحياء فحسب بل يحاولون اعادة بعث الماضي أمام الناس بكل الطرق.

ان هدف اسرائيل من هذه العملية القول بان التجربة الذاتية اهم عنصر في اعادة كتابة التاريخ، ويريدون تقديم مئات الافلام في محطات التليفزيون وشركات السينما العالمية باستغلال هذه الشرائط. ويريدون ان يقولوا للعالم إن كل مشكلاته في الحاضر والمستقبل، لا تقاس، ولا تقارن، بمآسي الماضي، وان احدا لم يفهم الجوع والخوف والرعب كما فهمه وعاشه اليهود!

وهم يريدون ان يتحد اليهود في كل مكان، وان يتضامن معهم العالم ولذلك فان الدوي الذي يحيطون به حكاية الاشرطة له اكثر من هدف.

انهم ينقلون مراكز الوثائق من الورق الى الفيديو.

وبعد... فليس عيبا أن نتعلم من اعدائنا. إن الحرب العالمية الثانية دامت أقل من ست سنوات كان الالمان منتصرين في نصف هذه المدة أي اقل من ثلاث سنوات وهي الفترة التي قيل، ان اليهود عذبوا وأبيدوا خلالها.

واذا افترضنا ان الالمان بدأوا حرب الابادة منذ عام ١٩٣٦ فان الفترة التي استغرقتها حرب الابادة المزعومة لا تزيد عن ست او سبع سنوات على الاكثر.

واسرائيل احتلت فلسطين منذ العام ١٩٤٨ اي ان لدينا ما يقرب من اربعين عاما من الاحتلال حافلة بوحشية لم يسبق لها مثيل بدأت قبل قيام دولة اسرائيل بمذبحة دير ياسين.

ان العرب الذين عاشوا تحت الاحتلال الاسرائيلي لديهم مئات الألوف من القصص.

والعرب في الأرض الجديدة المحتلة فترة العام ١٩٥٦ ومنذ العام ١٩٦٧، اي منذ عشرين عاما تقريبا يستطيعون ان يقولوا الكثير.

ويمكن الاتفاق مع الاقسام العربية في الجامعات الأوروبية والعربية. بل يمكن ان يقوم مركز عربي لوثائق الفيديو يقول للعالم:

ـ هذه حرب إبادة حقيقية عمرها اربعون عاما.. وهي حرب لاتزال مستمرة تأكل وتحرق الأرض والبشر!

● القاهرة

حبة ضوء:

الشِّعر بعين نسر!

محمد عمران

(١)

«كل ما يبقى يؤسسه الشعراء». يقول نوفاليس، غير ان الشعراء لا يؤسسون على رمل!.

للرمل ذاكرة مثقوبة، تمر بها الخطوات، الواحدة بعد الأخرى، تذيبها او تمحوها، يمر بها الماء، فيبتلعها. للرمل ذاكرة من هواء، على ذاكرة هوائية لا يتأسس الشعر. الشعر يتأسس على الانسان، كل قصيدة لا تبني نفسها في الانسان هي قصيدة عارضة. في الغمام العارض بعض المطر، لكنه لا يخصب الأرض، مطر يبلل الطرقات والأشجار، ثم تطلع عليه الشمس، فيذوب.

شعر اللحظة هو الشعر العارض!

(٢)

لا اجنحة للحظة. هي، لذلك، بلا فضاء ـ بنفسجة خاملة منسية في اسفل الحقل. الفضاء للصنوبرة، فارق ما بين البنفسج والصنوبر هو فارق الافق العالي. بمعنى آخر: فارق الطموح. القصيدة الطموحة هي التي تطلع في فضاء الانسان، التي لها عينا نسر وجناحا غمامة حبلى.

في الجهات كلها ترى عين النسر، ومن عل تمسك بكل الأشياء. الشعر الذي لا يمسك بالأشياء كلها، الذي لا يحتضنها معا، في رؤيا واحدة كلية، الذي لا يملك عين نسر، هو شعر البنفسج الخامل ـ عين زهرة خجلى، تحول العالم الى نحلة او فراشة أو عصفور صغير يحوم حولها.

الازهار الخجلى؟!

تلك هي القصائد الصغيرة التي لا تمتلك طموح الأفق!

هي، بالتالي، الشعر الذي يطفو على الانسان. والذي يطفو، لا يقبض سوى على زبد الموج. اللآلىء في الأعماق. كل ما هو ثمين وجوهر، إنما هو كامن هناك في الأعماق. وهذا لا يقبض عليه سوى الذين يغوصون. قليلة هي القصائد التي تقبض على جوهر الأعماق في الانسان، غير انها، وحدها، هي التي تؤسس لما يبقى. وعن هذه القصائد، عن شعرائها الغواصين، كان يتحدث نوفاليس.

(٣)

«كل ما يبقى يؤسسه الشعراء»

إنما شعراء الكليات، لا شعراء اليوميات.

في اليومي بعض الشعر، بعض الريش الذي ينضاف الى جناح النسر.. وليس الريش كله.

بقي ان نستخلص ما هو شعري من هذا اليومي المباح. وما هو شعري، هو ما يصلح لأن يدخل في نسيج الروايا ـ تلك الخيوط السرية التي يلتقطها الشاعر، خيطاً خيطاً، فتتحول بين يديه الماهرتين الى نسيج كوني بديع.

(٤)

في اليومي بعض الشعر، إنما لا بد من مصفاة الفن. وإلا، فان الشعر يدخل في سذاجة السرد. تلك السذاجة هي ما يقدمها الشعر الراهن، باسم الاخلاص للواقع، باسم الصدق اليومي. في الشعر، في الفن عموما، أدت بحاجة، لا الى صدق الواقع، بل الى صدق الفن. صدق الواقع يقدم كشفا يوميا، حساباً، تقريراً، أو بياناً، إنما لا يقدم فناً، وما لا يقدم فنا، أعني جمالاً، لا يقدم الانسان.

الفن الجميل وحده هو الذي يقدم الانسان.

● دمشق

السينمائيون المصريون يُجيبون عن هذا السؤال:



● ماجدة


● اشرف فهمي

سينما العمل الأدبي.. هل تقتل رؤية الكاتب؟!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تفجر الخلاف الجوهري بين الأدباء واهل السينما وهو النزاع الأزلي حول مدى حرية السيناريست والمخرج في الاضافة والحذف والتغيير والتبديل في الروايات المطبوعة عند تقديمها على الشاشة.

جاء ذلك في لقاء فكري حول الأدب المصري في السينما وفي اطار الندوات الثقافية لمعرض القاهرة الدولي الثامن عشر للكتاب شارك فيه ثلاثة أجيال من مخرجي السينما المصرية: صلاح ابو سيف من الرواد واشرف فهمي من جيل الوسط ورافت الميهي من الجيل الجديد بالاضافة الى الفنانة ماجدة الصباحي والدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب والناقد علي ابو شادي مدير ادارة السينما بالثقافة الجماهيرية وهشام النحاس رئيس جمعية كتاب ونقاد السينما المصرية..

● شكوى ضد السينما

● فجر الدكتور سمير سرحان القضية قائلا:

ـ نحن الأدباء نشكو من السينما وخصوصا المخرجين مع علمنا بان هناك اختلافا جوهريا بين لغتي السينما والادب فلغة السينما هي لغة الصورة بينما التعبير في الادب بالكلمة. كما أن الرواية فن السرد في حين تستند السينما على الصراع عبر تجسيد الحركة فالتقاء الادب بالفن إذن يحتاج الى مهارة وحرفة ولكن آفة الشرور تتمثل في وجود مؤلفين لعمل سينمائي واحد احدهما الاديب المؤلف صاحب النص والثاني المعد السينمائي او كاتب السيناريو حيث يفرض السيناريست او المخرج رؤية خاصة له قد تطمس او تغير رؤية المؤلف الاصلي. فهل العمل السينمائي المستند على أصل ادبي ينبع رؤية الأديب؟ أم ان المسألة هي اختلاف لغتي الأدب والسينما؟ فباسم الأدباء اقدم شكوى للجمهور ضد السينما من تشويه اعمالنا واطالب بانقاذ اعمالنا من براثنهم.

● ظروف السينما:

● الفنانة ماجدة الصباحي صاحبة البطولة المطلقة في عدد من الافلام تقول: هناك ظلم من الأدباء للسينمائيين ومن تجربتي في افلام تستند على روايات أدبية شهيرة مثل «السراب» و «اين عمري» و «العمر لحظة» للراحل يوسف السباعي استطيع ان أؤكد ان السينما ترتبط بظروف ومتغيرات تختلف كثيرا عن عالم الادب فنحن نخضع لرقابة ليست سهلة وشباك تذاكر ونوعية خاصة من الجمهور وظروف انتاج وتصوير ومعامل كما ان الرواية المطبوعة في كتاب ضخم لو تم نقلها حرفيا للسينما لاحتاجت الى فيلم مدته عشر ساعات على الاقل فلا بد اذن ان يكون هناك نوع من الاختصار المركز وقد واجهت مشاكل متعددة فمثلا فيلمي «السراب» امام نور الشريف والمأخوذ عن رواية للاديب نجيب محفوظ مسموح بتداوله ككتاب ولكن التليفزيون المصري منعه من العرض حاليا رغم عرضه في السينما كما انه ممنوع كفيلم في عدد من محطات التليفزيون العربية بما يعكس خطورة تأثير السينما في المجتمع مقارنة بالكتاب.

● أما المخرج صلاح ابو سيف فله وجهة نظر، ويقول:

ـ اجد لذة كبرى في اخراج افلام مكتوبة خصيصا للسينما وليست ماخوذة عن اصل ادبي لأن العمل الادبي يفرض مسؤولية كبيرة على المخرج كما ان الرواية تكون معروفة سلفا فتضع المخرج في حرج التغيير فلا بد ان يكون للمخرج وجهة نظر معينة يريد طرحها عبر فيلمه وليس مجرد تصوير فيلم للتسلية ورؤية المخرج قد لا ترضي الاديب الذي قد يعتبر التغيير في عمله نوعا من الغش والخيانة دون مراعاة لرواية المخرج.

● ويقول المخرج اشرف فهمي:

ـ الأدب هو المنبع الرئيسي للنص السينمائي وكانت بدايات الاربعينيات هي بداية التحول الأدبي للسينما بعد اتساع دائرتها ولكن عند تحول العمل الأدبي للسينما يكون المزج بين الكلمة والصورة فالفيلم جسر يربط بين الادب والفن كانعكاس للتفاعل المطلوب بينهما وليس تضاربا بينهما ويتطلب الأمر قدرا من الامانة في تناول العمل الادبي.

● صلاح ابو سيف

● علاقة الأدب بالسينما:

● على هذه الآراء يعترض المخرج رافت الميهي بقوله:

ـ اختلف مع الرأيين السابقين لكل من الاستاذين صلاح ابو سيف واشرف فهمي في ان المخرج او السيناريست مسؤول عن نقل افكار واحاسيس الاديب عند تحويل عمل له للسينما، انا لست ناشرا لاديب، بل اجتهد لتوصيل رؤية خاصة بي في نقطة التقاء بيني وبين الاديب ولكن ان نجح الفيلم او فشل فإن النتيجة ترتد لي كمخرج وليس للاديب الذي ينتهي دوره عند النشر في كتاب فعلاقة السينما بالادب اذن مثل علاقتها بالموسيقى والفن التشكيلي تكمل الفيلم وتثريه ولكن دون ان تطغى عليه والا افسدته وانا كمخرج احاول الاستفادة من كل صنوف المعرفة لتطويعها لخدمة الفيلم فالادب تكمن قيمته في كونه ادبا ويختلف البناء الدرامي للقصة عن البناء الدرامي للفيلم فليظل الاديب اديبا وليترك حرفة السينما لاصحابها.

● وقال الناقد السينمائي علي ابو شادي: السينما ليست مجرد أداة نقل بل رؤية محددة مبتكرة تطرح قضية ما وان لم يكن السينمائي مبتكرا ويهدف الى تقديم الجديد فلا بد أن يسقط مع عمله.

● واستطرد رافت الميهي قائلا:

ـ إن العمل الأدبي لم يعد ليتحول للسينما بل اعد ليكون مادة في كتاب وان حاول السينمائي ان يأخذ من كتاب فليلتقط فكرة او خطا لينسج عليه من عندياته.

● نغم

غابرييل غارسيا مركيز!

سحر حجار

بعد إصدار روايته الاجتماعية الثالثة (مالاهورا ـ MALA HORA) وترجمتها حديثا من اللغة الأسبانية الى اللغة الفرنسية، يعيد الروائي «غابرييل غارسيا مركيز» الى أذهان قراء روايته الشهيرة «مائة عام من العزلة» ـ وإن لم تكن بمستواها الأسطوري ـ صورة البيئة والواقع الكولومبي، عندما دخل مرة أخرى الى قلب قرية صغيرة مستعرضا نماذج مختلفة من وجوهها وشخصياتها: من الخوري الى الطبيب مرورا بمصنف الشعر الى القاضي متخذا من الدعابة والهزل اسلوبا لابراز التعفن والفساد المستشري، في احداث تدور حول مختار هذه القرية الذي قرر إعادة الأمن اليها بطرق مرعبة ومفزعة بعدما أفسد بعضهم هدوءها!.

والحديث عن «غابرييل غارسيا مركيز» يدفعنا دائما واكثر الى وقفة مع هذا الروائي والصحفي السابق الذي اعتبر كأعظم كتاب هذا العصر بعد نشر روايته الملحمة (مائة عام من العزلة) فقد قال «بابلو نيرودا» يوما: إن (مائة عام من العزلة) من اهم الأعمال الأدبية التي طبعت باللغة الأسبانية بعد «دون كيشوت» لـ «سيرفانتس».

كان لنضوج قلم (غابرييل غارسيا مركيز) على لهيب الاحتكاك والمعاناة عبر مسيرته الأدبية الطويلة، بعقل واع وشعور مرهف وعين ثاقبة، الأثر في كتاباته عن الواقع، وإضرابه عن الكتابة أيضا بسبب هذا الواقع! وهذا ما كان في مرحلة صمته الأدبي حيث خرج في العام (١٩٧٥) برواية (خريف البطريرك) بمحتواها الناضج، وإدانته الصارخة لنظم الدكتاتورية والتسلط، فكان لبعض اسباب عقمه الأدبي لسنوات طويلة هي الظروف السياسية السائدة.

وحتى في بداياته الأدبية عندما كان «غابرييل غارسيا مركيز» صحفيا، كانت أشهر مقالاته هي تلك التي استقى مدادها من بحر الحياة الحقيقي.

وهو يذكر دائما قصة أدبية كتبها بعنوان «حكاية غريق» وأصدرها في (١٤) فصلا ونشرها في (١٤) يوما في صحيفة كان يعمل محررا فيها عن حادثة حقيقية وقعت في بحر الكاريبي، عندما غرقت سفينة وسقط (٨) بحارة عنها وكان أحدهم يدعى «فالسكو» بقي (١٠) أيام تتقاذفه الأمواج على «طوف» دون طعام ولا شراب الى أن وجد نفسه على الشاطىء حيا.

في هذه الواقعة تقمص «ماركيز» دور الطبيب النفسي وحاور البحار «فالسكو» مطولا، ليسجل لنا أدق احاسيس هذا البحار وطباعه في أحرج لحظاته الصعبة، فكان ان سأله عن رائحة صباح أحد الأيام العشرة ولون السماء، ومشاعره في لحظة معينة بشكل مدهش وفي هذا يقول «مركيز»:

ـ «إن أهم أعمالي الصحفية هي تلك التي أغرق فيها بأصغر اشياء الحياة اليومية»!.

وقد تدهشنا زاوية طريفة لعبت دورا مهما وجوهريا وفعالا في كتابات هذا الروائي المرهف والرومانسي أيضا، والتي حلقت مع شاعريته الى الأجواء الملحمية والاسطورية والسحرية، وهو دور وتأثير الموسيقى.

فقد أجرى الناقد «انجيل راما» تحقيقا عميقا لايجاد اصول اعمال «مركيز» وجذورها، فاكتشف تأثير الألحان والموسيقى في كتبه والتي هي بالنسبة «لمركيز» شكل ادبي بدائي له دوره الأساسي.

وقد كشف «مركيز» عن سره قائلا: «لقد حاولت أن أجمع الصورة بالنغمة في اعمالي واستطيع ان اقول إنني افضل الموسيقى على الأدب»!

وبعد... هي معاناة ومعاينة وصدق في الأحاسيس، كلها مزايا التصقت بهذا الروائي الكبير، فهل هي أمور لا بد منها لحامل القلم؟!

● باريس

ورقة منفية

سوداء يا
أمي.
نضب
الزيت في
السِّراج العتيق.
ما عادت
الوديان تردد
صدى ذلك
الرنين التراثي.
ساقط أنا،
يا أمي، في
فجرك
يناديني.

● عدلي الحاج

حكمة اليوم

مَنْ رَغِبَ
في أنْ يَعيشَ
حياتَهُ
وَحيداً،
بَحَثَ عنْ
أصدقاءَ بِلا
أخْطاءٍ.

من عيون الشعر

شبابي شعر: عيسى النّاعوري

شَبَابِي، إذا كنتُ لا أستطيعُ
أُحَقِّقُ فيهِ مُنَى أُمَّتِي
وإنْ كنتُ لا أستَهِينُ الصِّعَابَ
لأبْلُغَ فيهِ إلى القِمَّةِ
فَلا كَانَ هَذَا الشَّبَابُ العَقِيمُ
ولا كَانَ زَهْوِي ولا قُوَّتِي
ولا كُنْتُ يَوماً حليفَ الحَياةِ
إذا كُنْتُ أحيَا بِلا عِزَّةِ

● ● ●

وهبتُ شَبابِي لشَعْبِي الأبِيِّ
وأمْجَادِ أمَّتِيَ الغَالِيَهْ
لمَجْدِ العُروبةِ في العَالَمِينَ
وَوَحْدَتِها، كُلَّ أيَّامِيَهْ
لمَنْ كَانَ مِنْ أمَّتِي في الحُقولِ
يَجُوعُ إلى اللُّقْمَةِ الجَافِيَهْ
يُذَوِّبُ مِنْ سَاعِدَيْهِ العُروقَ
ويَسْفَحُ مِنْ جِسْمِهِ العَافِيَهْ
ومَنْ كَانَ في عَاصِفَاتِ الشِّتَاءِ
يُكَافِحُ في خَيْمَةٍ بَالِيَهْ
يَنَامُ عَلَى الأرْضِ أطْفَالُهُ
وقُوتُهُمُ الفَاقَةُ الطَّاغِيَهْ

● معاني الكلمات:

● يسفح: يقدم بغزارة ● الفاقة: الجوع الشديد



كلفت السّاعةُ الواحدةُ..
والمدينةُ تلتفُّ في معطفِ الليلِ.
تستشعرُ الدِّفءَ. لكنَّه الثلجُ في دمِها
يَملأُ الأوردةَ!

● أحمد المصلح / الاردن

يعيد كوميديات والده!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يكاد المخرج الشاب ياسين اسماعيل ياسين يتخصص في إحياء أمجاد والده الفنان الراحل اسماعيل ياسين باعادة تقديم بعض الافلام الناجحة للفنان الراحل ومنها (قطر الندى) الذي شارك بطولته اسماعيل ياسين مع انور وجدي وشادية منذ اكثر من ٣٠ سنة وقام بتحويل الفكرة لفيلم «اخي وصديقي ساقتلك».

الفيلم مملوء بالاثارة ويدور حول صديقين مؤلف فاشل ورسام فاشل يتفق الثاني على خطة للشهرة والنجاح بادعاء انتحاره ليتولى الأول بيع اللوحات بثمن باهظ باعتبارها آخر اعمال شاب منتحر. ولكن الأحداث تتداخل عندما يخرج الرسام من مخبئه ليكتشف ان صديقه خدعه وانه حصل على مبلغ اكبر بكثير مما ادعاه وانه استحوذ على خطيبته ايضا. فيقرر الانتقام بارسال خطابات للبوليس وايضا ادلة تثبت ان المؤلف قد قتل الرسام ليحكم على المؤلف بالاعدام.

يحاول الرسام انقاذ المؤلف دون جدوى وتتم عملية الاعدام ولكن المفاجأة ان الحبل يقطع ويخرج المؤلف سليما ضاحكا ليؤكد المخرج أن هذه الواقعة حدثت مرة في عام ١٩٣٦ في لندن.

ويحاول المخرج ان يوجه محمد عوض ليؤدي أفعال اسماعيل ياسين ولكن يبدو أن الصورة ستبدو غير موفقة.




رسالة اليوم

من الباحث البريطاني : هاري بون
جامعة اكستر ـ بريطانيا

عوامل وراء القرار السياسي الامريكي

هل تأثير اليهود في السياسة الامريكية هو من اكبر احجار العثرة التي تمنع تسوية عادلة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ؟ اني طالب انجليزي وأدرس اللغة العربية في جامعة اكستر وقد درست تاريخ فلسطين فاعرف الحوادث غير العادلة التي وقعت فيها منذ عام ١٩١٧. فسوف اسافر الى فلسطين في الشهر المقبل ان شاء الله للعمل مع اللاجئين الفلسطينيين لأني أريد ان اكتشف آراء الفلسطينيين انفسهم ومشاعرهم وأرى احوالهم.

ولذلك كنت مهتما برسالة نزار الرملي المنشورة في «الشرق الأوسط» حديثاً بعنوان «من يصنع القرار السياسي الامريكي ؟» وارجو ان اشير الى بعض الوجوه الأخرى بالنسبة الى هذا الموضوع.

اعتقد ان في الولايات المتحدة ثلاثة عوامل داخلية تؤثر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط وهي المؤسسات المالية الكبيرة التي تحتوي على البنوك وشركات النفط، والجماعات العربية الامريكية، والمنظمات اليهودية. ولا اهتمام للمؤسسات المالية الكبيرة بسياسة الشرق الأوسط الا لصيانة الوضع الحالي والمحافظة على مواردها المالية. والجماعات العربية في الولايات المتحدة غير فعالة بسبب عدم تنظيمها ونقص مالها والخلافات السياسية بينها. ولكن المنظمات اليهودية نجحت في نشر الدعاية الصهيونية كما قال نزار الرملي منذ تأسيس المجالس الصهيونية.

ولذلك لا بد ان نبذل اعظم جهودنا لابداء الحقائق الواضحة بالنسبة الى قضية الفلسطينيين. فان نجحنا فسوف تتغلب قوة العدل على النفوذ اليهودي كي تصور صورة عادلة لتاريخ الشرق الأوسط وتعطي الفلسطينيين حقوقهم، ان شاء الله.

كيف نقف مع شعب النمسا ضد الحملة الصهيونية ؟

لكل شعب من الشعوب كبرياؤه ومعدنه الاصيل في القضايا القومية عندما تمس قضية من القضايا عنفوانه وشموخه الوطني، فقد ادى شعب النمسا الاصيل واجبه القومي واختار الدكتور فالدهايم رئيساً له وعنواناً لكرامته القومية. وأراد الله جلت قدرته ان يظهر الصهيونية العالمية على حقيقتها وان كانت لا تخفى على احد الا ان تصديها بالحملة الشرسة لأحد رموز السلام جعلها تتوج فضائحها العالمية المعروفة عن الصهيونية منذ الأزل.

وسوف لا تقف الصهيونية عند هذا الحد بسحب سفير الكيان الصهيوني وامثال ذلك من الضغوط السياسية بل سنسمع في القريب العاجل عن مبتكرات جهاز الموساد الخفية في الاساءة لشعب النمسا العريق وربما الصق كعادته اعماله الدنيئة ببعض الأجهزة المسماة بأسماء عربية.

أما وقد أدى شعب الدانوب الأزرق واجبه القومي فيبقى واجب شعوب الامة العربية جمعاء بما عرف عن تاريخها في الشهامة والكرامة والأنفة أن تقف مع شعب النمسا الشجاع لاسيما ونحن على ابواب الاجازة الصيفية.

فبدلا من ان نذهب الى بلاد فيها صحيفة أسمتهم بالخنازير بل جعلت الخنازير تحتج على تسميتها باسم العرب مثل بريطانيا نقول لهم بأن يقفوا مع ضمائرهم وقفة العزة والاباء العربي وأن يذهبوا الى النمسا فهي اجمل بكثير.

مطلق بن عبد الله بن حريب

انفجار تشيرنوبيل وحكايات اخرى !

في هذه الايام نسمع كثيراً عن انفجار محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية في كييف. ولا تصدر جريدة يومية او مجلة اسبوعية إلا وهي تحمل تلك الانباء والفاجعة التي حلت بالعالم وكيفية محاصرتها والتصدي لانتشار الغاز عن طريق مياه الامطار. نسمع احياناً بأن الامطار المحملة بذرات الغاز عبرت الى الصين وافريقيا وبعضها مازال في الطريق... وهكذا دب الذعر في قلوب الناس في العالم، وتملك كلا منا الخوف من اكل الاطعمة المستوردة خوفاً من تسرب الاشعاع اليه.

هنالك قصة مع صديقي العائد من اوروبا اثر سماعه انباء انتشار الغاز، لقد التحق صديقي بمعهد لدراسة اللغة وبعد ان امضى الفترة المقررة وقبيل استلامه شهادة التفوق بيومين سمع بانتشار الغاز وفوراً جمع امتعته وتوجه للمطار تمهيداً للمغادرة السريعة عائداً الى وطنه لكي يتفادى الاشعاع. طبعاً صديقي هذا حساس جداً فتدهورت حالته النفسية ودب الذعر في اوصاله ونسي ان يستلم الشهادة التي سافر من اجلها ولم يذق طعم النوم والراحة ولا يفوتني ان اذكر بأن صديقي لم يذق الاكل الا قليلا من المعلبات التي يعود تاريخ انتاجها الى ما قبل انتشار الغاز.

وصل صديقي لأرض الوطن وكنت اول من استقبله وكانت حالته النفسية قد عادت تدريجيا الى حالتها الطبيعية فور ان وطأت اقدامه ارض الوطن، وسررنا بعودته واحتفلنا بذلك وعندما سئل صديقي عن شهادته التي سافر من اجلها تعلل بأنها في الطريق اليه علماً بأنه نسي ان يأخذها معه.

بعدها ببضعة ايام اصر صديقي في ان اذهب به للطبيب لأنه يشعر بحكة شديدة في اجزاء جسمه. وشعر صديقي مرة ثانية بالتخوف، حتى ابلغه الطبيب بأنها آثار حساسية من تغير الجو المفاجيء.

والطريف في الأمر بأنه تلقى دعوة بعدها باستلام الشهادة والحضور شخصيا مرة اخرى فرفض واستلمها بالبريد.

سر الختم خيري بيشي

من انتاج القراء

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

* الآية *

بريشة القارىء: رياض الونين

نـاس لاتعرف العيب!

ودعنا شهر رمضان المعظم، وهنيئا لمن فاز به.. واستقبلنا العيد وودعناه وهنيئا لكل من أدخل الفرحة في قلوب الاخرين.. وكل عام وامتنا الاسلامية بخير.

وبهذه المناسبة اتوجه بالسؤال للبعض بل للكثير من الناس واقول لهم: ماذا جرى في الدنيا؟ حيث من المفروض في الشهر الكريم وخلال ايام العيد بالذات أن تتفتح القلوب وتتطهر ولكني لمست العكس للاسف وحزنت وسأقص عليكم أيها الاعزاء بعض المواقف باختصار.. وسأترك التعليق لكم.

● هو صائم وهي كذلك.. أقسمت كذبا على موقف معين صدقها زوجها وفورا ذهب وتشاجر مع اخيه ابن امه وابيه بسبب زوجته، وقال له انت من طريق وانا من طريق، دمعت عينا اخيه الذي حاول ان يعرف السبب ولكن دون جدوى.

● دعاه قريبه لتناول طعام الافطار معه مرة واثنتين وثلاثا.. كان يتهرب في كل مرة واخيرا عرف السبب، فزوجة هذا لا ترتاح لزوجة ذاك.

● فرح بقدوم صديقه، حاول جاهدا المسكين رؤية صديقه الغائب والفرحة لا تسع قلبه.. بحث عنه في كل مكان.. كان الرد يأتيه في كل مرة «خرج.. نائم.. سافر» لماذا.. الله أعلم.

● قال لها نذهب اليوم لزيارة شقيقتي.. ردت عليه «تعبانة اليوم»، كرر الطلب ثاني يوم قالت «الاولاد تعبانين».. واستمر على ذلك خمسة ايام، واخيرا قالت له «اذهب انت .. يعني هي كانت كلفت خاطرها وسألت عنك»، شيء غريب أليس كذلك؟ لقد انقلبت الموازين فالمفروض ان تسأل الاخت دائما عن اخيها الاصغر.

● طلب من ابيه ان يذهب الى بيت عمه وقبل ان يأتيه رد ابيه جاوبته امه: «عمك؟ مين عمك؟ اياك تقول عمي تاني اذا كنت عايز تخرج قوم روح بيت خالك»: أتعرفون لماذا؟ لان حالة العم متوسطة وهؤلاء يشعرون انهم فوق السحاب.

● أصدقاء من عشرين سنة.. «حبايب في كل شيء».. دخل عليها زوجها فجأة وجدها غارقة في دموعها سألها ماذا حدث؟ قالت (فلانة) زوجة صديقك (وهي صديقتها بالطبع) «بهدلتني» وهو شيء لم يحدث ولما سأل المقربون منهم عن السبب قالت اختنا اياها انها «زهقت وعايزة تغير» ووقع زوجها الذي لا مبدأ له على هذا القرار دون ان يكلف نفسه مجرد كلمة عتاب لصديق عمره.. حدث ذلك في رمضان.

وأخذت تشنع على صديقة عمرها في كل مكان والناس لا ترحم وتصدق بالطبع.. انه عالم اللاعيب.

● ذهب زوجها لزيارة اخته. تأخر عندها الى الحادية عشرة والنصف وعاد الى منزله ووجد زوجته تبكي: سألها هل حدث مكروه؟ قالت نعم... تأخيرك عند اختك الى هذا الوقت ما هو تفسيره؟

نعم هذه المختارات واكثر منها حدثت وتحدث كل يوم ايها الاعزاء في عالمنا عالم الماديات وعالم المصالح الشخصية وعالم الناس التي لا تعرف العيب. ولنسأل انفسنا: اي نوع من الرجال هؤلاء؟ ولتكن الاجابة: لا يصح ان نطلق عليهم لفظ الرجال.

نسأل الله ان يبعدنا عن هؤلاء وامثالهم ونسأله عز وجل ان يعطينا القدرة على عدم التسرع في الحكم على الاخرين لمجرد كلمة نسمعها حتى من أقرب واعز الناس الينا.

فريد كامل شهوان

يا وطني

يا مطلع الأقمار والأحرار يا
أرضا بأمجاد البطولة تبرق
اني بمجدك قد نسجت قصائدي
وبحسنك الفتان شعري يورق
أنت الذي ألهمت مني شاعرا
أغني «للوطن» والحياك تصفق
تاريخك المعطار نبع مشاعري
وجمال أرضك من قريضي رونق

محمد عبد العزيز الحلواتي

المغتربون .. الاوزة التي تبيض ذهبا!

لا شك مطلقا ان المغتربين السودانيين يعانون معاناة جد عظيمة وتشهد بذلك صفحات الجرائد والمجلات ومنها صحيفة «الشرق الاوسط» التي طالعتنا وتطالعنا بين الحين والآخر بقضايا المغتربين السودانيين حيال تلكم (الضريبة) التي استبدل اسمها في عهد الانتفاضة باسم آخر اكثر دبلوماسية هو «المساهمة الوطنية الالزامية» فجمعت بين نقيضين (مساهمة) و(الزامية).

لقد فرح كافة افراد الشعب السوداني في الداخل والخارج واستبشروا خيرا بعهد الانتفاضة وكان لا بد للمغتربين من مشاركتهم تلك الفرحة ذلك لأن النظام المباد قد قصم ظهرهم واثقل كاهلهم بحمل ما لا يطيقونه. ولقد جاءت تصريحات الزعامة الجديدة موازية لتلك الفرحة مبشرة برفع ذلك العبء عن كاهل المغتربين وانصافهم.

وليت تلك الزعامة صمتت ولم تبشر بخير وليتها سكتت.. ذلك لأن تصريحاتها جعلت المغتربين في وضع المتأهب لاقتناص الفريسة ولكنه كان الضحية ووقع الصياد في الفخ واخذت تتعالى صيحاته «النجدة، النجدة».. لكن هيهات لقد اصبح كالمستجير من الرمضاء بالنار. جاء المؤتمر باهتا خامدا شأنه شأن رصيفه الذي ولي مع العهد المباد لا جديد ولا تجديد. وكالعادة تطبق الجوانب المتعلقة بحق الدولة ولا يلتفت الى حق المغترب. كانت توصيات المؤتمر الاول نيفا وخمسين وكان حظ التنفيذ منها توصية واحدة هي جباية الضريبة وربطها بتجديد الجواز وجاء المؤتمر الثاني وحلها من تجديد الجواز ليربطها بكل شيء يتعلق بما في الجواز من تجديد واضافة وخلافه. حلها من عبودية ليربطها بعبودية اخرى.

ويختلف مغتربو السودان عن كافة رصفائهم العرب الذين يتمتع معظمهم ببعض المزايا والامتيازات منها الوظيفة المفتوحة (الاعارة والانتداب) ومنها تسهيل عملية هجرتهم وسفرهم. اما بالنسبة للسودانيين فتشكل نسبة المعارين نسبة ضئيلة مقارنة مع اعداد المغتربين الذين يشقون طريقهم للخارج بمجهودات شخصية دون دعم من الدولة، بل لقد وضع العهد المباد العراقيل امامهم بحجة وتحت ستار (ترشيد الهجرة) لما خلت دواوين الحكومة ومصالحها من جل موظفيها القياديين.

المغتربون يتساءلون وهو حق مشروع لهم: ما هو مقابل ضريبة الدخل للشخص؟ هل هو الضمان الاجتماعي؟ هل هو المعاش؟ هل هو مكافأة ما بعد الخدمة؟ ....الخ لا احد من المسؤولين يجيب لأن التخطيط وهو العنصر الفعال غائب كالعادة، والعجلة ايضا تكتنف كل مظهر من مظاهر القرارات التي صدرت في شأنهم ولا اقول في حق المغتربين وكأن المسؤولين يخشون ان يفر الصيد الذي وقع في ايديهم فيفضلون العجلة على التريث والتأني لاستصدار قرارات محكمة منصفة لكل فئات المغتربين.

لقد عبرت الجالية السودانية في السعودية ودولة الامارات في مذكرتين منفصلتين رفعتا الى السلطات المعنية عن احتجاجها واستنكارها للقرارات الاخيرة الصادرة عن مؤتمر المغتربين الثاني، كما ان معظم المغتربين أجمعوا على ان تلك القرارات مجحفة في حقهم ولا تمثل القاعدة العريضة لجماهير المغتربين حيث جاءت غير موافقة لتطلعاتهم ولم تعالج مشاكلهم وهمومهم معالجة فعالة.

ليس معنى رفض تلك القرارات عدم استعداد المغتربين الوفاء بدينهم لوطنهم ولا يعني ايضا انتقاصا من وطنيتهم.. لا والف لا وعلى العكس من ذلك، فان المغتربين تواقون الى القيام بواجباتهم الوطنية تجاه وطنهم ومواطنيهم ولكنهم في ذات الوقت يأملون في انصافهم لأن هناك من بالداخل يفوق دخله اضعاف اضعاف دخل المغترب، ولكن يدفع الاخير اضعاف ما يدفع اولئك، اما الاول فالحبل متروك له على الغارب يفعل ما يشاء.

والشيء الذي ينبغي الانتباه اليه هو ان نسبة كبيرة من المغتربين قد تتجاوز الـ ٨٠٪ منهم يتقاضون رواتب غير كبيرة ومعظم هؤلاء بالاضافة الى اعبائهم الاسرية لهم اعباء عائلية والتزامات اخرى بالسودان، عليه فان اي قرار يصدر في شأن هؤلاء ينبغي ان يراعي مثل تلك الظروف.

تلكم هي المشكلة فما هو الحل؟ ان حل مثل ذلك المشكل سهل ويسير اذا ما تم تلمس رغبات المغتربين بمحاولة عمل استبيان لعدة حلول يقوم المغترب باختيار واحد منها ويتم التعرف بذلك على اتجاهاتهم ورغباتهم ويعقد مؤتمر يراعى فيه تمثيل كافة قطاعاتهم وفئاتهم تمثيلا حقيقيا، ومن ثم تختار التوصيات النهائية وتقوم الجهات المختصة بدراستها دراسة مستفيضة توطئة لاصدار القرارات النهائية. والباب مفتوح في هذا المضمار لآراء الاخوة المغتربين فهذه دعوة للنقاش لطرح كافة المشاكل التي يعانون ومن ثم ايجاد الحلول الناجعة لها والله الموفق.

الرشيد حميدة

طلال

(١)

هَا أنتِ... تبدِينَ شراسة الموت معي..
كان يجمعنا الكبيرُ.. العميقُ / البسيطُ.. العفوي !
كانت خفقاتي كثيرة.. ونظرتك عميقةً..
كانت كلماتنا بسيطة.. ومعانيها: عِطْرُ أيامنا.
والموعد ينتشر شذى بين ضلوعنا..
والقمرُ ينعكسُ ضِحكةَ فرحٍ على صفحةِ البحر أمامنا !

(٢)

أه.. ما أقصرَ هذا الحُلمَ الرائع...
الحِلمُ الراحل دوماً نحو دروبِ التعبِ... هباءٌ !
غلّفني صَوتك ـ حلما ـ لحظةَ عمرٍ كاملٍ..
ضيّعني وجهُك في كل جهاتِ الكونِ الاربعِ..
حين عرفتُ بأن «الكذبة»...
أضحتْ فنَّ العشق لزمن «حقائب»...
تحملُ داخلها أشكالَ قلوبٍ، وبطاقة ملل يوجع !

(٣)

اطوفُ بعينيَّ الباردتين كثلج شتاءْ..
لا شيءَ يُقربني.. يوصلني.. يمزجني بعقاب الزهرة..
اتساءلُ: ما سر استعذاب الصمتِ بعينيك ؟!
واقرُّ إليك... من عينيك الحائرتين...
الى كل مسافاتك.. كنتُ أقرُّ.. أقرُّ !
أستجليها.. أجرحها.. انطقها نصفَ جوابٍ !
يُذكرني بوحك في رحلتك المتلفعة بتلافيف الغربة..
وكان الكون ـ حين طلوع طفولتكِ ـ غِناءً !
خسرتُ طفولةَ قلبكِ.. حين قتلتِ الأشواقَ !

(٤)

ها أنتِ... تُبدينَ نضارة الحياة من حولي...
ها أنتِ... حبيسة عهدٍ مدفونٍ في صدرك..
يموّجني عهدُكِ /موجاً مجنوناً/ في بحرك..
ويرميني تذكارُ شجونٍ وحنينٍ في عمرك !
واناديكِ... شعوراً مازال يعطرُ خفقي:
ـ قدري أنتِ... وأجمل قصة فرحٍ لا يترمد !
تدفعني تضحية قلبي.. حين أُبرر فقدي لكِ..
إنّكِ هذي الأنثى الواقفة طويلا ....
عاجزة أن تفكي قيود أشواقكِ القديمة !

(٥)

كثيراً ما صَرختُ على صَدرك مُلتاعاً..
كانت صَرختي... بحثي عن الصِّدقِ، والأمَانِ !
كانتْ حريتي... في عبودية قلبي لكِ !
ها أنتِ منحتِ قلبي حُريتَه... وعذابَه !!

●●●

آخر الكلام:

ـ «الشاطيءُ مهجور، والحقول تبدو خاوية...
ايام جميلة، لكنها حزينة...
إنه الخريف الذي يحذرك قبل ان..
ينامَ كل شيءٍ في الشتاء» !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	١٦	٢٤	صحو
مكة المكرمة	٢٩	٤١	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٩	ممطر
المدينة المنورة	٢٧	٣٩	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	صحو
الرياض	٢٥	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
جدة	٢٦	٣٩	صحو	لشبونة	١٥	٢٤	صحو
الظهران	٢٩	٣٩	صحو	لندن	١٥	٢٨	غائم
ابها	١٩	٣١	صحو	مدريد	١٦	٣١	صحو
الطائف	٢٤	٣٣	صحو	مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
امستردام	١٥	٢٥	صحو	مونتريال	٥	١٦	غائم
اثينا	٢٠	٣٠	غائم	موسكو	١٠	١٢	غائم
البحرين	٣٠	٣٦	صحو	نيودلهي	٢٣	٣٢	صحو
بانكوك	٢٧	٣٣	صحو	نيويورك	١٥	٢٤	غائم
بيروت	٢٢	٢٧	صحو	نيقوسيا	٢٥	٣٧	صحو
برلين	١١	٢٧	صحو	باريس	١٨	٢٩	صحو
بروكسل	١٦	٣٠	صحو	روما	١٧	٣٢	صحو
بيونس ايرس	٨	١٦	صحو	سنجافورة	٢٧	٣١	ممطر
القاهرة	٢١	٣٥	صحو	استوكهولم	١٧	٢٧	صحو
كوبنهاجن	١٢	٢٣	صحو	سيدني	٧	١٧	صحو
دبلن	١١	٢٠	صحو	طوكيو	٢٢	٣٢	غائم
فرانكفورت	١٤	٢٦	صحو	فيينا	١٦	٢١	صحو

عائلة فهمان

بسبب قضية «الشين بيت» عض اصابع بين الليكود والعمل

غريب... الدم يسيل مني انا ؟!!!

برنامج حافل لمعسكر عمل الشباب الخليجي في الصومال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من عبد الله الحاج:

استعدت جمهورية الصومال الديمقراطية لاستضافة معسكر العمل الخارجي الذي تقيمه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعتبارا من اليوم وحتى السابع عشر من الشهر الجاري.

ويشارك في معسكر العمل ٨٠ شابا يمثلون دول المجلس وسيغادرون الرياض متوجهين الى العاصمة الصومالية مقديشو اليوم الخميس على متن طائرة واحدة اعدت لهذا الغرض كما سيشارك في المعسكر ٦٠ شابا صوماليا تعبيرا عن التضامن الخليجي مع الصومال وممثلين عن وزارات العمل والرياضة والتربية والتعليم والزراعة والحكم المحلي الصومالي وسفارات دول مجلس التعاون في الصومال.

السفير الصومالي لدى السعودية عبد الله حاج عبد الرحمن اعرب عن ترحيب بلاده بهذا التجمع الشبابي وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان قيام دول مجلس التعاون الخليجي باعداد هذا المعسكر يساهم بلا شك في توثيق عرى العلاقات بين الصومال ودول منطقة الخليج التي تعتبر من خيرة العلاقات التي تشهدها المنطقة، كما عبر المسؤول الصومالي عن ارتياحه للاجراء والاستعدادات التي قامت بها السلطات الصومالية في سبيل توفير عوامل النجاح لهذا المعسكر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة التحضيرية للمعسكر اعدت برنامج عمل يتضمن بناء مسجد وعمليات تشجير ومد شبكة مياه، وبرامج تدريب فنية بجانب الانشطة الفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية.

كما سيقوم شباب الخليج بالاطلاع على معالم العاصمة الصومالية «مقديشو» والمؤسسات الانتاجية ومراكز الشباب وهي المعالم التي تعطي تصورا واضحا للشباب الخليجي عن الصومال.

ويهدف هذا المعسكر الى تعويد شباب دول المجلس على حياة المعسكرات وعلى الخدمة الاجتماعية واكسابهم قيم العمل الاجتماعي، كما يهدف المعسكر الى تعميق احترام العمل اليدوي لدى الشباب واسهام الشباب في تنمية مجتمعاتهم بالاضافة الى تنمية قدرات الشباب على تحمل المسؤولية وتعويده على معاني البذل والعطاء والتعرف على المشاكل الاجتماعية التي تعوق الانطلاقة نحو التقدم والمساهمة في معالجتها.

ويعتبر معسكر العمل الخارجي لشباب دول مجلس التعاون في الصومال قناة اتصال بين دول مجلس التعاون وجمهورية الصومال الديمقراطية حيث سيكون هذا المعسكر فرصة كبيرة لشباب دول المجلس للتعرف والاطلاع على جزء من وطنهم العربي الكبير وتعميق اواصر الاخوة والمحبة بين شباب الصومال والشباب الخليجي.

كما سيكون للمعسكر دور في نقل واعطاء صورة واضحة من دول مجلس التعاون وتاريخها وانجازاتها وشبابها وذلك من خلال المحاضرات والندوات التي ستلقى ايام المعسكر والنشرات والكتيبات الاعلامية والاشرطة وافلام الفيديو والصور الاستعراضية بشكل دائم في المعسكر.

وسيكون هناك معرض موحد مشترك لدول مجلس التعاون لعرض المطبوعات والمواد الاعلامية التي تعرف المجتمع الصومالي بتاريخ وحضارة وثقافة واصالة دول مجلس التعاون ومسيرة التعاون التي قطعها المجلس في كل المجالات.

وتأتي اقامة هذا المعسكر تنفيذا لقرارات وزراء الشباب والرياضة بدول المجلس في اجتماعهم الثالث الذي عقد بالرياض في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ وبمناسبة السنة الدولية للشباب.

مسرحية دينية اليوم باكاديمية الملك فهد في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
في اطار البرنامج الثقافي الذي اعدته اكاديمية الملك فهد في لندن في مناسبة قرب انتهاء العام الدراسي تؤدي نخبة من طالبات المدرسة المتوسطة في الاكاديمية مسرحية دينية وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس.

شباب المدن المتوأمة يلتقون في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يلتقي في مدينة حمام الانف التونسية هذه الايام وحتى ١٩٨٦/٧/٦ شباب مدن العالم المتوأمة. وقد نظموا امس استعراضا كبيرا اشرف عليه رئيس وزراء تونس محمد مزالي بحضور بيار موروا رئيس الوزراء الفرنسي السابق ورئيس الجامعة الدولية للمدن المتوأمة والدكتور الصادق بو صفارة رئيس بلدية حمام الانف ورئيس الجامعة القومية للمدن التوأمة وكذلك مدير الشباب باليونسكو.

وتوجه مزالي الى شباب العالم بكلمة دعا فيها الى بناء علاقة انسانية خالية من العنصرية والتفرقة الجنسية وبعيدة عن استغلال الانسان لاخيه الانسان بل علاقة قوامها المحبة والتعاون والعدالة.

وقال مزالي ان الحكومة التونسية ستواصل مساندة الجامعة الدولية للمدن المتوأمة خدمة لمبادئها السامية وللقيم الانسانية النبيلة.

عرب و عجم

● عبد الباري حلواني مدير مكتب وكيل وزارة الخارجية السعودية اقام حفلا توديعيا للأمير منصور بن خالد السكرتير الثاني لوزارة الخارجية وذلك بمناسبة انتقاله من الديوان العام في الرياض الى وفد السعودية في نيويورك.

وقد شارك في حفل التوديع جميع موظفي مكتب وكيل وزارة الخارجية وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة.

●●●

● احمد يوسف الحارثي سفير سلطنة عمان في المغرب اقام حفلة استقبال في الرباط بمناسبة نقله الى الهند. وقد حضر الحفل عدد من الدبلوماسيين والشخصيات المغربية.

●●●

● السفير عيسى النويصر، رئيس المراسم بوزارة الخارجية السعودية، بذل جهوداً كبيرة في السهر على راحة وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والوفود المشاركة طوال فترة اقامتهم بقصر المؤتمرات بالطائف لحضور اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوزاري التي اختتمت اعمالها مساء يوم الاثنين الماضي.

●●●

● أحمد غيث عبد الله سفير الكويت الجديد لدى ايطاليا قدم اوراق اعتماده الى مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية الايطالية حسب المراسم المتبعة.

●●●

● سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية استقبل سفير دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ سلطان علي النعيمي.

●●●

● الدكتور محمد احمد طرابزوني، مدير ادارة العلوم بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، يرقد في السرير الابيض بمستشفى (عرفان) بجدة اثر وعكة صحية الت به وهو يتماثل للشفاء وسط رعاية واهتمام اسرة المستشفى من اطباء وفنيين وممرضين.

●●●

● ماهر فؤاد شبلاق المهندس المدني بمؤسسة الشايع للتوكيلات والتجارة، رزق وحرمه وفاء مولودة سمياها فانسي وقد وعد الاصدقاء بوليمة.

●●●

● سامي هاشم تحسيم مدير مؤسسة الشايع للتوكيلات والتجارة بفرع جدة باشر عمله السبت الماضي بعد ان قضى اجازته بين الاهل في عمان.

● محمد بن عيسى وزير الشؤون الثقافية المغربي اقام حفلة استقبال في الرباط في مناسبة مهرجان الاغنية المغربية الثاني الذي سيقام هذه السنة في مدينة تطوان في شمال المغرب خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

●●●

● ينظم مركز الدعوة والارشاد في الطائف مساء اليوم بمسجد عبد الله بن عباس لقاء دينيا مفتوحا مع الشيخ ابو بكر جابر الجزائري تحت اشراف الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

●●●

● حسن الزين رجل الاعمال المعروف واكبر ناشر كتب في العالم العربي وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام.

●●●

● عبد الله بن رافعة، مدير عام شركة (اي. بي. سي) وكيل عام الخطوط التركية بالمملكة غادر جدة الى امستردام في رحلة عمل تستغرق عدة ايام.

●●●

● فهد سعيد الدعجاني مدير ادارة الشؤون العامة في مصفاة «بترومين شل» بالجبيل، وصل الى لندن بعد زيارة عمل لهولندا.

●●●

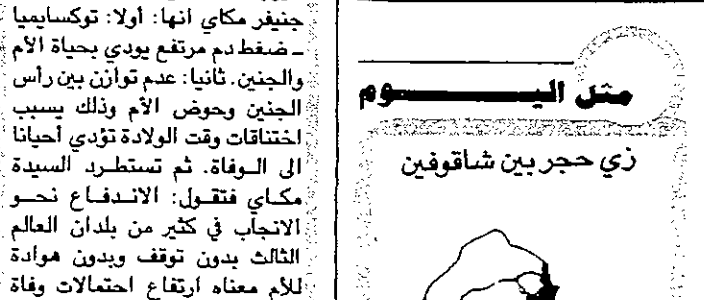
● عبد الرحمن الحصيني رجل الاعمال السعودي ورئيس شركة الحصيني واليحيى التجارية عاد الى جدة بعد رحلة عمل ناجحة بسويسرا.

●●●

● مصطفى عبد الله الموظف في ميناء جدة الاسلامي، رزق وحرمه مولودة سمياها مليسة.

مثل اليوم

زي حجر بين شاقوفين



أبيض وأسود

الطفلة الأم

قرات تحقيقا بالألوان في احدى المجلات منذ أيام عن زواج الأطفال في كثير من الدول. وبالأطفال أعني أولئك الذين لا يتجاوزون الثالثة عشرة من العمر ويرغمون على الزواج تحقيقا لرغبات أهاليهم. وكما قرانا في الاخبار مؤخرا ان الزوجة تحمل احيانا وهي في الثانية عشرة، ولكن ماذا يحدث للأم وللطفل بعد ذلك؟ ما هو مصير الانثى؟

ابتداء من عام ١٩٧٢ أجرى بعض المختصين بقضايا الزواج المبكر والخصوبة دراسة متعمقة امتدت حتى العام الماضي تناولت جوانب الظاهرة المتفشية في بعض بلدان المشرق من موريتانيا حتى الصين وان كانت الصين الشعبية قد افلحت في تحديد عدد الزيجات المبكرة أو زواج الأطفال تنفيذا لخطتها الرامية الى تحديد النسل ووضع ضوابط للانجاب بعد ان تجاوز سكانها الالف مليون نسمة.

ويقول جون موبكرافت رئيس دائرة التحليلات في البرنامج ان أهم نتيجة توصلوا اليها حتى الآن هي ان اربعين بالمائة من اطفال الأمهات الصغيرات ـ دون العشرين ـ يتعرضون لاحتمال الوفاة المبكرة بالنسبة لأطفال الأمهات الناضجات او من تجاوزن العشرين عاما.

ويقول الدكتور جون ان ثلاثين في المائة من كل النساء اللاتي شملهن التحقيق كن فوق العاشرة بقليل وان بنغلاديش حازت قصب السبق عندما سجلت عقود الزواج بأن ثمانين بالمائة من الزوجات كن في تلك المرحلة من العمر ـ مرحلة تجاوز البلوغ بأشهر معدودات في بعض الأحيان. وتوصل الدكتور الى قناعة مبنية على احصائيات بأنه كان من الامكان تفادي ١٢ بالمائة من وفيات المواليد لو كانت الأمهات اكبر سنا بثلاثة أو أربعة أو خمسة أعوام فكلما شبت الفتاة كانت اكثر احتمالا لمعاناة الحمل وأقدر على انجاب أطفال أصحاء.

وتوصلت لجنة من الخبراء عقدت في ايطاليا في الموضوع نفسه الى انه من المستحسن للأم والطفل أن يتم زواجها بعد الثامنة عشرة من العمر. ويقول الدكتور شان راتنام والدكتور انجليز بتروس بارفازيان من هيئة الصحة العالمية ان تعقيدات الحمل والولادة من أخطر أسباب الوفاة بين الأمهات اللاتي يحملن بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة في البلدان النامية.

فما بالك اذا كانت الأم في الثالثة عشرة مثلا؟ اذا ما تم الزواج والحمل قبل الخامسة عشرة فان احتمالات وفاة الأم عند الولادة أو بعدها مباشرة تزداد بمعدل ستين في المائة على الأمهات الأكبر سنا، كذلك ترتفع نسبة وفيات الأطفال مرتين وأربع من عشر على وفيات أطفال الأمهات اللاتي تجاوزن العشرين عاما من العمر مثلا.

ما هي مخاطر الحمل والولادة للزوجات الصغيرات؟ تقول الخبيرة جنيفر مكاي انها: أولا: توكسايميا ـ ضغط دم مرتفع يودي بحياة الأم والجنين. ثانيا: عدم توازن بين رأس الجنين وحوض الأم وذلك يسبب اختناقات وقت الولادة تؤدي أحيانا الى الوفاة. ثم تستطرد السيدة مكاي فتقول: الاندفاع نحو الانجاب في كثير من بلدان العالم الثالث بدون توقف وبدون هوادة للأم معناه ارتفاع احتمالات وفاة المواليد بنسبة خمسين بالمائة. وهنا تدخل المسكينة في حلقة خبيثة وتصبح مطالبة من قبل اهل الزوج بمواصلة الكفاح لتعويض من مات باستمرار الحمل وهي في سن لا يؤهلها لذلك كل التأهيل حسب توصيات جحافل العلماء الذين اشتركوا في دراسة تلك الظواهر في العالم الثالث.

فإذا انتظرت الزوجات مثلا حتى تبلغ الزوجة الثامنة عشرة لبدء الانجاب فان احتمالات وضع أطفال أصحاء واحتفاظها هي بصحتها وقدرتها على الانجاب بعد ذلك سترتفع حتما بمعدل ١٥ الى ٢٥ بالمائة حسب تقديرات دراسة أمر بها البنك الدولي مؤخرا.

فاروق لقمان

اجتماع اتحاد المهندسين العرب

عمان ـ ق.ن.ا: بدأت في عمان امس اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب.

ويناقش المكتب على مدى يومين وضع جدول اعمال المجلس الاعلى للاتحاد في دورته القادمة في بغداد في شهر سبتمبر (ايلول) القادم ومتابعة قرارات المكتب السابقة وتحديد الندوات التي سيعقدها الاتحاد خلال السنوات الاربع القادمة.

كما يضع قائمة المشروعات التي سيتبناها الاتحاد ومن ابرزها وضع خارطة للاثار العربية وشروط للمسابقات المعمارية العربية وانشاء شركة رقابة على الجودة في المجال الهندسي في الوطن العربي.

ويرافق عقد اجتماعات المكتب بدء اجتماعات اللجنة التنفيذية لهيئة المكاتب والمؤسسات الهندسية الاستشارية العربية لوضع دليل لمهندسي الاستشارات في الوطن العربي للاستغناء عن الخبرات الاجنبية في مجال تنفيذ الدراسات الهندسية.

تطوير شبكة الكوابل البحرية في حوض البحر الابيض المتوسط

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
عقد في دمشق الاجتماع الخامس للكوابل البحرية لبلدان حوض البحر الابيض المتوسط بحضور مندوبين من ليبيا والبحرين والكويت وسورية وتركيا ويوغسلافيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وكينيا.

وكانت الغاية من عقد هذا الاجتماع الاستشاري البحث في ما توصلت اليه الدراسات حول الاحتياجات من الكابلات البحرية في حوض البحر الابيض المتوسط، لتسهيل الاتصال بين دول العالم، عن طريق استخدام التقنيات الحديثة في هذا المجال.

سلسلة توصيات

وصدر عن هذا الاجتماع التوصيات التالية:

تبنى التقنية المتطورة من الالياف الزجاجية في الكوابل البحرية نظرا لاقتصادياتها وسعتها الكبيرة، وامكانية النقل التليفزيوني عبرها.

الاخذ في الاعتبار تنفيذ الكابل العربي البحري «المشرق والمغرب» بحيث تكون نافذته الشرقية سورية والغربية المغرب على ان يكون هذا الكابل من الالياف الزجاجية بحيث يحقق متطلبات حركة المشرق العربي مع مغربه، ويرتبط مع الشبكة المتكاملة للكابلات البحرية في حوض البحر الابيض المتوسط لربط الوطن العربي مع اوروبا وما وراءها، وكذلك ايصال حركة تلك الدول الى الدول العربية وما وراءها.

الطلب ان تبدء المباشرة لتكامل الشبكة البحرية العام المقبل، بحيث ينتهي مشروع مشرق الوطن مع مغربه عام ١٩٩٠.

توثيق العلاقات

وعلى هامش هذا الاجتماع عقدت اللجنة الفنية العربية للكوابل البحرية اجتماعا بحثت فيه تصوراتها عن الكابل الذي يربط المشرق بالمغرب. واصدرت مقترحاتها لانجاز العمل في موعده المحدد.

واشار وزير المواصلات السوري في كلمة افتتاح المؤتمر الى ان سورية تنظر الى مشروع «ميدل أراب تيل» الذي ظهر في اطار الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، والذي يضم مشروع الكابلات البحرية، على انه يعمل على توثيق العلاقات بين دول حوض البحر الابيض المتوسط، وخاصة دول الشرق الاوسط.

واكد بان سورية ستقوم بدورها في هذا المشروع باعتبارها عقدة مواصلات مهمة. واضاف الوزير ان الكابل البحري «باليراء» الذي يوصل طرطوس السورية بجزيرة كريت اليونانية، والذي وضع في الاستثمار منذ خمس سنوات، هو خطوة خطتها سورية في تحقيق التقارب وتوثيق التعاون بين ادارات حوض البحر المتوسط ودول الشرق الاوسط.

وكان «رتشارد بيتر» الامين العام للاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية قد اكد ان سورية تلعب دورا اساسيا في تطوير الاتصالات عبر دول حوض المتوسط. كما اكد ان هذا الاجتماع الذي عقد في نطاق برنامج الامم المتحدة الانمائي والاتحاد الدولي للاتصالات ومشروع «ميدل أراب تيل» الذي اصبح في مرحلته الثالثة والاخيرة، له اهميته الكبيرة لقارات العالم الثلاث اسيا وافريقيا واوروبا.

مبنى جديد لطالبات كلية الطب في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز للطالبات في جدة الاستعدادات للعام الدراسي الجامعي الجديد ويجري العمل الان في اعداد مبنى جديد وراء الخيمة الرياضية في الجامعة ويستوعب ٥٠٠ طالبة كحد اقصى، ويعد هذا المبنى مرحلة انتقالية بين المبنى الموجود حاليا الذي يتسع لمئتي طالبة والمبنى الشامل الذي سيتم بناؤه في السنوات المقبلة ضمن خطة فك الاختناقات في الجامعة ككل، كما يجري العمل حاليا في تغيير بعض معالم المبنى القديم وتحضير طلبات تلك المعالم من وسائل الايضاح ومواد وادوات كيميائية.

صرحت بذلك الدكتورة سهاد باحجري عميدة كلية الطب للبنات في جامعة الملك عبد العزيز في جدة لـ «الشرق الاوسط».

تطوير وتحديث نظام الاتصالات في دولة قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: قال الدكتور محمود الشريف استاذ الصحافة في جامعة قطر ان دولة قطر تشهد تطورا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا بدأت طلائعه اثر اكتشاف النفط عام ١٩٤٦ وظهرت اثار مقوماته عام ١٩٦٤ حين تحول اقتصاد المجتمع القطري من اقتصاد يعتمد على بقايا تجارة اللؤلؤ والصيد والرعي الى اقتصاد يشكل عائدات النفط حوالي ٦٠٪ من مصادره.

واوضح في تصريح لصحيفة «العرب» القطرية انه نتيجة لعوامل عدة كارتفاع معدل التحضر وانتشار التعليم وارتفاع مستوى دخل الفرد فان المجتمع القطري يسير قفزات التحديث.

واشار الى انه اعد بحثا بتكليف من منظمة اليونسكو حول البنية الاساسية لوسائل الاتصال في دولة قطر وقال ان هذا البحث جاء محاولة لرصد بنية النظام الاتصالي القطري مع تركيز الاهتمام على بنية الوسائل الاتصالية والاجهزة المعاونة لها وتوفير معلومات كافية تعطي صورة كاملة لميادين الاتصال القطرية.

وقال ان الهدف من هذا البحث هو تجميع الافكار المبدئية حول مشكلات الاتصال في قطر تمهيدا للوصول الى فروض علمية لهذه المشاكل وذلك كبحث علمي اتصالي.

واضاف ان النمو الكبير منذ السبعينات في دولة قطر صاحبه نمو اتصالي كبير تمثل في تطور البنى الاتصالية وفي طموح عريض لخطط الاتصال المستقبلية مما طرح عدة قضايا هامة مثل التأكيد على البعد القومي حفاظا على الكيان الاجتماعي والثقافي والديني وكذلك مدى تأثير الرسالة الاعلامية الاجنبية. وحرية تدفق المعلومات وحيدتها.

المخيم السنوي للشباب الاسلامي

قرنة ـ واس: اختتم المخيم السنوي التاسع الذي تنظمه الندوة العالمية للشباب الاسلامي في قبرص والذي استمر ١٧ يوما وسيتوجه الى تركيا ضمن برنامج سياحي للاطلاع على المتاحف والآثار الاسلامية.

وشارك في هذا المخيم حوالي ١٠٠ شاب من المملكة العربية السعودية وقطر وقبرص وتركيا بالاضافة الى عدد من الاداريين والفنيين والمحاضرين. وقد القي في هذا المخيم عدد من المحاضرات الدينية شارك في القائها عدد من المفكرين منهم الدكتور غالب البدري والاستاذ احمد فرح عقيدات والاستاذ حيدر الغدير.

وقد اقيمت خلال ايام المخيم برامج ثقافية ورياضية واجتماعية ساهم في تنفيذها الشباب المشاركون الذين توزعوا الى اربع فرق سميت بأسماء الغزوات الكبرى التي خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقام الشباب المشاركون خلال ايام المعسكر بالصلاة في بعض مساجد قبرص وشاركوا في القاء الخطب وقدموا بعض الهدايا الاسلامية للمصلين كما قاموا امس بزيارة لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٧/٣ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٧٤

London - Thursday, 3 July 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2774

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

التاريخ في شريط فيديو! (ص٣)

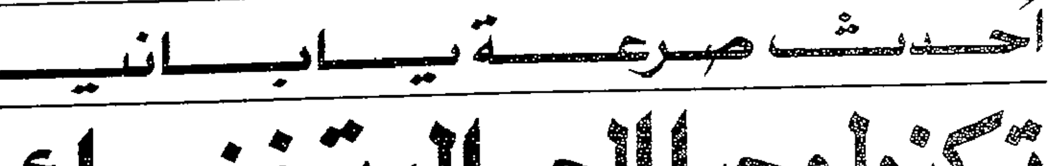
بقلم: محسن محمد

الشعر بعين نسر! (ص١٣)

بقلم: محمد عمران

فضيحة مالية تحرج ميترات وحزبه (ص٨)

اليوم تبدأ البطولة الآسيوية الكروية ال ٢٥ للشباب (ص١١)



أحدث صرعة يابانية

تكنولوجيا الجمال تغنيك عن تجربة البدلة أو الفستان

طوكيو - ي.ب.أ: تكنولوجيا الجمال هي الآن احدث صرعة يابانية تنضم الى طابور صرعات القرن العشرين.. والصرعة الجديدة تتيح لزبون محل الازياء ان يختار البدلة التي تلائمه دون حاجة الى ان يخلع بدلته القديمة ليجرب الجديدة كما تتيح للمرأة تجربة قصة جديدة للشعر دون تردد او خوف من ان تاتي النتيجة مفزعة فتختفي عن الانظار اسبوعاً او اسابيع لحين ينمو شعرها من جديد وتعيد تصفيفه.

ولما كانت المرأة أحق من الرجل بالتردد والخوف على شكلها من تجربة مستحضر تجميل قد لا يتلاءم مع وجهها أو شراء فستان لا ينسجم مع ذوقها.. هنا ياتي دور تكنولوجيا الجمال اليابانية التي تجمع بين عبقرية مصممي الحاسبات الاليكترونية وعبقرية مصممي الأزياء ومستحضرات التجميل.. فالغرض هو الاستغناء عن التخمين والتجربة المكلفة وكل ما يستتبع ذلك من خيبة امل.

شركة يابانية لمستحضرات التجميل انتجت جهازاً للمحاكاة الاليكترونية لتصفيفات الشعر والماكياج والغرض هو اتاحة الفرصة امام الزبون او الزبونة للتيقن تماماً من ملاءمة اي جديد لذوقه قبل الاقدام على تجربته، ودون ان يحرك الزبون أو الزبونة ساكناً.

مرآة اليكترونية

وفي اليابان ايضا شركة للأزياء لا تعرض فساتين او بدل في محلاتها لكنها تعتمد على مرآة فرنسية الصنع تستخدم الحيل الاليكترونية لاظهار الزبون او الزبونة وهو يرتدي الزي الذي يعجبه وكل ذلك بالضغط على زر صغير.

وهذا ما تفعله تكنولوجيا الجمال ففي جهاز المحاكاة لدى الشركة اليابانية تتولى فرشاة اليكترونية امام الزبونة رسم الظلال المختلفة لمستحضرات التجميل تماماً كما يحدث في الواقع. والاكثر من ذلك ان الزبونة تجد على شاشة تليفزيونية امامها نموذجين لوجهها قبل وبعد استخدام مستحضر من المستحضرات.

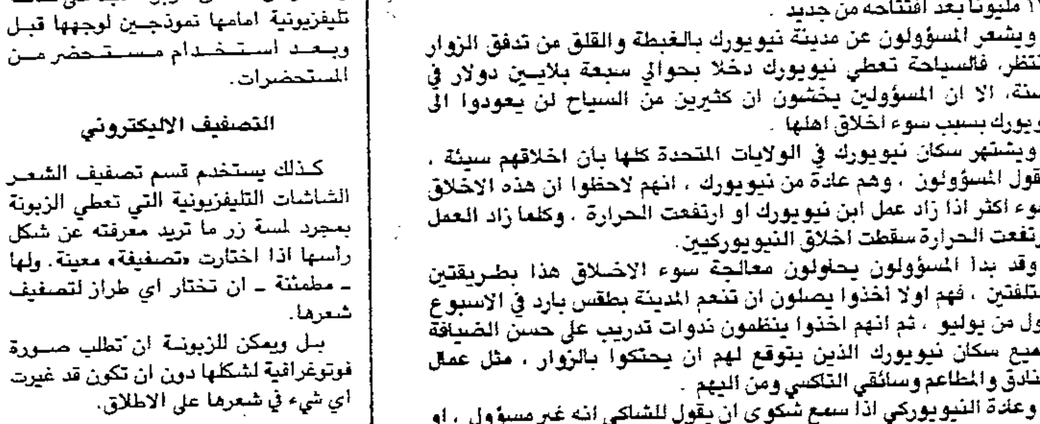
التصفيف الاليكتروني

كذلك يستخدم قسم تصفيف الشعر الشاشات التليفزيونية التي تعطي الزبونة بمجرد لمسة زر ما تريد معرفته عن شكل رأسها اذا اختارت «تصفيفة» معينة. ولها - مطمئنة - ان تختار اي طراز لتصفيف شعرها.

بل ويمكن للزبونة ان تطلب صورة فوتوغرافية لشكلها دون ان تكون قد غيرت اي شيء في شعرها على الاطلاق.

صباح الخير

ضيوف «الحرية»



انفقت الولايات المتحدة بمساعدة حرفيين اوروبيين اكثرهم فرنسيين ٦٦ مليون دولار في السنوات الثلاث الماضية على اصلاح تمثال الحرية المشهور وتدعيمه وتنظيفه ليستطيع استقبال الجمهور في عيده المئة الذي يوافق احتفالات الاستقلال في الرابع من يوليو (تموز).

وكان تمثال الحرية قد اقفل في وجه الجمهور في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣، وتتوقع سلطات مدينة نيويورك ان يستقبل بين ثمانية ملايين نسمة و١٣ مليونا بعد افتتاحه من جديد.

ويشعر المسؤولون عن مدينة نيويورك بالغبطة والقلق من تدفق الزوار المنتظر. فالسياحة تعطي نيويورك دخلا بحوالي سبعة بلايين دولار في السنة، الا ان المسؤولين يخشون ان كثيرين من السياح لن يعودوا الى نيويورك بسبب سوء اخلاق اهلها.

ويشتهر سكان نيويورك في الولايات المتحدة كلها بان اخلاقهم سيئة، ويقول المسؤولون، وهم عادة من نيويورك، انهم لاحظوا ان هذه الاخلاق تسوء اكثر اذا زاد عمل ابن نيويورك او ارتفعت الحرارة. وكلما زاد العمل وارتفعت الحرارة سقطت اخلاق النيويوركيين.

وقد بدأ المسؤولون يحاولون معالجة سوء الاخلاق هذا بطريقتين مختلفتين، فهم اولا اخذوا يصلون ان تنعم المدينة بطقس بارد في الاسبوع الاول من يوليو، ثم انهم اخذوا ينظمون ندوات تدريب على حسن الضيافة لجميع سكان نيويورك الذين يتوقع لهم ان يحتكوا بالزوار، مثل عمال الفنادق والمطاعم وسائقي التكسي ومن اليهم.

وعادة النيويوركي اذا سمع شكوى ان يقول للشاكي انه غير مسؤول، او ان الحق عليه لانه اخطأ في الطلب (من غرفة الفندق الى طعام العشاء)، او انه يستطيع حمل امتعته والذهاب الى مكان آخر، او بصراخ مماثل حتى يخيفه.

وقرأت ان الندوات لا تزيد في الواقع شيئا على ما نعرفه كلنا من ان الزبون دائما على حق، وهي تحاول ان تقنع النيويوركيين بهذا المبدأ القديم، مع بعض الزيادات السيكولوجية، كأن يؤكد مدير الندوة ان الزائر يشكو في اغلب الاحيان للتنفيس عن غضبه، وانه اذا استمع اليه الموظف بصبر ورد بصوت خفيض، فهو سيحل مشكلته حتى اذا لم يفعل له شيئا مما يطلب.

ولكن اذا اصلح الاميركيون تمثال الحرية، واخذوا يحاولون اصلاح اخلاق اهل نيويورك، الا يعني هذا ان الوقت مناسب ليحاولوا اصلاح المبادىء التي نصب من اجلها التمثال في البداية.

المثال الفرنسي بارتولومي جعل التمثال رمزا للحرية في كل مكان، وليس للاميركيين فقط. وبالطبع فهو لم يقصد ان يمنح الاميركيون حرية تاييد شعب ضد آخر ودوس حرية هذا الشعب في الشرق الاوسط او غيره.

وكان ابراهام لنكولن قد اعلن «حكومة من الشعب وبالشعب وللشعب»، الا انه لم يزد ان تذهب الشعوب الاخرى الى الجحيم.

جهاد الخازن



سباحات «النوايا الطيبة»

وصل الى موسكو ليلة امس فريق السباحة النسائي الامريكي الذي سيشترك في مباريات «النوايا الطيبة» التي تعقد في موسكو في الفترة بين ٤ و٢٠ يوليو (تموز) الجاري.

سباحات «النوايا الطيبة» الامريكيات هن من اليسار اندريا هاين، وبيث بار وجنيفرلنيدر.

وواضح ان السباحات حريصات على اظهار النوايا الطيبة فعلا فالابتسامات لا تفارق الشفاه.

السجن المؤبد لمشعوذة لندن قاتلة ابنتها وصديقتها انتقاما من زوجها

لندن - «الشرق الاوسط»:

الأم المشعوذة التي قتلت ابنتها وصديقة ابنتها نكاية في زوجها بدات ليلة امس تنفيذ حكم بالسجن المؤبد.. الزوج من جانبه تحدث عن ما كانت تأتيه الزوجة من شعوذة للنيل منه.

وجلست الشريرة ميريلا بيتشكوك من حي روذرهايت في لندن، التي سقطت ضحية لهوس الشعوذة والخرافات، في قفص الاتهام بمحكمة الجنايات المركزية بلندن اول من امس دون أن يظهر على وجهها اي انفعال او تأثر فيما كان القاضي ينطق بالحكم.

وقد أصدر القاضي حكمين بالسجن المؤبد على ميريلا المولودة في موريشيوس، الأول عقابا لها على قتل ابنتها تينا (٧ اعوام) أما الحكم الثاني فكان لقتلها صديقة ابنتها، ستاسي كافانا (٤ أعوام).

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت قبل فترة قصة ميريلا التي تبلغ من العمر ٢٦ عاما وقتلت ابنتها نكاية في زوجها.

وكانت أحقاد ميريلا تجاه زوجها قد بدأت تتفاعل منذ اللحظة التي تبين لها فيها ان الزوج راني بيتشكوك قد تركها الى امراة اخرى.

وتوجهت الام الشريرة الى مدرسة البنت ذات يوم حيث عادت بها ومعها صديقتها ستاسي، ثم خنقت الاثنتين.

وابلغت الام الشرطة عن اختفاء ابنتها مدعية البراءة المطلقة. بل ظهرت على التليفزيون تناشد من «اختطفها» ان يطلقها. لكن تحريات رجال الشرطة أوصلتهم الى جثة الفتاة تحت فراشها في شقة الام التي اعترفت بالجريمة.

ويروي الزوج، راني، جانبا من ممارسات الشعوذة التي كانت تأتيها زوجته قائلا: انه وجد يوماً صورته المعلقة على الحائط وقد نفذ دبوس في رأس الصورة، واتضح له ان الزوجة كانت تضع الدبوس ظنا منها ان ذلك سيمنعه من هجرها، أو يوقع الاذى به اذا فعل.

ويذكر الزوج ايضا انه اعتاد رؤية دمى بيضاء على عتبة الشقة وقد غرزت الدبابيس في رأس كل دمية وذراعيها.

رغم التأجيل

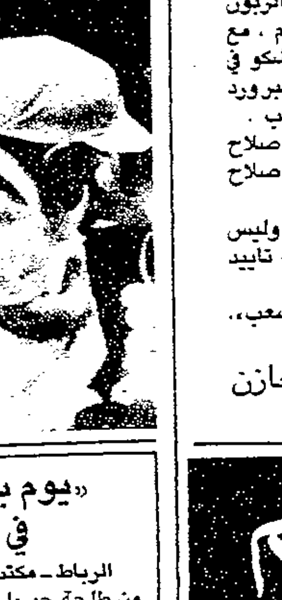
الاحتفال باعدام أشهر سفاحي امريكا

أسبن (كلورادو) - ي.ب.أ: تأجل تنفيذ الاعدام في القاتل تيودور تبري (أشهر سفاحي الولايات المتحدة) لمدة ٢٤ ساعة لكن المحتفلين برحيل السفاح لم يؤجلوا احتفالهم الذي أقاموه ليلة امس.

أقيم الاحتفال باعدام السفاح في ملهى على جبل في منطقة أسبن بولاية كلورادو الامريكية. وقال مدير الملهى، ديفيد لوجرن، تيد (يقصد تيودور القاتل) لم يكن شابا ظريفا وأعتقد ان الناس (وحتى من لا يحبون عقوبة الاعدام) سعداء برؤية تيد وهو يعدم.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت امس قصة الأب (والد احدى ضحايا السفاح) الذي تقدم بالتماس للسماح له بأن يكون من شهود الاعدام.





رئيس وزراء كندا .. وبزازة ابنه

الاحتفالات بـ «يوم كندا» بدات ليلة امس واستهلها رئيس الوزراء، بريان ملروني، بمهمة ابوية للغاية. فقد انصرف ذهنه عن متطلبات المراسم ليناول زوجته «بزازة» ابنهما نيكولاس لارضاعه بعد انخراطه في البكاء خلال الحفل.

«يوم بلا حوادث» في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

ساد جو حذر في جميع الطرق في المغرب طوال يوم امس الاول وجندت شرطة المرور كافة رجالها وانضبطت حركة السير تنفيذا لاقتراح من اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير بان يكون اول يوليو (تموز) يوما بلا حوادث.

وللمرة الاولى فضل كثير من اصحاب السيارات الخاصة والدراجات البخارية بانواعها استعمال سيارات النقل العام تلافيا للمراقبة الصارمة التي فرضها رجال شرطة المرور خلال هذا اليوم.

واقامت لجنة الوقاية من حوادث السير معارض في بعض المدن المغربية لاطلاع الجمهور على اسباب حوادث السير والوقاية منها وخرج بعض المتطوعين الى الشوارع والطرقات لارشاد الناس على كيفية عبور الشوارع وتنبيههم لضرورة احترام اشارات المرور واستعمال الاماكن المخصصة للعبور.

وقد نظم هذا اليوم في اطار الجهود التي تبذلها لجنة الوقاية للحد من حوادث السير بعد ان ارتفعت نسبة الحوادث في المغرب بوتيرة تصاعدية.

وتشير احدى الاحصائيات التي نشرتها اللجنة ان عدد القتلى ارتفع الى ٢٣٠٠ قتيل سنويا كما ارتفع عدد الجرحى ليصل الى ٣٠ الف جريح سنويا واشار التقرير ان ٧٠ حادثة سير تقع كل يوم في طرقات المغرب يذهب ضحيتها ٧ قتلى و١٠٠ جريح وهو ما يشكل معدلا مرتفعا.

واوضحت هذه الاحصائيات ان عدد الحوادث عام ١٩٧٣ لم يكن يتجاوز ٢٢٦١٧ حادثة لكنه ارتفع بعد ١٠ اعوام ليصل الى ٢٥٠٢٨ حادثة وكان عدد ضحايا هذه الحوادث ٢١١٠ قتلى في نهاية عام ١٩٨٣.

واوضحت الاحصائيات ان عدد الحوادث في الطرق المعبدة بقيت اكثر من الحوادث في الطرق الوعرة.

ورغم الجهود التي بذلتها اللجنة ورجال حركة المرور الا ان يوم بلا حوادث سجل كذلك عدة حوادث سير في شتى انحاء البلاد.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

المحامي الذي تطوع كثيرا للدفاع عن محترفي السرقة بالاكراه لقي حتفه بيد احدهم.

المحامي بول شاريون من حي ستوكويل بجنوب لندن لفظ النفس الاخير ليلة امس لدى وصوله الى المستشفى بعد طعنتين بسكين احداهما اخترقت قلبه.

شاريون الذي يبلغ من العمر ٣٦ عاما اعزب وعرف عنه انه كان «يصادق» زبائنه من محترفي السرقة بالاكراه، وكان يتطوع كثيرا للدفاع عن المتهمين السود.

وكان شاريون في طريقه الى منزله ليلة امس حين اعترضه واحد او اكثر من الشباب السود على بعد خطوات من منزله. وتلقى المحامي طعنتين احداهما في قلبه زحف بعدها وهو يئن الى عتبة منزله وكان يستغيث وهو يزحف مصدرا عبارات تعبر عن احساسه بالالم النفسي لما حدث له من شخص او اشخاص احتضن مهمة الدفاع عنهم.

شايف أفندي

موجة حر شديدة في لندن

الجو مش بطال... بس بعد ناقصنا الطوز!

التحقيق في حوادث شبرا

حرائق محلات الفيديو تكشف مخططاً تخريبياً

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

كشفت التحقيقات التي اجرتها النيابة بالقاهرة حول حوادث احراق محلات الفيديو الاربعة في منطقة شبرا في الاسبوع الماضي عن وجود مخطط كبير كان يستهدف اعمالا تخريبية بدأت طلائعها في شبرا والمنيا والفيوم.

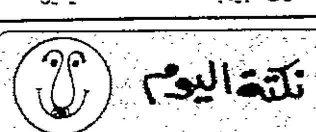
ولم تقتصر حرائق تلك الليلة على هذه المحال، وانما تلقت شرطة قصر النيل بلاغا من صاحب محل فيديو في الزمالك انه احترق ايضا عند الفجر وفي شارع ٢٦ يوليو احترق محل توماس، كما اندلعت النار ايضا في الموعد نفسه في محل للفيديو بمدينة المنيا، وفي مركز العدوة بمحافظة الفيوم ابلغ خادم احد الاضرحة انه شهد النار تشتعل في الضريح ظهراً.

وفي اليوم التالي ابلغ ابراهيم عبد المعطي عبد الموجود خادم ضريح آخر انه ضبط الطالب اسماعيل فرج صالح (١٧ عاما) وهو يشعل النار في الضريح بالاسلوب نفسه الذي اتبع في حرائق الفيديو والاضرحة معاً.

واكد المعمل الجنائي ان الاسلوب واحد في كل الحرائق وان حوادث شبرا كلها تمت في ١٢ دقيقة فقط مما يؤكد ان الفاعل ليس واحداً بل اكثر من فرد وتعميم هذا الاسلوب في الاقاليم وضع المسؤولين في مواجهة اتجاه معين يقفز للاعلان عن نفسه مستغلا الطلاب الصغار لتنفيذ مخطط تخريبي.

وتحركت اجهزة امن الدولة بسرعة في اكثر من اتجاه لكي تواجه حملة من التخريب وتحبط المخططات التي كانت تستهدف ضرب الشركات الفنية الاهلية والحكومية، وشملت الحملة القاهرة الكبرى.

وقد القي القبض على بعض العناصر من الزاوية الحمراء وشبرا والقللي وحلوان والمعادي واعترفوا بارتكاب الجرائم السابقة وانهم كانوا يستعدون لتنفيذ المخططات التي تستهدف شركات على مستوى كبير بخلاف محلات الفيديو.



نكتة اليوم



سباحة

زار العمدة حمام السباحة في احد النوادي، فسأل مدرب السباحة:

- الحمام مافيهش ميه ليه؟ لازم الماكينة عطلانة.

فقال له المدرب ضاحكا: لا أبدا.. ده احنا مفرغينه كده مخصوص عشان الاعضاء اللي ما بيعرفوش يعوموا..

القارىء:
متولي ابراهيم

مع قهوة الصباح

اهرب منها.. اليها!!

شرحت حالي مع الكتابة في مقدمة كتابي «احذر ان ينكسر قلبك»، وقلت ان الكتابة عذاب.. او شيء من العذاب.. وان الكتابة مثل الحب.. قدر.. وان الكتابة قدر الكاتب.. فلا احد في الدنيا يختار العذاب الا اذا كان احمق واكثر الكتاب حمقى.. لانهم معذبون.. ولانهم مثل «سيزيف» يحمل صخرته صاعدا الجبل.. وتسقط منه فيعود اليها.. وهكذا الكاتب ايضا.. انه يحمل معاناته ويصعد بها.. ثم تسقط منه فيعود إليها.. إنه مرهق ومعذب وغارق في التعاسة.. ومع ذلك يعود.. انه يهرب منها.. اليها.. واظنني قرات اكثر قصص الكتاب في الشرق والغرب.. واظنني استطيع ان اقول انهم جميعا.. يعانون العذاب كل يوم.. وينزفون ايقاظا ونياما.. وهذا النزيف هو حلمهم اليومي.. فالكاتب يحلم.. شغلته ان يحلم وهو يحلم فوق انقاض عالم ممزق.. محطم.. حزين.. اسود.. تعس.. واحلامه تحترق كالنفايات.. كالزبالة.. لان الكاتب لا يستطيع ان يغير العالم.. فالكاتب لا يملك سلطة التغيير.. لا يملك القدرة على تغيير الواقع.. لهذا فهو يكتب.. يعيد صياغته مرة اخرى محاولا ان يجعله افضل.. واجمل.. ولكن الواقع اقوى من التصور.. اقوى من الخيال.. اقوى من الحلم.. ان الواقع يجتاح الكاتب.. يحاصره.. يمنعه من التنفس.. يمنع عنه الهواء والشمس والاحلام.. ولكن «سيزيف».. يستمر في المحاولة.. يستمر في الحلم وعندما لا يستطيع ان يحلم يطلق رصاصته الاخيرة على قلبه المعذب ويموت كما فعل هيمنجواي.. وكل كاتب يحمل رصاصته الاخيرة في جيبه..

وما تزال الرصاصة في جيبي!!

عبد الله باجبير

برج بيزا يزداد ميلا!

بيزا (ايطاليا) - أ.ف.ب: اعلن علماء الجيولوجيا الايطاليون ان ميل برج بيزا زاد بمقدار ١,٧ ملليمتر خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

وقال برونيتو بالا وجيرو جيري استاذ الجيولوجيا في جامعة بيزا ان الكشف السنوي على البرج اوضح زيادة معدل انغراس البرج الشهير، الذي اقيم في القرن الثاني عشر، في تربة الأرض.